

الرئيس الفلسطيني يوافق على الأفكار الأميركية بلير يسوق لقاء في لندن لاولبرايت مع عرفات ونتنياهو

شيرفي في الجانب الفلسطيني من معبر ايريز الحدودي قبل ان يتوجهوا الى مدينة غزة. وزار الزعيم البريطاني خلال النمار مخيم الشاطئ للاجئين واعلن ان الازمات المعيشية للفلسطينيين هناك "غير مقبولة"، مبرزاً ضرورة تقديم مساعدة اوروبية مستمرة. والتقى نحو ٢٠ تلميذاً في مدرسة بشير الرئيس الثانوية في غزة واستمع منهم الى اسئلة محيرة كأنه يواجه استجواباً في مجلس العموم البريطاني، وقد احتاج الى كل حنكته السياسية لتجنب مأزق دبلوماسي عندما حارسته الاسئلة.

ومن المتوقع ان يكون بلير وعرفات وقعا خلال محادثتهما اتفاقاً في شأن تأليف لجنة امنية اوروبية - فلسطينية للمساهمة في تدريب عناصر الشرطة الفلسطينية على مكافحة الارهاب. وقبل وصول الزعيم البريطاني الى غزة طالب فلسطينيون بلير بان تقدم لندن اعتذاراً الى الشعب الفلسطيني. وكتب رئيس تحرير صحيفة "الايام" اكرم هنية المقرب من عرفات ان زيارة بلير تمثل فرصة ذهبية ليعتذر للشعب الفلسطيني نيابة عن بلاده بسبب "النكبة الكبرى" التي جلبتها سياستها على الفلسطينيين. وقال ان بريطانيا مسؤولة اساساً وبدرجة كبيرة عن نكبة الشعب الفلسطيني وتالياً فان هذا الاعتذار من بلير ضرورة لا يمكن تجاهلها. ومن المتوقع ان يكون بلير عاد مساء الى الاراضي الاسرائيلية قبل ان يعود الى بلاده اليوم. وهو عزا عدم مبينه في غزة الى مسألة الوقت.

في اسرائيل

وقد وصل بلير الى اسرائيل الاحد آتياً من الاردن. واغتنم زيارته الرسمية الاولى للقدس للذهاب الى نصب ياد فاشيم التذكاري لضحايا النازية وتوجيه رسالة امل. وقال بصوت غلب عليه التأثر: "مع ادراك اغوار الشر التي يمكن ان تفرق فيها البشرية، دعونا الآن نأمل في ان يمكننا في المستقبل اظهار القمم التي يمكن ان تنمو اليها البشرية". ووضع ترافقه زوجته اكليلاً من الزهر على ضريح رئيس الوزراء الاسرائيلي الراحل اسحق رابين، لكنه قرر تحت ضغط الحكومة الاسرائيلية الفاء زيارة لمدسة في تل ابيب تحمل اسم رابين، ونقلت الاذاعة الاسرائيلية عن مسؤولين بريطانيين واسرائيليين ان مكتب نتنياهو طلب من بلير التخلي عن هذه الزيارة.

لكن بلير اجتمع مع زعيم حزب العمل المعارض ايهود باراك في اطار لقاءاته والمسؤولين الاسرائيليين. ووصف باراك هذا الاجتماع بأنه كان ودياً وناجحاً. وقال انه ايد لقاء لندن شرط ان يثمر نتائج فعليه. والتقى ايضاً الرئيس عازر وايزمان ثم وزير المال ياكوف نئمان ووزير التجارة والصناعة ناتان شارانسكي وبحث معهم في سبل تنشيط التعاون الاقتصادي بين الدولتين. ودعا بلير في لقاء ورجال اعمال اسرائيليين الى مضاعفة حجم التجارة مع اسرائيل الى ضعفه في العقد المقبل. وقال ان اطلاق عملية السلام هو افضل وسيلة لتحريك العلاقات التجارية بين اسرائيل واوروبا.

الاردن

وفي الاردن امضى بلير بضع ساعات التقى خلالها الملك حسين وولي العهد الامير حسن بن طلال ورئيس الوزراء عبد السلام المجالي. وزار مخيم البقعة للاجئين الفلسطينيين على مسافة ٢٠ كيلومتراً شمال عمان. وتناولت محادثات بلير مع العامل الاردني عملية السلام والعلاقات الثنائية بين البلدين.

السعودية

وزار بلير السبت المملكة العربية السعودية آتياً من مصر المحطة الاولى في جولته الشرق الاوسطية. والتقى في جدة الملك فهد بن عبد العزيز وولي العهد الامير عبدالله بن عبد العزيز وعدداً من المسؤولين الكبار وعرض معهم "العلاقات الثنائية المتينة" بين الدولتين وعملية السلام. وقال في تصريح له ان المملكة "هي حجر الزاوية في استقرار المنطقة. انا متأكد من ان لها دوراً يجب ان تقوم به في تحريك عملية السلام". وأكد بعيد مغادرته المملكة ان السلطات السعودية ستدرس طلب استرحام تقدمت به عائلتا مرضيتين مسجونتين في السعودية بعد ادانتها بقتل زميلة لهما.

(وص ف، رويترز، أ ش أ)

أكدت وزارة الخارجية الأميركية ما أعلنه رئيس الوزراء البريطاني طوني بلير الموجود في الشرق الاوسط من ان وزيرة الخارجية الأميركية مادالين اولبرايت ستلتقي الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات ورئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو في ٤ ايار في لندن سعياً الى اخراج عملية السلام من المأزق الذي وصلت اليه بناءً على الافكار الأميركية. ووافقت الحكومة الاسرائيلية والسلطة الفلسطينية على تلبية هذه الدعوة التي عمل لها بلير طوال يومين من المحادثات بين تل ابيب وغزة.

وصرح الناطق باسم وزارة الخارجية الأميركية جيمس روبن ان هدف اللقاء "تحديد ما اذا كانت الافكار التي قدمتها الولايات المتحدة يمكن ان تشكل قاعدة لتحقيق تقدم" في احياء عملية السلام.

وبعدما رحب عرفات "بسرور" بعقد اللقاء في العاصمة البريطانية اعلن في مؤتمر صحافي مشترك مع بلير للمرة الاولى علناً موافقته على التسوية التي تقترحها واشنطن في شأن حجم الانسحاب الاسرائيلي من الضفة وقال: "ارد بالاجاب على الاقتراحات الأميركية".

ولم تعلن واشنطن رسمياً خطتها، لكن وسائل الاعلام الأميركية والاسرائيلية تفيد ان الادارة الأميركية تقترح انسحاباً عسكرياً اسرائيلياً من (١٣,١) في المئة من الضفة تتزامن مرحله مع اجراءات امنية تتخذها السلطة الفلسطينية ضد الارهاب. كذلك تقترح تجميد الاجراءات الاحادية الجانب وهو ما يعني تجميد الاستيطان الاسرائيلي، والتعجيل في المفاوضات في شأن الوضع النهائي للاراضي الفلسطينية.

وقال الناطق الاميركي ان المنسق الاميركي الخاص لعملية السلام السفير دنيس روس ومساعد وزيرة الخارجية لشؤون الشرق الاوسط مارتين انديك سيتوجهان في نهاية هذا الاسبوع الى الشرق الاوسط لمقابلة عرفات لتمهد للقاء لندن. وشدد على ان هذا اللقاء سيعقد اياً تكن نتيجة مجمة روس وانديك. ولوح بتخلي واشنطن عن مساعيها السلمية قائلًا انه "لا يستبعد" هذا الاحتمال في حال فشل لقاء لندن. واعتبر ان "الوقت قد حان" ليتخذ الطرفان "القرارات الصعبة" التي تفرض نفسها لاجراء عملية السلام من المأزق.

وسئل عما تتوقعه واشنطن من لقاء لندن، فاجاب بان مواقف الطرفين لم تطرأ عليها "تحولات جوهرية"، واشاد بالذور الاوروبي في عملية السلام مع التركيز في الوقت نفسه على "المشاركة الفنية المهمة" للاوروبيين في تسوية مسائل عالقة مثل فتح مطار غزة.

وبدا ان روبن يستبعد تحول لقاء لندن مؤتمراً واسعاً يشارك فيه اوروبيون وعرب، كما ابدى الرغبة في ذلك عرفات، مشدداً على ان "ليس هذا ما نعد له في الوقت الحاضر".

كذلك نفى بلير وجود مساع لتتظيم مؤتمر دولي للسلام. وحرص نتنياهو بدوره على ان يطمئن الجناح المتشدد في حكومته الى ان لقاء لندن لن يكون مؤتمراً دولياً جديداً للسلام. وقال نائب وزير الدفاع الاسرائيلي سيلفان شالوم عقب الجلسة الاسبوعية لمجلس الوزراء "نتنياهو اعرب لنا عن معارضته عقد اي نوع من المؤتمرات الدولية" وان عدداً كبيراً من الوزراء يعارض عقد مثل هذا المؤتمر خشية ان تضطر اسرائيل الى تقديم تنازلات. و اضاف: "ان اسرائيل لن تقبل الا بمفاوضات مباشرة"، ذلك ان الدولة العبرية "ستجد نفسها معزولة كلياً في اطار مؤتمر دولي".

وجاء في بيان لمجلس الوزراء: "اننا لا نتحدث عن وساطة اوروبية او مؤتمر دولي ولكن عن امكان عقد اجتماع في اوربوا فحسب"، وان البحث سيتناول مساعي فتح مطار غزة واقامة منطقة صناعية في المطار واعادة الانتشار في الضفة.

وكان نتنياهو ابغى الى بلير بعد المحادثات التي جمعتهم الاحد في القدس: "انا على استعداد للذهاب الى اي مكان وسأكون سعيداً جداً بالتوجه الى بريطانيا الشهر المقبل لمحاولة احراز تقدم". لكنه كرر "ان الامن يمثل الاولوية الكبرى لاسرائيل ولن نتنازل في هذا المجال".

واوضح مسؤول اسرائيلي ان اولبرايت التي ستصل الى لندن في ٤ ايار في طريق عودتها من جولتها الاسيوية ستلتقي كلا من نتنياهو وعرفات على حدة وان المحادثات المنفصلة قد تؤدي الى لقاء اولبرايت وعرفات ونتنياهو في رعاية بلير. ورأى ان "محادثات مباشرة بين نتنياهو وعرفات لا بد ان تساهم في تحسين الاجواء". ووصف الانباء التي تحدثت عن ليونة في مواقف الحكومة الاسرائيلية حيال الانسحابات بانها "مجرد تكهنات".

في غزة

وفي مبادرة تكريم نادرة لزعيم اجنبي زائر، استقبل عرفات وزوجته سمى بلير وزوجته

"حماس" تلتزم هدنة اعلامية مع السلطة في قضية الشريف

مقتل مستوطن برصاص فلسطيني قرب الخليل وعرفات اكد عزمه على اعلان الدولة السنة المقبلة

ورداً على التحذير الذي وجهه وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق مورديخي الخميس من مغبة اعلان دولة فلسطينية، قال عرفات: "نفسى طويل وصبري طويل والدولة ان شاء الله سنة ١٩٩٩".

ودعا الزعيم الفلسطيني الذي من المقرر ان يزور المملكة العربية السعودية اليوم الفلسطينيين الى الوحدة الوطنية لاستعادة ارضهم المحتلة، لكنه رفض ما وصفه بمحاولات حركة المقاومة الاسلامية "حماس" لانشاء سلطة موازية.

"حماس"

في غضون ذلك، أعلن احد مسؤولي "حماس" محمود الزهار التوقف عن اصدار بيانات تتهم السلطة بالتواطؤ في مقتل خبير المتفجرات في الحركة محيي الدين الشريف في آذار الماضي في الضفة الغربية. ووضح ان هذا القرار اتخذ بناء على تدخل نواب ومنظمات فلسطينيين لاحتواء التوتر بين "حماس" والسلطة الفلسطينية التي اتهمت اعضاء في الحركة بقتل الشريف في صراع على النفوذ.

(رويترز، و ص ف)

اجراءات للأمم المتحدة في الصومال ومفاوضات لاطلاق الرهائن الاجنبية

وكيني وصومالي، العاملين في اللجنة الدولية للصليب الاحمر والامال الاحمر. وجاء في بيان طائرة ارسلت الى مقديشو لنقل الرهائن الى نيروبي. بيد ان الناطق باسم الصليب الاحمر في نيروبي جوسويه انسلمو قال انه "لا يستطيع تأكيد هذه الأنباء في الوقت الحاضر".

ويذكر ان مفاوضات مكثفة تجرى في منزل زعيم الحرب علي مهدي الذي يسيطر على شمال مقديشو حيث يحتجز الرهائن. وقالت مصادر قريبة من المفاوضات ان مؤلاء ينتظرون اليوم الساعة ١٠.٠٠ (القرار النهائي للخاطفين).

وكان ميشال كليبير الناطق باسم الصليب الاحمر في جنيف قال ان صوراً التقطها احد فريق تلفزيوني اميركي تظهر احد المسلحين الذين يحرسون الرهائن وهو يقول باللغة الصومالية: "سنقدمهم اذا لم تتسلم ١٠٠ الف دولار عن كل واحد منهم خلال ٢٤ ساعة". وأضاف: "اننا نأخذ هذا التهديد على مأخذ الجد".

واتهم محمود علي احمد المدعو "تايل" الذي قدم نفسه على انه قائد المجموعة المسلحة التي تحتجز الرهائن، المنظمات غير الحكومية العاملة في شمال العاصمة بالتمييز بين الاشخاص المرشحين للشغل. ونقل صحيفة "كسوغوغال" السبت عنه "ان رجال قبيلتنا لا تتاح لهم فرصة العمل (مع المنظمات الانسانية) ونحن لا نحب الطريقة التي توزع بها الاعانات".

(و ص ف، رويترز)

اعلن فريق الامم المتحدة العامل في الصومال امس انه اتخذ اجراءات امنية لحماية العاملين معه اثر خطف عشرة منهم في مقديشو. ومن الاجراءات المعلنة تعليق كل تنقلات العاملين الاجانب لدى هيئات تابعة للمنظمة الدولية في اتجاه مدن مقديشو وساكو وجمامي وكيسمايو والغاء الرحلات البرية في اتجاه لاس انود واريفافو في "جمهورية أرض الصومال" في شمال غرب البلاد. في حين اعتبرت الطريق بين غاريسا - دباب وكينيا خطرة بسبب اعمال النهب والسرقة التي ترتكب عليها. وكل موكب يريد سلوكها عليه ان يحصل على اذن خاص وان يؤمن حماية امنية له.

من جهة اخرى، افاد مكتب الامم المتحدة في الصومال ان ديفيد ستيل العامل في برنامج الغذاء العالمي المكلف مهمة انزال مواد غذائية بالمظلات في الصومال خطف امس قرب بلدة جيليب على نهر جوبا على مسافة نحو ٣٠٠ كيلومتر شرق مقديشو. الا انه اطلق بعد فترة قصيرة.

وكان مسلحون صوماليون خطفوا الاربعة الماضى عشرة عاملين في هيئات انسانية، هم تسعة اجانب وصومالي، وطالبوا بدفع فدية مقدارها مليون دولار في مقابل اطلاقهم، كما هددوا باعدامهم.

وصرح الناطق باسم زعيم الحرب الصومالي حسين محمد عبيد في نيروبي انه "سيفرج اليوم الاثنين (امس) عن المخطوفين العشرة وهم سويسريان وبلجيكي والماني وايرفي جنوبي وفرنسية واميركي

ساد التوتر منطقة الخليل في الضفة الغربية في الايام الاخيرة اثر مقتل مستوطن يهودي برصاص فلسطيني الاحد بسبب خلاف على ملكية اراض، فيما أكد الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات عزمه على اعلان دولة مستقلة على رغم التحذيرات الاسرائيلية من الاقدام على خطوة كهذه.

وقالت مصادر اسرائيلية ان المستوطن قتل في اشتباك قرب خيم زراعية تابعة لمستوطنة معون اثر خلاف بين ثلاثة مستوطنين ونحو عشرة فلسطينيين .

وعزت مصادر فلسطينية الحادث الى نزاع بين المستوطنين والفلسطينيين من سكان بلدة يطا على شق المنطقة. واصفاً واقعتهم خيماً زراعية في اراض تابعة لهم.

واستولى الفلسطينيون على سلاح المستوطنين وأطلقوا النار عليهم قبل ان يفروا الى بلدتهم حيث تتولى السلطة الوطنية الفلسطينية السلطات المدنية وتتولى اسرائيل شؤون الامن.

وصرح ناطق عسكري اسرائيلي في القدس ان "يهودياً قتل وان آخر اصيب بجروح الاحد قرب معون على ايدي مجموعة من المهاجرين الفلسطينيين". وأوضح ان تعزيزات اسرائيلية من الشرطة والييش ارسلت الى المكان فضلاً عن سيارات اسعاف وان حواجز اقيمت على الطرق في هذه المنطقة. و اضاف ان رئيس الاركان الجنرال امنون شاحك وقائد المنطقة العسكرية الوسطى الجنرال عوزي دايان توجهوا الى هناك للمشاركة في التحقيق.

وأفادت مصادر فلسطينية ان قوات كبيرة من الجيش الاسرائيلي دهمت بلدة يطا وبدأت حملة تفتيش من بيت الى بيت وانها اعتقلت اربعة فلسطينيين.

وامس أمر الجيش الاسرائيلي مستوطنين بإزالة منازل متنقلة اقاموها في المكان الذي قتل فيه المستوطن.

ونقلت الادعاء الاسرائيلية عن الرئيس الاسرائيلي عازر وايزمان الذي زار معون: "ليس لدي ادنى شك في ان (مقتل المستوطن) عمل سياسي" وليس حادثاً.

وتبنت منظمة تطلق على نفسها "قوات عمر المختار" في بيان وزعته في بيروت العملية. وأعلنت مصادر عسكرية اسرائيلية ان جنوداً اسرائيليين ابطوا الاحد مفعول قنبلة قرب سور يحيط بمجموعة مستوطنات غوش قطيف في قطاع غزة.

وروى شهود عيان ان ثلاثة متظاهرين فلسطينيين اصيبوا السبت في مواجهات مع رجال الشرطة وحرس الحدود الاسرائيليين الذين حاولوا تفريق تظاهرة في القدس الشرقية في يوم الاسير الفلسطيني. وشارك مئات من الفلسطينيين في تظاهرة سارت في غزة تضامناً مع المعتقلين الفلسطينيين في السجون الاسرائيلية.

عرفات

في غضون ذلك، اعتبر عرفات في مقابلة مع شبكة "اوربت" التلفزيونية الفضائية ان العمليات الانتحارية تعطي اسرائيل حجة لعدم تسليم الفلسطينيين مزيداً من الاراضي في الضفة الغربية. وقال ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتيناهو سيستفيد من أي هجوم انتحاري "كي يقول للعالم: لقد قتل لكم ذلك". وأكد ان "سنة ١٩٩٩ ستشهد اعلان الدولة الفلسطينية ان شاء الله (...). سنلتزم الموعد المحدد (لانتهاة المرحلة الانتقالية) بعد مرور خمس سنوات على توقيع اتفاق أوسلو وهو ليس بالموعد المبكر".

الجيش اليمني يحاصر خاطفي بريطانيين

صنعاء - و ص ف، رويترز - اعلن مساعد السفير البريطاني في صنعاء ديفيد بيرس امس ان قوات من الجيش اليمني تحاصر القرية التي احتجز فيها مدرس بريطاني وزوجته وابنه رهائن على أيدي افراد من قبيلة بني ظبيان اليمنية، لكنهما تبحث عن حل سلمي وقد ابلغنا اليها اننا نفضل حلا سلمياً. وأضاف ان محافظ صنعاء محمد عبد الله الصوفي ارسل الى منطقة ذمار على مسافة ١٠٠ كيلومتر جنوب صنعاء للمساعدة في اقناع الخاطفين باطلاق المدرس ديفيد ميتشل (٤٨ عاماً) وزوجته كارولين وابنه البالغ من العمر ١٤ عاماً.

وقال ديبلوماسي آخر رفض ذكر اسمه ان وجهاء قبليين بدأوا وساطة الاحد وانتقلوا الى معقل الخاطفين في منطقة بني ظبيان على مسافة نحو ٦٠ كيلومترا الى الشرق من مدينة ذمار. في حين أوضح مصدر قبلي ان خاطفي ميتشل يطالبون السلطات بشق طريق الى منطقتهم وانه سبق لهم ان خطفوا مهندسا يمينيا قبل ستة اشهر للسبب عينه.

وخطف الاجانب امر شائع في اليمن حيث تلجأ القبائل الى هذه الوسيلة للضغط على السلطات من اجل الحصول على مكاسب مادية او اطلاق سجناء من افرادها.

في مواجهة الاتهامات باخفاء اسلحة دمار شامل بغداد تطالب مجلس الامن بالتحقيق مع باتلر وتتهم واشنطن ولندن بافتعال ازمة جديدة

"يوم البسالة"

وفي بغداد، شهد الرئيس العراقي صدام حسين عرضاً عسكرياً نادراً، استمر ست ساعات، لجيش من المتطوعين قوامه ثلاثة ملايين مقاتل تعمدوا فيه الدفاع عن بلدهم حتى الموت ضد أي هجوم اميركي.

واصطف مئات الألوف من الرجال والنساء والاطفال يرتدون ملابس عسكرية ويحملون بنادق هجومية من طراز "كلاشنيكوف" في مجموعات يتألف كل منها من نحو ١٠٠ شخص في ميدان الاحتفالات الكبرى في مهرجان اطلق عليه "يوم البسالة". وقال عقيد في الجيش " انه الدليل على وحدة العراق. فلتشاهد اميركا الروح المعنوية العالية للعراقيين". ورجح دبلوماسيون ان يوكل الى المتطوعين الحفاظ على النظام في حال حصول أي هجوم.

زواج جماعي

ونقلت مجلة "نبيض الشباب" عن عضو المكتب التنفيذي للاتحاد العام لشباب العراق كريم ملك ان الاتحاد سينظم الجمعة المقبل زواجاً جماعياً يشارك فيه ٤٥٠ عريساً مساهمة منه في خفض تكاليف الزواج. وأشار الى ان الاتحاد وفر العرسان بدلات وتجهيزات شخصية مجانية مع اقامة في أحد الفنادق الكبيرة.

(و ص ف ، رويترز)

رسالة من امير قطر الى الاسد

دمشق - من ثناء الامام:

استقبل الرئيس السوري حافظ الاسد السبت وزير الخارجية القطري الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني في اللاذقية، في حضور وزير الخارجية السوري فاروق الشرع. وصرح الناطق الرئاسي السوري جبران كورية ان الوزير القطري نقل رسالة من امير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني الى الرئيس الاسد. "وتناول الحديث الاوضاع في المنطقة وآخر تطوراتها وما وصلت اليه عملية السلام بفعل المواقف الاسرائيلية الراضية لمتطلبات السلام العادل والشامل. كما تناول الحديث وضع العلاقات العربية ومسائل ثنائية".

وافادت مصادر قطرية ان الحديث تطرق الى وضع العراق، لكنهما نفت قيام الدوحة باي وساطة بين بغداد والعوامم العربية الاخرى مؤكدة ان دور بلادها ينحصر في اطار "محاولة نزع فتيل الازمة التي يتعرض لها العراق بغض النظر عن نجاحها او فشلها".

ورأى المراقبون في زيارة الوزير القطري لسوريا "متفلساً" للعلاقات بين البلدين التي تأزمت على خلفية انعقاد مؤتمر التعاون الاقتصادي للتنمية في الشرق الاوسط وشمال افريقيا في الدوحة. وهذا الامر ترجم في اعلان وزير الخارجية السوري والقطري عقب اجتماعهما مساء الجمعة اعتماد الدوحة مكاناً لانعقاد اجتماع وزراء الخارجية لدول "اعلان دمشق". وابدت مصادر سورية مسؤولة ؟ ارتياحها الى المواقف التي اعلنها الشيخ حمد لدى وصوله الى دمشق ومفادها ان الحكومة القطرية تدرس جيداً مسألة اغلاق مكتب التمثيل التجاري الاسرائيلي في الدوحة.

طلاب اسلاميون مغاربة اصطدموا برجال الامن

الرباط - و ص ف - تحدثت الصحف المغربية الاعد عن اعمال عنف السبت في احدى كليات الدار البيضاء بين طلاب اسلاميين ينتمون الى "جمعية العدل والاحسان" المحظورة وقوى الامن. ووضحت ان الشرطة اعتقلت ستة اشخاص بينهم اعضاء في الجمعية.

وحصلت الصدامات عندما حاول شرطيون وحراس من وحدة الامن الوطني مكلفون حراسة كلية عين الشوق للعلوم منع الطلاب من دخول المبنى حيث كان مقررا تنظيم "يوم علمي" في رعاية المكتب المحلي للاتحاد الوطني للطلاب المغربي.

وقد سحبت السلطات المغربية في السنوات الاخيرة اعترافها بالاتحاد الوطني للطلاب المغربي بعدما سيطر عليه الاسلاميون وخصوصاً الذين ينتمون الى "جمعية العدل والاحسان" في كليات الدار البيضاء والرباط والمحمدية وفاس ومراكش ووجدة.

في مواجهة حملة الاتهامات التي تعرضت لها بغداد اخيراً بالاستمرار في اخفاء برامجها التسليحية والتي تنذر بنشوب ازمة جديدة مع الامم المتحدة ، بادرت السلطات العراقية الى شن هجوم مضاد محملة واشنطن ولندن تبعة هذه الازمة واتهمت رئيس اللجنة الخاصة للامم المتحدة المكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية " يونسكوم" ريتشارد باتلر بتعمد اطلالة امد الحظر المفروض على العراق وتبيد اموال الشعب العراقي، وطالبت مجلس الامن بالتحقيق معه في اسباب استمراره في ارسال مفتشين غير اكفاء.

والتقى وزير الخارجية والنظ العراقيان محمد سعيد الصحاف وعامر محمد رشيد الرئيس الحالي لمجلس الأمن الياباني هيساشي أوادا ونقلا اليه احتجاج بغداد على ما أورده باتلر في تقريره الأخير من حيث تأكيد ان أي "تقدم لم يتحقق عملياً" في مجال ازالة الاسلحة. وقال الصحاف "لقد جئت لأشرح الموقف العراقي المتعلق بمضمون التقرير الذي قدمته اللجنة الخاصة (...). ونعتقد أن الخلاصات التي تضمنها بعضها مبهم وبعضها انتقائي جداً وبعضها الآخر لا يستند اطلاقاً الى أي أساس". وأشار الى أن العراق سيقدم الى مجلس الأمن رداً خطياً يفند تقرير باتلر ويتضمن "معلومات أكثر صدقاً وتفصيلاً".

ونقلت وكالة الانباء العراقية "واع" عن ناطق باسم وزارة الثقافة والاعلام ان "من حق العراقي مطالب مجلس الامن بالتحقيق مع باتلر عن اسباب ارسال هذه الفرق ما دام عمله لا يحقق أي تقدم (...). فاما ان يكون مؤلاء الخبراء تنقصهم الكفاية والخبرة (...). واما ان تكون اللجنة الخاصة، وهو الارجح، تواصل ارسال عشرات الفرق وتنفق اموالا طائلة على اعضائها بشكل رواتب عالية ونفقات نقل واقامة واجور معدات واجهزة تقتطعها بالقوة بموجب قرارات مجلس الامن من لقمه عيش العراقيين من دون أي نتيجة تذكر بهدف اطلالة امد الحصار". واتهم واشنطن ولندن بشن حملة تضليل قائلًا "ان الحكومة الاميركية وممثليها في اللجنة الخاصة استأنفوا حملتهم الدعائية ضد العراق بعدما انكشف كذبها وكذب حليفها الحكومة البريطانية وافترض زيفهما اثر الزيارات التي قام بها فريق اللجنة الخاصة للمواقع الرئاسية".

واعتربت صحيفة " الثورة" ان التصريحات الاخيرة للمسؤولين الاميركيين وخصوصا تصريحات وزير الدفاع الاميركي وليم كوهين " دليل على وجود نية اميركية خبيثة لتضليل مجلس الامن وصرف نظره عن الشروع في تنفيذ الفقرة ٢٢ من القرار ٦٨٧" التي تنص على رفع الحظر النفطي عندما يتخلص العراق من اسلحة الدمار الشامل.

فيدرلين

بيد ان وزير الخارجية الفرنسي أوبير فيدرلين تحدث الى صحيفة "لاكروا" عن شكوك لا تزال قائمة في وجود مكونات اسلحة كيميائية أو جرثومية. وقال: "يبدو ان الشق النووي بات واضحا، والخبراء لا يزالون يتساءلون عن مصير اثنين من الصواريخ. لكن الامور هي اكثر تعقيدا في ما يتعلق بمكونات الاسلحة الكيميائية والجرثومية التي هي بطبيعتها سهلة التوزيع" في اماكن متعددة.

وسئل عن احتمال رفع العقوبات، فأجاب ان "الحظر يمكن ان يرفع عندما تكتمل الشروط (...). وهذا يعتمد في شكل كبير على العراقيين".

مؤتمر لندن

في غضون ذلك، اعتبرت مفوضة الاتحاد الاوروبي للشؤون الانسانية ايما بونينو، امام مؤتمر دولي عن المساعدات الانسانية للعراق افتتح امس في لندن وسط تنديد عراقي ومقاطعة عربية، انه حان الوقت لاعادة النظر في العقوبات الدولية التي جعلت العراق يواجه "مشاق لا تتحمل". وقالت: "علينا ان نتذكر ان للعقوبات آثاراً جانبية انسانية تمس بالامالي البرية من شأنها تعزيز وجود الديكتاتوريين (...). ولن يكون من العدل الا تأخذ في الاعتبار اننا نحن المجتمع الدولي قمنا بدور في الفوضى التي يعانيها المجتمع العراقي".

وكان وزير الخارجية البريطاني روبن كوك دعا الى هذا المؤتمر للبحث في سبل مساعدة الامم المتحدة على تنفيذ الاتفاق الجديد الذي يسمح للعراق ببيع ما قيمته ٥,٣ مليارات دولار من النفط كل ستة اشهر. وقال ملحل لشؤون الشرق الاوسط في سفارة دولة عربية كبرى ان "الامور لا تبدو جيدة. فقد وجهت الدعوة الى سوريا والاردن وتركيا ودول الخليج لحضور المؤتمر لكنها رفضت ما يعنى برسالة واضحة". وسبق للصحاف ان وصف المؤتمر بأنه تدخل في شؤون العراق الداخلية وقل اهميته باعتباره انه "لا حول له ولا قوة ومحكوم بالفشل".

لبنان يبدأ حملته الدبلوماسية والحريري يلتقي مبارك

تخوف من تطورات ميدانية بعد مأزق العرض الاسرائيلي

احكام القرار ٤٢٥ على ان يتم وضع ترتيبات امنية.

على خط ثان، يتوجه رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري اليوم الى القاهرة تلبية لدعوة من الرئيس المصري حسني مبارك.

الزيارة التي لا تندرج في اطار الحملة الدبلوماسية التي قرر لبنان القيام بها في ضوء نتائج القمة اللبنانية - السورية الموسعة في اللاذقية، تهدف، كما ذكرت اوساط حكومية، الى مواجهة الطرح الاسرائيلي وتدعيم الموقف اللبناني نظرا الى ما لمصر من موقع متميز في الساحتين العربية والدولية ولما تشهده من حركة دائمة ومؤثرة في القضايا الاقليمية والدولية.

وعشية الزيارة توجه الحريري مساء امس الى قصر بعيدا واجتمع برئيس الجمهورية الياس المرادي لمدة ساعة وثلاث ساعة.

وكان المرادي استقبل قبل الظهر السفير المصري عادل الخضري الذي قال انه "استمع الى ملامح تفكير فخامة الرئيس بالنسبة الى تطورات المنطقة (...) ورؤيته الشاملة للموقف اللبناني في ما يتعلق بالقرار ٤٢٥".

وانا كان موضوع القرار ٤٢٥ طاغيا على ما عده فان بواذر تأمل في الانسجام الرئاسي الذي جرت استعداده في قمة اللاذقية بدأت تظهر مجددا. فالرئيس المرادي، الذي خاطب مساء السبت الوفود المشاركة في المؤتمر الثالث للبرلمانيين المتحدرين من اصل لبناني بنص مكتوب تناول تطورات الموقف من القرار ٤٢٥، خرج عن هذا النص ليتحدث عن رفضه "دولة بثلاثة رؤوس". ودعا الى "انتخاب الرئيس مباشرة من الشعب" كما دعا الى "ان تكون الحكومة لكل اللبنانيين".

وفيما استغربت مصادر وزارية لهجة رئيس الجمهورية ورأت فيها "ما يشبه الاصرار على الاشتباك السياسي"، قالت اوساط الحريري ردا على سؤال حول كلام المرادي: "لا تعليق". واضافت ان الحريري "كان ولا يزال مع التمدد" وانه "ملتزم روح قمة اللاذقية".

اليوم تعطى اشارة الانطلاق للحملة الدبلوماسية من اجل شرح الموقف اللبناني من العرض الاسرائيلي المشروط لتنفيذ القرار ٤٢٥. وتواكب هذه الحملة خشية اوساط سياسية واسعة الاطلاع من ان يكون الموقف العام على هذا الصعيد يتجه الى حلقة مفرغة بما يمهد لتطورات ميدانية تكون بمثابة الوجه الساخن الذي تحاول اسرائيل من خلاله فرض التفاوض على عرضها المطروح للسجل اليوم.

واعادت هذه الاوساط الى الازمان الظروف التي ادت الى ولادة "تفاهم نيسان" عام ١٩٩٦ والذي كان بمثابة حل دولي انمي العنوان الاسرائيلي الذي حمل اسم "عناقيد الغضب" وحرب "الكاتيوشا" التي طالوت مستوطنات الخليل، لتخلص من ذلك الى القول ان سيناريو مشابهها قد يأخذ طريقه الى التنفيذ من اجل اخراج حل دولي لموضوع القرار ٤٢٥.

وفي اي حال يلتقي وزير الخارجية فارس بوبز ابتداء من ظهر اليوم سفراء الدول الخمس الكبرى ذات العضوية الدائمة في مجلس الامن من اجل شرح الموقف اللبناني من العرض الاسرائيلي مؤكدا ان القرار ٤٢٥ لا يتضمن اي شروط لتنفيذه. وفي الوقت نفسه تستعد وزارة الخارجية في غضون ٧٢ ساعة لتوجيه رسالة جواية الى كل من وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت ووزير الخارجية الفرنسي اوبير فيدرين تتعلق ببرد لبنان على ما طرحته واشنطن وباريس في شأن العرض الاسرائيلي. كذلك توجه الخارجية رسالة الى الامين العام للامم المتحدة كوفي انان تتعلق بالرسالة الاسرائيلية التي تسلمها انان وتضمنت موقف المجلس الوزاري الاسرائيلي المصغر من القرار ٤٢٥.

وفي هذا المجال تنشر "النهار" النص الكامل لرسالة ممثل اسرائيل الدائم لدى الامم المتحدة السفير دوري غولد الى الامانة العامة للامم المتحدة في ٢٧ كانون الثاني ١٩٩٨ والتي تضمنت اول اعتراف اسرائيلي بالقرار ٤٢٥ مقرونا بشروط لتنفيذه اعتبرها لبنان نسفًا للقرار وتغريفا له من مضمونه.

وفي هذه الوثيقة تعتبر اسرائيل المقاومة "ارهابا"، وتعلن استعدادها لتنفيذ

اسرار الآلهة

بدأ ناخبون كبار محليون واقليميون ودوليون يستوضحون مرشحين محتملين للرئاسة الاولى مواقفهم من قضايا داخلية وخارجية.

من المسؤول؟

يقول دبلوماسي اوروبي انه يلاحظ ان اتفاق الطائف اوقف الحرب في لبنان لكنه لم يُزل اسبابها.

لماذا؟

يواجه لبنان بعد الانسحاب الاسرائيلي مشكلة الوجود الفلسطيني المسلح في المخيمات.

السفير المصري زاره عشية سفر الحريري الى القاهرة الهرابي عاود في "الكورال بيتش" اطلاق الرسائل: لا أريد دولة بثلاثة رؤوس والحكومة يجب أن تكون للجميع

لم تقتصر الكلمة التي القاها رئيس الجمهورية الياس الهرابي مساء السبت في العشاء الذي اقامه، رئيس مجلس النواب نبيه بري على شرف البرلمانيين المتحدرين من اصل لبناني في فندق "الكورال بيتش" على الموقف من القرار ٤٢٥ و تكرار ثوابته، اذ هو خرج عن النص المعد سلفاً وجدد الى اعلان رفضه "دولة بثلاثة رؤوس" داعياً الى انتخاب الرئيس من اللبنانيين مباشرة وان تكون "حكومة لكل اللبنانيين" راسماً بذلك علامات استفهام جديدة حول "الهدنة" بين اهل الحكم التي توصلت اليها قمة اللاذنية.

وقد حضر العشاء حشد من رجال السياسة والسفراء وتقديمهم الهرابي وبري والرؤساء السابقون للحكومة امين الحافظ و رشيد الصلح وشفيق الوزان ووزراء ونواب وسفراء وشخصيات سياسية واعلامية.

وبعد كلمتين للنائب الكندي المتحدر من اصل لبناني مايك حرب والسيناتور البرازيلي رامز ثابت، القى الهرابي كلمته وفيما:

"ايها الاحباء، هل نرحب بكم في وطن آبائكم واجدادكم؟ هل نرحب بكم في لبنان الذي تخفق قلوبكم بالحنين اليه؟

نحن نعتز بما حققتوه لانفسكم وللدول التي تقيمون فيها من نجاح وتآلق في مختلف المواقع والقطاعات، ونريدكم ان يعز بكم لبنان بالمبادرة الى المساهمة في تطوير نهوضه الاقتصادي والانائي باقدامكم على التوظيف والاستثمار، وبالابتداع الى دعم حقه في تحرير ارضه المحتلة في الجنوب والبقاع وصون السيادة الوطنية.

يأتي لقاؤنا مع ذكرى مجزرة قانا التي ارتكبتها اسرائيل منذ سنتين ضد اطفالنا ونسائنا والاملين وذنبهم انهم وثقوا في الامم المتحدة وقواتها العاملة على ارضنا.

كما يأتي لقاؤنا وسط مسيرة النهوض التي يشقها لبنان رغم الاعتداءات الاسرائيلية اليومية، ورغم فداحة الآثار التي خلفتها المحنة طوال سبعة عشر عاماً.

انتم في وطن قرر بين ذرف الدمع ونزف الدم ان يحمل معول البناء وان يرتفع منارة للديموقراطية والحرية والحدادنة في هذا الشرق.

اما الدمع فهو على عصر يقبل بان ترتكب اسرائيل اقسى اشكال الاجرام ضد لبنان حتى حولت الجنوب محرقة يومية وذلك كله لانها تحتل ارضنا ولانها متشبثة باحتلال ارضنا والا فما الذي يمنعنا من الانسحاب.

واما الدم فهو دم اللبنانيين الابطال الذين لا يرون في الحياة معنى خارج نبض الكرامة. انه دم اصرارنا على صون اباؤنا الوطني.

احملوا في الدول التي تتألقون فيها ان اسرائيل ليست اقوى من الحق ومن غير الجائز ان تصبح اقوى من الشرعية الدولية.

المسألة واضحة بيننا وبين اسرائيل القرار ٤٢٥ فلتطبيقه، هذا هو الحق. ومكذبا يكون احترام الشرعية الدولية وقراراتها ودورها. اسرائيل باعلانها الموافقة على القرار ٤٢٥ مع اجراء ترتيبات ومفاوضات والتزامات هو ضرب لحقنا وضرب للقرار ٤٢٥ نفسه الذي ينص على الانسحاب من ارضنا بلا قيد او شرط، فهو ضرب للشرعية الدولية نفسها. اسرائيل من خلال ذلك الاعلان تريد ان تناور في العالم وان تناور على لبنان.

فبعدما اتمرت صورة اسرائيل في العالم على صعيد ارادتها للسلام تريد ان تظهر مظهر من يريد سحب جيشه المحتل وتريد في المقابل ان تصور بصورة من يرفض ذلك الانسحاب.

هذا غير صحيح. هل يصدق احد ان شعبا في العالم يرفض ان يتخلص من احتلال الآخرين لارضه.

ثم ليس اللبنانيون هم الذين يقفون ما يشبه هذا الموقف. نحن لا نتخلى عن حبة واحدة من ترابنا الوطني حتى الحدود المعترف بها دولياً وليعلم الجميع ان لبنان بلا الجنوب والبقاع الغربي هو ليس لبنان.

تطلب اسرائيل من لبنان الجلوس الى طاولة المفاوضات بجهة تطبيق القرار ٤٢٥. القرار ٤٢٥ لا يحتاج الى مفاوضات ولا يحتاج الى تفسيرات، بنوده واضحة وصرحة القرار ٤٢٥ هو حكم من مجلس الامن الدولي فعلى ماذا نفاوض من اجل تطبيقه ثم ان سجل اسرائيل في المفاوضات وحتى في الاتفاقات مليء بأسلوب الخداع والمانورة. بعض العرب الذين اعترفوا باسرائيل تبادلهم اسرائيل بالتعامل مع حقوقهم من باب التسلسل والمماطلة والمساومة. ومعاناة الاتفاقات بين الفلسطينيين واسرائيل وبين الاردن واسرائيل لا تزال ماثلة امامكم.

تعالوا نتكلم بعقل في العالم محاكمات تجري في حق من ارتكبوا جرائم المحارق ضد اليهود منذ اكثر من خمسين سنة. اين العالم من تشبث اسرائيل باحتلال ارضنا. واين العالم من تشبث اسرائيل بممارسة القتل والاجرام ضد المواطنين وبممارسة التخريب لارزاقنا والممتلكات في الجنوب والبقاع الغربي.

واين العالم من تشبث اسرائيل بالمانورة على حقنا بيسط سيادتنا على ارضنا هناك.

نحن لن نسمح لاسرائيل بأن تنقل متاعبها الى عافيتنا، وبأن تنقل تعثر سلامها مع غيرنا الى مواقفنا الثابتة من السلام في الشرق الاوسط.

نحن مع السلام العادل والشامل. السلام الذي يقوم على قاعدة تطبيق القرارات الدولية ومبدأ الأرض مقابل السلام.

ايها الاحباء لن نتحدث اليوم معكم عن

الانتشار اللبناني وابعاده فمجرد وجودكم بيننا هو شهادة وفاء.

اذكروا دوماً أن اللبناني ما حل في أرض الا وساهم في اعمارها وتقدمها. هذه هي حالنا في الميركتين واوروبا وافريقيا والخليج العربي واوستراليا.

ومن المتحدرين من اصل لبناني كثيرون تبوأوا مواقع عليا في السياسة والادارة والقضاء في دول العالم وفي المنظمات الدولية، كما هم كثيرون الذين تألقوا في القطاعات الاقتصادية والمالية والمصرفية والثقافية والعلمية.

وانتم هنا نموذج منهم. اننا نتطلع اليكم ونقول لكم، اللبنانيون اقوياء في العالم وسيكون لبنان قوياً في العالم.

نحن سنبقى هنا ضمير الكرامة العربية، وسنبقى ضمير الشرعية الدولية وسنبقى نرفع راية السلام، سلام الحق، ولن يعرف لبنان الاستسلام."

وبعد فراغه من القاء خطابه المكتوب،

ارتجل كلمة قال فيها: "لقد تطرق الصديق النائب وهو من مسقط رأسي الى التوصية التي صدرت اليوم عن المؤتمر. وأقول ليعلم الجميع ان هذه التوصية بمثابة قانون وليست بمثابة توصية. لقد طرحت هذا الموضوع وربما هناك خوف لدى البعض في الانتشار من ان يصبح العدد اكثر لفريق من فريق. لقد اعلنت امام الجميع انني لا أؤيد دولة بثلاثة رؤوس. قلت أريد دولة يكون فيها رئيس لكل اللبنانيين وبينتخب من كل اللبنانيين، وحكومة لكل اللبنانيين، ومجلس يرابط اعمال السلطة التنفيذية، لا ان نختلف من اي تعيين حتى تعيين ناطور.

نريد ان نخطو خطوة الى الامام وليسموها ما يشاؤون، علمانية او دولة حرة، اما ان يبريد البعض ان يبقى في الدوامة فاقول لهم ولمن هو مسؤول عنهم فلتحركهم في لبنان بدلاً من ان ينهبوا الى قبرص".

هنا عودة بالفصح ويسافر اليوم الى القاهرة الحريري: نريد اميركا راعياً نزيها للسلام

يسافر اليوم رئيس الوزراء رفيق الحريري الى القاهرة تلبية لدعوة رسمية من الرئيس المصري حسني مبارك تستمر يومين، وأكد ان الجولة التي سيقوم بها على عواصم القرار العالمي "هدفاً للعمل على سحب اسرائيل من جنوب لبنان".

وقال في مقابلة اجرتها معه صحيفة "لوفوغليو" الايطالية في ١٦ نيسان الحالي: "نحن نتمنى ان تكون اسرائيل جادة في طرحها الانسحاب من الجنوب، ولكن الطريقة التي قدمت بها هذا الطرح والشروط المرفقة به تظهر عدم جديتها واعتقد انه اذا اردت اسرائيل تطبيق القرار ٤٢٥ فان تطبيقه لا يستدعي اي شروط".

ورد على سؤال هل يرى ان هناك انحيازاً اميركياً لاسرائيل قال: "منذ نشأتها تدعم الولايات المتحدة اسرائيل، وهذا ليس جديداً. ولا نطلب منها ان توقف هذا الدعم، وجل ما نريده ان تغير الدول العربية اهتماماً ممتلاً، وان تكون الراعي النزيه لعملية السلام. ونعلم ان الادارة الاميركية تبذل جهوداً ولكنها من دون نتائج بسبب التعنت الاسرائيلي".

واكد "ان لبنان دولة صغيرة مؤمنة بالسلام والعدالة والقانون الدولي الذي يحيي جميع الدول، كبيرة كانت ام صغيرة. وهذا القانون هو الذي يكرس حقنا عبر قرار واضح وصریح وغير مشروط، ويدعو

رافيق الحريري في زيارته الوزير بشارة مرهج والنواب سليم دياب، بهاء الدين عيتاني، جميل الشماس، ابراهيم ده ده يان، سيويه هوفنانيان، يفيا جيرجيان، عدنان عركي، خالد صعب، ميشال فرعون وجاك جولدريان.

نريد ان نخطو خطوة الى الامام وليسموها ما يشاؤون، علمانية او دولة حرة، اما ان يبريد البعض ان يبقى في الدوامة فاقول لهم ولمن هو مسؤول عنهم فلتحركهم في لبنان بدلاً من ان ينهبوا الى قبرص".

نريد ان نخطو خطوة الى الامام وليسموها ما يشاؤون، علمانية او دولة حرة، اما ان يبريد البعض ان يبقى في الدوامة فاقول لهم ولمن هو مسؤول عنهم فلتحركهم في لبنان بدلاً من ان ينهبوا الى قبرص".

نريد ان نخطو خطوة الى الامام وليسموها ما يشاؤون، علمانية او دولة حرة، اما ان يبريد البعض ان يبقى في الدوامة فاقول لهم ولمن هو مسؤول عنهم فلتحركهم في لبنان بدلاً من ان ينهبوا الى قبرص".

نريد ان نخطو خطوة الى الامام وليسموها ما يشاؤون، علمانية او دولة حرة، اما ان يبريد البعض ان يبقى في الدوامة فاقول لهم ولمن هو مسؤول عنهم فلتحركهم في لبنان بدلاً من ان ينهبوا الى قبرص".

بطيريك الارثوذكس لـ"النهار": التركيبة الحكومية تجاوزتها الاوضاع اذا اردنا في لبنان جمهورية واحدة فليكن لها رأس واحد

دمشق - من نعيم عصافيري:

دعا بطيريك انطاكية وسائر المشرق للروم الارثوذكس اغناطيوس الرابع هزيم الى تغيير "التركيبة الحكومية الحالية في لبنان، لانها كانت تمثل ناساً يتقاتلون، واليوم لا ناس يتقاتلون، وكانت تمثل هيئات تتناحر واليوم لا هيئات تتناحر" مشيراً، الى ان "الوضع الثلاثي" (الترويكا) شيء غير طبيعي "وغير معروف في اي مكان في العالم"

الانتخابات البلدية ضرورية

زارت "النهار" البطريرك اغناطيوس الرابع، صباح عيد الفصح الشرقي، في بطيركية الروم الارثوذكس في محلة باب توما في دمشق، وهنّأته بالعيد، فسألها عن "احوال البلاد والعباد" في لبنان، وما يقول الناس في الحالة السياسية والوضع الاقتصادي. وعلّق قائلاً: "ما يحصل في لبنان، ارى من دمشق ان المقصود به هو اختراع ملهامة للناس الذين لا يزالون معلقين بمجيء ساعة الفرج. اي فرج؟ الله اعلم ان شاء الله تكون ساعته قريبة. امن اجل ان "تمشي المياه" يحدث ما يحدث؟ لا نعرف. طلعوا بقصة الزواج المدني، وعمل فخامته من نفسه النبي ايليا منقذ لبنان، فقامت عليه كل الطوائف. معلوم انما تقوم عليه "شو بدها تقول له سَمَّ ايديك". لا احد قبله حركشو هذه القصص. ثم ما الفاية؟ كل قصة اذا لم يكن في لبنان وفاق عليها ينبغي الا تكون. لبنان عليه، اولاً، ان يوجد واذا لم يكن فيه وفاق لا ينجود. وجوده هو المطلوب اولاً، وبعد هذا كل شيء يطرح ويحكى فيه. ثمة مواطنون شعروا ان هذا الطرح الرئاسي مسّ ايمانهم. انتخب رؤساء البلديات والمختار، بعد هذه الغيبة الطويلة، امر ضروري. من زمان، نسمع هذا يحكي باسم الشعب، وذلك يحكي باسم من لا اعرف. لا الشعب ولا احد كلف هؤلاء ان يحكوا باسمه. دعوا الشعب يختار رؤساء بلداته ومختاربيها...".

مشغول بالي على سوريا

وقال البطريرك هزيم عن توالي اعياد الاضحى والفصح الغربي والفصح الشرقي: "تحدثت طويلاً الى احدي محطات الاذاعة والتلفزيون عن الاعياد. قبل كل شيء ابارك للجميع بعيد الفصح، ولجميع الطوائف باعيادها. اخشى من الموجة الطالعة في اميركا عن ان المسيحيين متضايقون في مصر. ربما يكون المسيحيون في مصر متضايقين. اذا ارادوا تعبير كنيسة، فهل من المعقول ان يقال انهم يعمرن دكاناً؟ هذا صحيح في مصر. عندنا نحن لا شيء من هذا. وفي اميركا يظنون ان كل الناس مثل بعضهم، ويخطون الامور. انا صر على القول اننا مثل كل الناس، ليس عندنا كل شيء. لا احد في اي مكان عنده كل شيء. حرية الانسان تقف عند حدود حرية الآخرين. وليس صحيحاً كما يقال في اميركا اننا لا نستطيع ان نمارس شعائرنا، ولا نستطيع ان نحكي، ولا نستطيع ان نستعمل وسائل الاعلام في المناسبات الدينية. لا احد يحد

السفير المصري زاره عشية (تتمة)

السفير المصري

على صعيد النشاط الرسمي في قصر بعيدا استقبال المراوي امس السفير المصري عادل الخصري عشية زيارة الرئيس رفيق الحريري للقاء، وصرح الخصري على الاثر: "تشرفت بلقاء فخامة الرئيس وأقَدَر للغاية استقباله لي في صبيحة الأعياد وكانت مناسبة لأقدم اليه التهنئة بالاعياد...") خلال الفترة السابقة التقيت ايضاً دولة الرئيس بري ودولة الرئيس الحريري وأغادر غداً (اليوم) برفقة الرئيس الحريري إلى القاهرة حيث من المقرر ان يلتقي السيد الرئيس محمد حسني مبارك، ومن المقرر ان يجري ايضاً محادثات مع السيد الدكتور كمال الجنزوري رئيس وزراء مصر.

ومن الطبيعي ان استمع الى ملامح تفكير فخامة الرئيس بالنسبة الى التطورات في المنطقة والتحركات المختلفة بعد الفترة المليئة بالتطورات السابقة. واستمعت ايضاً الى رؤيته الشاملة للموقف اللبناني في ما يتعلق بالقرار ٤٢٥ الذي نُويده كاملاً ونعتبره موقفاً سليماً وصحيحاً بالكامل".

وفد من الرابطة

واستقبل المراوي مساء امس وفداً من المجلس التنفيذي للرابطة المارونية برئاسة رئيس الرابطة بيار حلو. وبعد الاجتماع قال حلو: "زرنا فخامة الرئيس للمعايدة وكان من المفترض ان نزوره الأسبوع الماضي لكن الزيارة تأخرت بسبب توجه الرؤساء الثلاثة الى الانذفة. وقد كان اللقاء مطولاً جرى خلاله التطرق الى جميع المواضيع المطروحة على الساحة وكان الاجتماع مفيداً بالنسبة الينا. ومواضيع البحث تناولها اسبوعياً في بياناتنا".

وسئل انا البحث تطرق الى موضوع سلسلة الرتب والرواتب، فاجاب: "لسنا مخولين الاجابة عن هذا السؤال. لقد بحثنا في المواضيع المالية وطرح علينا فخامته بعض الأسئلة المالية وتبقى لفخامة الرئيس الاجابة عن هذا السؤال".

كتب خليل فليحان:

يبدأ اليوم وزير الخارجية فارس بويز تنفيذ المرحلة الاولى من آلية العمل التي اتفق عليها في دمشق الخميس الماضي لمواجهة الاقتراح الاسرائيلي لتطبيق القرار ٤٢٥ مشروطاً بترتيبات امنية مسبقة وسيستدعي قبل ظهر اليوم سفراء الدول الخمس الكبرى ذات العضوية الدائمة لدى مجلس الامن فيستقبلهم تبعاً ويبلغ الى كل منهم الموقف اللبناني من هذا الاقتراح "المرفوض باعتبار انه ينطوي على مناورة. فالقرار واضح باعتراف كل الدول ولا سيما منها الولايات المتحدة التي كانت وراء وضعه، والقرار يجب ان يطبق من دون قيد او شرط ولبنان انتظر ٢٠ عاماً لتنفيذه فيما اسرائيل تراوغ وتتمنع حتى عن الاعتراف به. ومنذ بداية السنة الجارية بدأ وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق مورديخي الاعتراف به والتحدث عن تنفيذه لكن شرط قيام ترتيبات امنية يعتبرها لبنان تشويهاً للقرار ٤٢٥ ومحاولة لتعديل بنيتها باذخال اضافات عليه" بحسب مصادر دبلوماسية.

وشرح المصدر لـ"النهار" السبب الكامن وراء عدم اكتفاء بويز بابلاغ هذا الموقف الى السفراء المعتمدين في بيروت بل ايضاً توجيه رسائل خطية الى وزراء خارجية الولايات المتحدة وروسيا الاتحادية وفرنسا وبريطانيا والصين وذلك لاطعاه التحرك الدبلوماسي اللبناني اممية اكبر واتاحة الفرصة لتسليم السفراء اللبنانيين لدى تلك الدول رسائل خطية الى رؤساء الدبلوماسية تكون بمثابة وثيقة خطية تجسد الموقف اللبناني وليس فقط مجرد الاكتفاء بتسليم سفراء تلك الدول في بيروت مفكرات او تدوين ملاحظات حول موقف لبنان. وأشارت المصادر الى ان رسالتي بويز الى نظيره الاميركي مادلين اولبرايت والفرنسي اوبري فيدرين ستكونان مختلفتين عن بقية الرسائل الى كل من روسيا الاتحادية وبريطانيا والصين لانهما ستكونان جوابيتين على رسالتيه كان قد تلقاهما (الاولى قبل ١١ يوماً والثانية قبل ٢٢ يوماً) وموضوعهما زيارته مورديخي لكل من واشنطن وباريس حيث قدم اقتراحه في شأن القرار ٤٢٥.

وقالت المصادر "ان ذلك لا يعني ان الرسائل الاخرى التي سيرسلها بويز الى رئاسة الاتحاد الاوروبي وجامعة الدول العربية ودول مجموعة عدم الانحياز ودول عربية

فاعلة ستختلف في جوهرها عن تلك الرسائل، اذ ان المضمون سيكون واحداً باعتبار الاقتراح الاسرائيلي غير جدي وان لبنان لن يقبل باي مفاوضات مسبقة لترتيبات امنية ملحوظة في القرار ٤٢٦ حيث ان الامين العام للامم المتحدة الاسبق كورت فالدهايم وضع آلية تطبيق القرار ٤٢٥ في تقرير له حمل الرقم ٤٢٦، وان لبنان يرى ان اي اجراءات امنية مطلوبة على الامين العام للامم المتحدة كوفي امان ان يتممها مع لبنان من جهة ومع اسرائيل من جهة اخرى لتنفيذ الانسحابات الاسرائيلية من الجنوب".

وتوقعت المصادر ان تنجز الرسائل في اللغات الثلاث العربية والفرنسية والانكليزية خلال الـ٤٤ الساعة المقبلة وان ترسل خلال ٧٢ ساعة الى الدول والمنظمات.

وتوقفت المصادر عند الرسالة المهمة التي سيرسلها بويز الى امان رداً على رسالة اسرائيل الاخيرة والمؤرخة ٦ نيسان ١٩٩٨ والتي تضمنت اعتراف مجلس الوزراء الاسرائيلي المصغر بالقرار ٤٢٥ والاستعداد لتطبيقه بترتيبات امنية. وسيجدد بويز رفضه هذا الاقتراح وسيطلب من الامين العام للامم المتحدة العمل على تطبيق هذا القرار وفقاً لما ورد انه "واضح" ويجب ان ينفذ "من دون قيد او شرط". علماً ان امان يقرّ بذلك وصرّح بذلك مراراً ولا سيما لدى زيارته الاخيرة لبيروت وفي ذلك رد دبلوماسي لبناني على ما ينقل عن تأييد امان الاقتراح الاسرائيلي. وسيدحض بويز في رسالته الى امان المزاعم الاسرائيلية التي تصور للعالم ان اسرائيل مستعدة لتنفيذ القرار ٤٢٥ ويرد للمرة الاولى على رسالة اسرائيل التي سلّمت الى امان في ٢٧ كانون الثاني الماضي بواسطة ممثلها الدائم لدى الامم المتحدة دوري غولد.

والمآخذ اللبنانية على هذه الرسالة هي، وفقاً للمصادر نفسها كالآتي:

١- اعتبار اسرائيل العمل المقاوم في الجنوب ارمياً، واتهام لبنان بانه عاجز عن منع المقاومة لدى انسحاب اسرائيل.

٢- تفسير اسرائيل القرار ٤٢٥ بانه ينطوي على انسحاب مشروط والمطالبية بوضع ترتيبات امنية لحماية جميع سكان المنطقة.

٣- الطلب الى لبنان العودة الى طاولة المفاوضات لمباشرة الحوار توصلاً الى معاهدة سلام، وهذا في نظر لبنان استخدام القرار ٤٢٥ ثمناً في اطار عملية التسوية، وهو امر

المر: الانتخابات البلدية حاصلة ٥٠٠ % ونعمل على التوافق لتمثل الجميع

كرز وزير الداخلية ميشال المر تأكيدده ان الانتخابات البلدية والاختيارية اصحت امرًا محتوماً "وهي حاصلة ٥٠٠%"، وان الايام القليلة المقبلة "ستكون كفيلاً لانطلاق العملية الانتخابية على اوسع مدى في مختلف المناطق اللبنانية"، وقال ان الدولة "ستكون على حياء وان دعت الى التوافق لتأتي المجالس البلدية والاختيارية ممثلة لجميع الاطراف".

وهو استقبل وفوداً وشخصيات امت منزله في بتفرين بلغت الوفا لتمنّته بالعيد. وتلقى اتصالات هاتفية لتهنئة من رئيس الجمهورية الياس المراروي ورئيس مجلس النواب نبيه بري ورئيس الحكومة رفيق الحريري، ومن وزراء ونواب وشخصيات ومن قائد الجيش العماد اميل لحود وقائد القوات السورية العاملة في لبنان اللواء ابراهيم صافي ورئيس فرع الامن والاستطلاع في قيادة هذه القوات اللواء الركن غازي كنعان.

وتقدم المهنئين الوزير الياس حنا والوزير غازي سيف الدين الذي رافق الامين العام المساع لخبز البعث العربي الاشتراكي عبدالله الاحمر ووفد من القيادة القطرية للحزب في لبنان. وحضر نواب وعسكريون وحزبيون ووجوه نقابية واقتصادية ودينية ورؤساء بلديات ومختيرين. وفي المناسبة تحدث المر: "مع اقتراب موعد الانتخابات كان هناك سؤال مطروح من الوفود التي شاركت من الساحل او الجبل، هل هناك انتخابات؟ ما زالوا يشككون الى اليوم. وكنت ابلغهم بشكل حازم وجامر ان الانتخابات حاصلة ليس ١٠٠% بل ٢٠٠% و٥٠٠% هذه المرة، بالاضافة الى الدعوة الى التوافق في مختلف المدن والقرى لتمثل في البلديات كل الفئات، ففضل مجالس بلدية محلية تستطيع ان تؤمن الانعاش الانمائي وتعمل ما هو مطلوب في القرى اكثر من

السفير المصري

على صعيد النشاط الرسمي في قصر بعيدا استقبال المراروي امس السفير المصري عادل الخصري عشية زيارة الرئيس رفيق الحريري للقاهرة. وصرح الخصري على الاثر: "تشرفت بلقاء فخامة الرئيس وأقدر للغاية استقباله لي في صبيحة الأعياد وكانت مناسبة لأقدم اليه التهنئة بالاعيداد... خلال الفترة السابقة التقيت ايضاً دولة الرئيس بري ودولة الرئيس الحريري وأغادر غداً (اليوم) برفقة الرئيس الحريري إلى القاهرة حيث من المقرر ان يلتقي السيد الرئيس محمد حسني مبارك، ومن المقرر ان يجري ايضاً محادثات مع السيد الدكتور كمال الجنزوري رئيس وزراء مصر.

ومن الطبيعي ان استمع الى ملامح تفكير فخامة الرئيس بالنسبة الى التطورات في المنطقة والتحركات المختلفة بعد الفترة المليئة بالتطورات السابقة. واستمعت ايضاً الى رؤيته الشاملة للموقف اللبناني في ما يتعلق بالقرار ٤٢٥ الذي نؤيده كاملاً ونعتبره موقفاً سليماً وصحيحاً بالكامل".

وفد من الرابطة

واستقبل المراروي مساء امس وفداً من المجلس التنفيذي للرابطة المارونية برئاسة رئيس الرابطة بيار حلو. وبعد الاجتماع قال حلو: "زرنا فخامة الرئيس للمعايدة وكان من المفترض ان نزوره الاسبوع الماضي لكن الزيارة تأخرت بسبب توجه الرؤساء الثلاثة الى الانذيقية. وقد كان اللقاء مطولاً جرى خلاله التطرق الى جميع المواضيع المطروحة على الساحة وكان الاجتماع مفيداً بالنسبة اليها. ومواضيع البحث تناولها اسوعياً في بياناتها".

وسئل اذ البحث تطرق الى موضوع سلسلة الترتب والرواتب، فأجاب: "لسنا مخولين الاجابة عن هذا السؤال. لقد بحثنا في المواضيع المالية وطرح علينا فخامتة بعض الأسئلة المالية وتبقى لفخامة الرئيس الاجابة عن هذا السؤال".

لي فكري على الاطلاق، ولا احد يوجي لي اي شيء، ولا احد يقول لي قل هذا ولا تقل هذا. هذا مهم ان يعرفه الجميع. نحن لا سوابق لنا في الطعن في الناس مجاناً وبخفة. ليست هذه شغلتنا وليس هذا من طبعنا ولا من تربيتنا. الاشياء الصحيحة نحكى فيها.

ونقول ان الاشياء الناقصة ينبغي ان تكمل ليس لنا، بل لكل البلد. اليوم عندنا آمال كثيرة. سأولني عن لبنان فقلت لهم "انا مشغول بالي على سوريا" لاني خائف ان يتفلقوا دمهم، ولاني ارى انهم ما عادوا يعملون شيئاً هناك (لبنان) "صابرين كلما دق الكوز بالجرة احملوا حالكم لهون (سوريا). طيب، السوريون عندهم بلد ودهم يهتموا فيه. اعني. لا تزيدوها عليهم. اعملوا شغلكم...".

ما بدأنا حدا يتبع حدا

وسئل عن الخلاف الرئاسي في لبنان فأجاب: "يكفي ان نكون انا وانت عندنا مصلحة مشتركة، وانت مقتنع بما وانا مقتنع بها، حتى نمشي سوا. علينا ان نعتبر عن المصلحة المشتركة كي لا يظن الآخرون ان واحدا منا يلزم الثاني ويجبره على ان يتبعه. ما بدأنا حدا يتبع حدا. وما منتصور حدا قاصر حتى يتبع حدا. المصلحة المشتركة يعبر عنها اعلاميا. ولا يحكى فيها كثيرا. فليعرف الجميع اننا لا نستطيع ان نتناول على احد، ولا احد يستطيع ان يتناول علينا. اما الاجتماع في الانذيقية، فكل الاجتماعات ممتازة، من اجل توضيح ان هناك مصلحة عامة. انما انا اعترف اني اشعر ان "الوضع الثلاثي" (ترويكا الحكم) لا ينبغي ان يستمر كما هو. هذا غير طبيعي، وغير موجود في كل مكان. في اعتقادي ان وحدة الرأس، كيفما كانت هي الطبيعية في هذه الدنيا. ولذا، لا يخلق ربنا احدا برأسين، او بثلاثة رؤوس. هذا غير معقول اطلاقاً، كل يوم يومين يتقاتلون مع بعضهم. نحن مانا فاضيين لهيك شغلنا. اذا كان من خلل، فالتركيبة نفسها يجب ان تعاد قراءتها من جديد".

وسئل عن الشروط الاسرائيلية لتنفيذ القرار الدولي ٤٢٥، فأجاب:

"هدف اسرائيل هو دائماً اسرائيلي. انما تريد حالها ومصلحتها. لا تتصور ابدا ان هناك شغلة تعملها اسرائيل من اجلك لا تصدق هذا. عندما يقولون السلام مقابل الارض او الارض مقابل السلام، فهذا يعني ان السلام لاسرائيل والارض ارضك. اي تدفع من كيسك. في نظري، علينا الا نستعجل كثيرا هذا الموضوع. شو صاير بالدني؟ ٢٠ سنة و٣٠ سنة... بالنهاية ما حدا مات من الجوع. وشو عليه اذا بقينا ٣٠ سنة اخرى. شو بدو يصير؟".

التاريخ للمستقبل

وقيل له ان اسرائيل تعتمد على ترسانتها المسلحة لفرض شروطها، فقال:

"السلاح مادة جامدة. ولكن البشر يتكاثرون والتاريخ للمستقبل لا مع ناس محصورين آتئين من هنا وهناك. الوضع الاسرائيلي في نظري ليس طبيعياً. والصيغة التي قامت عليها ليست لخدمة اليهود. لو اردوا خدمتهم لكانوا تركوهم في اميركا مع مالهم، وما كانوا جلبوهم من كل مكان الى فلسطين، وشردوا الوفا منهم، واضاعوا مستقبلهم وحقهم في العيش والعلم والتربية. اتوا بهم من اماكن آمنة الى بركان. لم تكن لنا هنا اية مشاكل مع اليهود، فخلقوا لهم ولنا المشاكل. ودفعوهم الى السكن في بيوت ليست بيوتهم. انا اقول كل هذا الموضوع غلط. اليهودي الاميريكي اميريكي فكيف يعيش في فلسطين؟ في كل حال، اقول لماذا التهافت على السلام. شو بدو يطع لك؟ اركض المأخوذة مأخوذة من ٣٠ سنة، ولا احد يقدر ان يأخذها معه. ستظل الارض ارضك...".

كونوا لبنانيين

وختتم البطريرك حديثه الى "النهار" مخاطباً اللبنانيين:

"قبل كل شيء اقول لكل اللبنانيين: كونوا لبنانيين، ثم كونوا لبنانيين من اجل لبنان. لبنان يستأهل كل خير. ينبغي الا يتجاهل احد احدا فيه، لأنه عند ذلك يكون كالجسد الذي يتجاهل عينه او يده او اي عضو فيه فيكون مبتوراً. في لبنان كلنا في حاجة الى كلنا. انما ارى ان التركيبة الحكومية في لبنان تجاوزتها الاوضاع وتجاوزت ما تمثله. كانت تمثل ناسا يتقاتلون، واليوم لا ناس يتقاتلون. كانت تمثل هيئات تتناحر من اجل مصالحها الخاصة: واليوم لا هيئات تتناحر. لذا، اعتقد انه ينبغي اعادة النظر في هذه التركيبة الحكومية التي جاءت في ظروف تبدلت اليوم. اذا كان لنا ان نرى في لبنان جمهورية واحدة فليكن لها رأس واحد. يتحدون عن الطائفية. لا ارى ان المرشح يترشح عن طائفته، ولا الوزير يصبح وزيراً عن طائفته. بل يترشح ويتوزر لاسباب سياسية لا علاقة لطائفته بها. لا شك اني ادعو الى التغيير، لأن التغيير في التركيبة يحل مشاكل عدة...".

رئيس المجلس الكويتي في بيروت غداً

يصل الى بيروت غداً وفد مجلس الامة الكويتي برئاسة رئيس المجلس احمد السعدون من ضمن جولة على عدد من الدول "الشقيقة والصديقة" وبعدما شارك في المؤتمر البرلماني الدولي الذي اقيم اخيراً في ناميبيا.

رعى والاحمر الحجر الاساس لـ "مدينة الاسد الرياضية" بري: تطبيق القرار ٤٢٥ بلا قيد أو شرط ولا نقبل بادارة مفاوضات على حساب السيادة

القيادة القطرية لحزب البعث العربي الاشتراكي في الجنوب نزيه بيضون وعضو "كتلة التحرير والتنمية" النائب علي خريس على اثار صور البرية والبحرية واطلعوا على المواقع الاثرية. ومن ثم انتقلوا الى استراحة صور السياحية وتناولوا الغداء الى ماؤدة رئيس المجلس".

مسقاوي: التجديد للهراوي مؤشر لعدم الاستقرار

رأى وزير النقل عمر مسقاوي في ندوته الصحافية الاسبوعية الاحد "ان التجديد لرئيس الجمهورية هو اشارة الى عدم الاستقرار الداخلي والى اننا نعيش ظرفاً استثنائياً". وقال ان "انتخاب رئيس جديد امر يتعلق باستقرار البلاد في شكل اساسي، واي تحول عن هذا المبدأ هو مثار للقلق". و اضاف: "ان البحث في رئاسة الجمهورية لم يتبلور بعد ولم يتضح المرشحون الذين سيكون لهم حظ في رئاسة الجمهورية. واعتبر ان الناخب الاول والاغوى لرئيس الجمهورية يجب ان يكون الخيار الداخلي".

الكتائب تشجع على خوض الانتخابات البلدية والاختيارية

دعا رئيس حزب الكتائب جورج سعادة الى "التعاطي مع الدعوة الى اجراء الانتخابات البلدية والاختيارية بجدية ومواقفة التحضيرات الجارية باهتمام لانعكاساتها ايجابا على المستويات الاجتماعية والانمائية". وحض في الاجتماع الدوري للمكتب السياسي والمجلس المركزي للحزب امس في الصيفي على "ضرورة لملمة الصفوف وتوحيد المواقف والتوافق مع الاصدقاء في نطاق كل بلدة ومدينة وقرية، وتقديم كفاءة المرشحين لهذه المناصب على ما عداها من المواصفات، حتى لو كانت حزبية". وتحدث عن التحضيرات التي انجزت حتى الان على صعيد اللجان المشتركة الكتائبية - الاشتراكية استعدادا للمؤتمر الوطني لدعم عودة المهجرين، وقدم نائب رئيس الحزب كريم بقرادوني تقريراً عن اعمال هذه اللجان. وترأس سعادة بعد ذلك الاجتماع الدوري للمكتب السياسي الذي ناقش مواضيع سياسية وتنظيمية.

الاسرائيلي عن شعبنا وعن ممتلكاته، ولكن ما الذي تقدمه اسرايل؟ ان كل شيء يمكن ان يقرأ من عنوانه، الا الاعلان الاسرائيلي المعروف لان اسرايل وضعت السم في كل كلمة بل وفخذت كل حرف باعلان نبات عسكرية يضع لبنان بين اختيار القبول بترتيبات امنية على حساب سيادته وبين اظهار لبنان وكأنه يرفض استعادة ارضه. لقد انزلت بعض المواقف الى درجة مسابرة اللامنطق الاسرائيلي، اي مضمون الاعلان ووصل بعضها الى ابداء التسامح والقفز فوق الوقائع المرتبطة بضمان ان لا تكون الخطوة الاسرائيلية المقبلة هي الى الامام عبر حرب اسرائيلية ضد لبنان، او الا تكون اي خطوة اسرائيلية مقبلة الى الخلف هي للتخلف استعداداً لاتخاذ اي مبرر من اجل اغتيال لبنان مجدداً.

انني ومن انصار، من هذا الموقع الذي تحول من معتقل الى مدينة للحرية بفعل صمود شعبنا وبفعل المقاومة اللبنانية التي كانت وستبقى تسعى الى انجاز هدف التحرير الكامل، اؤكد على اعلى درجات التنسيق والتعاون بين لبنان وسوريا:

اولاً - الحفاظ على المقاومة كسلاح للمسلم اللبناني وكوسيلة لتأكيد تحرير الارض ولاء قوات الاحتلال وفق نص قرار مجلس الامن الدولي رقم ٤٢٥ وروحه من دون قيد او شرط ورفع اي تمديد بالعدوان مستقبلاً على لبنان وسوريا.

ثانياً - الفرض المطلق لأي شروط اسرائيلية مرافقة للقرار ٤٢٥ او للتفاوض حول اي تفسيرات او اجتهادات اسرائيلية في شأن هذا القرار.

ثالثاً - التزام الثوابت والمبادئ التي يرتكز عليها الموقف اللبناني والسوري التي تضمن التوصل الى سلام عادل وشامل تحت مظلة القرارات الدولية.

(...) واننا ومن على منبر الجنوب، اؤكد مجدداً ان الاولويات الحكومية يجب ان تتركز على تحسين موقفنا السياسي والدبلوماسي وكذلك تقوية صمود شعبنا في الجنوب والبقاع الغربي، حيث انه ومن المستغرب ان تأتي الذكرى الثانية لحرب نيسان الاسرائيلية ضد لبنان في وقت لا زال فيه المواطنين الذين وقع عليهم العدوان ينتظرون التعويضات الزراعية والتعويض على محتويات منازلهم ومخالفات التجارة (...).

وفي نهاية الاحتفال توجه بري برفقة الاحمر والحضور الى المكان الذي ستشيد عليه "مدينة الاسد الرياضية"، وتم وضع الحجر الاساس.

جال الاحمر يرافقه الوزير غازي سيف الدين والوزير السابق فايز شكر وعضو

واذا كانت اسرايل جادة في الانسحاب من الجنوب اللبناني (...). فيمكنها ان تخرج من حيث دخلت دون اية شروط او مفاوضات او ضمانات او ترتيبات امنية (...).

بري

والقى بعد ذلك بري كلمة اوضح فيها: ان توقيت الاحتفال بوضع الحجر الاساس لمدينة الاسد الرياضية لم يأت مصادفة اليوم في الثامن عشر من نيسان. فقد اردت وراء اختيار الزمان والمكان والمناسبة ازالة التشويش والاضطراب اللذين يضغطان على ساحة الموقف في لبنان من جراء الحملة الاسرائيلية المفرضة التي تستهدف لبنان وسوريا وتستههدف العلاقة اللبنانية - السورية (...). لقد اختلطت اشلاء دمائنا ودماء مئة وخمس من الضحايا المدنيين اللبنانيين بعضهم بعضاً. طفلة شاهدت امها واباها وجميع اخوتها حيث ذابوا جميعا امامها في واحدة من الجرائم المروعة التي يأتي مرتكبها اليوم ليزعم انه يجنح للسلام ويوافق على تطبيق القرار ٤٢٥، ثم يأتي من لا يقرأ النص... الى آخره أو من لا يسمع الكلام... الى آخره، ليسأل: مرة اخرى هل ينفذ القرار ٤٢٥ مع ١٧ ايار ومن دونه؟ هل يقرأون النصوص الى آخرها؟ اذا كانوا لا يريدون ان يسمعوا كلامنا الى آخره فليقرأوا الكلام الاسرائيلي الى اخره ثم ليسألوا هل اصبحتم لا تريدون القرار ٤٢٥ بضغط من سوريا؟ هذا الذي يقال. والحقيقة لا ابدأ ابداً. ارتباطنا بسوريا يتعلق بالجوالة وهذا ليس بجديد فليسألوا ثورة سوريا الكبرى وسلطان باشا الاطرش، وليسألوا ادهم خنجر وليسألوا غورو (...)

اما موضوع القرار ٤٢٥ فهو مختلف تماما لانه نص واضح، وهو حكم صادر من اعلى محكمة دولية (...).

واذ اشد بدور القوة الدولية في الجنوب، وقال ان تطبيق القرار ٤٢٥ يجب ان يكون من دون قيد او شرط على الاطلاق. و اضاف: "هناك محاولة للقول ان اسرايل تريد ان تنسحب من جنوب لبنان ولبنان يرفض تحت تأثير سوريا. هذا الكلام خطير جدا وهذا اخطر من رفض علني، لانه يوجد شرخا في الشعب اللبناني من محبين لسوريا واناس كارهين لها.

نقول اننا في لبنان وايضا في سوريا نريد القرار ٤٢٥ كما هو دون قيد او شرط، ولن نقبل بادارة مفاوضات حول القرار لانها ستكون مفاوضات على حق لبنان باستعادة سيادته الوطنية حتى حدوده الجنوبية. كما اننا في لبنان وكذلك في سوريا نقول: اننا نريد رفع هذا الموت

وضع رئيس مجلس النواب نبيه بري يوم الاحد الماضي الحجر الاساس لـ "مدينة حافظ الأسد الرياضية" في المكان الذي كان ذات يوم يعرف بـ "معتقل انصار" في الجنوب. وقانا وحضر الاحتفال الامين العام المساعد لحزب البعث العربي الاشتراكي في سوريا عبدالله الاحمر.

واكد بري في كلمته الاصرار على تنفيذ القرار ٤٢٥ "من دون قيد او شرط"، وقال ان لبنان "لن يقبل بادارة مفاوضات حول القرار لانها ستكون على حساب سيادته".

ودعا الى هذا الاحتفال مجلس الجنوب و"اللجنة الشعبية العليا في سوريا لدعم الشعب اللبناني وصموده" وحضره وزير الدولة الياس حنا ممثلاً رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري وحشد وزاري ونيابي وشعبي وعسكري وحزبي.

بعد التشييد اللبناني والسوري قدم الشيخ حسن المصري الخطباء، ثم مسيرة كشفية لـ "كشافة الرسالة الاسلامية" والدفاع المدني الرسالي. ثم تحدث رئيس مجلس الجنوب قيبان قيبان قائلاً: "في مثل هذه الايام من عام ١٩٩٦ كان العدو يستكتب بدم الاطفال صفحة في كتاب ارمائه الطويل الذي اصبح عمره اليوم خمسين عاماً، نعم خمسون عاماً من الارهاب والقتل والدمار والتشريد من قانا الى المنصورى وصديقين ورشكتناي والنبطية الفوقا وسحمر وميدون الى كل قرية من قرى الجنوب والباقى الغربي (...).

الاحمر

وجاء في كلمة الاحمر: " (...) لن تنجح اسرايل المعتدية والغزبية في تحويل هزيمتها انتصاراً من خلال مناورتها الجديدة المكشوفة، ولن تنجح في سلب شعب لبنان انتصاره لان لبنان سيبقى موحداً في وجه عدوانها واحتلالها ويقظا امام الاعيها ولن يساوم على ارضه وسيادته وعروبته، ولن يتحول حارساً لأمن اسرايل (...).

ان القرار ٤٢٥ واضح وصريح وغير مشروط، وتطبيقه لا يتطلب قيوداً وايه شروط او ترتيبات او مفاوضات، وليس من المعقول ان يسمح لبنان لاسرايل بالدخول من النافذة بعد ان تخرج من الباب. ان تجربة "اتفاق ١٧ ايار" المشؤوم لا تزال ماثلة امامنا تؤكد ان لبنان اقوى من كل هذه التحاليل والمناورات الاسرائيلية، واننا كان شعب لبنان قد استطاع اسقاط ذاك الاتفاق في ظروف الحرب الاهلية وعدم الاستقرار، فكيف يمكن ان يقبل اتفاقاً شبيهاً بذلك الاتفاق المشؤوم اليوم وهو مستقر وموحد وقد استعاد دوره العربي ومكانته الدولية؟

ثمانية أبواب في توصية المتحدرين ومطالبة بتنفيذ الـ ٤٢٥ نصاً وروحاً

أ - بالنسبة الى القضية اللبنانية أكد المشاركون في المؤتمر الثالث لاتحاد البرلمانيين المتحدرين من اصل لبناني على موقفهم المعلن في المؤتمرين الاول والثاني، لجهة المطالبة بتنفيذ قرار مجلس الامن الدولي ٤٢٥ نصاً وروحاً ودون قيد او شرط، خصوصاً لجهة تأكيد قوات حفظ السلام الدولية المؤقتة العاملة في جنوب لبنان من انسحاب القوات الاسرائيلية، ومساعدة الحكومة اللبنانية على بسط سيادتها حتى حدودها الدولية الجنوبية.

ب - أكد المشاركون بمناسبة انعقاد مؤتمرهم في ١٧ و ١٨ نيسان ١٩٩٨ في الذكرى الثانية لمجزرة قانا التي ارتكبتها اسرائيل ضد المدنيين من الاطفال والنساء والشيوخ في موقع لقوات اليونيفيل وتحت علم الامم المتحدة، اذ اتهم العمليات الحربية ولاعمال العنف والارهاب ضد المدنيين في جنوب لبنان والبقاع الغربي.

سابعاً: على المستوى الاعترابي يؤكد المؤتمر ضرورة دعم بناء الجامعة اللبنانية الثقافية في العالم كإطار موسمي جامع للاندية والجمعيات والفعاليات الاعترابية. اخيراً، يؤكد المؤتمر دعم وحدة الشعب القبرصي وجمع شمل العائلة القبرصية".

للجاليات اللبنانية في عالم الاغتراب، من اجل تشجيعها على زيارة لبنان لتعزيز العلاقة بين لبنان المقيم ولبنان المغترب، على ان يعقد مؤتمر استثنائي لاتحاد البرلمانيين المتحدرين من اصل لبناني صيف ٢٠٠٠ دعماً لهذه الفكرة.

رابعاً: في المجال التربوي والثقافي

أ - دعا المؤتمر وزارة الثقافة والتعليم العالي والوزارات المعنية في لبنان الى اقامة بروتوكولات للتعاون الثقافي بين لبنان وبلدان الانتشار اللبناني تتيح ايصال مواد بصرية وسمعية تضم معلومات متنوعة عن لبنان.

ب - اكمال الوزارات المعنية بالتربية والتعليم التقني والمهني والتعليم العالي للاتصالات بشأن معادلة الشهادات بين لبنان وبلدان الانتشار اللبناني.

خامساً: يؤكد المجتمعون ضرورة اعداد قانون للجنسية يسمح للمتحدرين من اصل لبناني باستعادة جنسيتهم الاصلية.

ويتضمن المؤتمر على السيد رئيس الجمهورية منح الشيوخ والنواب المتحدرين المسجلين في اطار الاتحاد الجنسية اللبنانية لما قدموه من خدمات لوطنهم الام.

سادساً: على المستوى السياسي

الشيوخ والنواب الكنديين من اصل لبناني، للعمل من اجل زيادة المساعدات التي تقدمها كندا مشكورة في مجال خلق مراكز تشريعية، وفي مجال زيادة مشاركة المنظمات غير الحكومية في عملية صنع القوانين.

ثالثاً: على المستوى الاقتصادي

أ - اطلع المؤتمر على التقرير المتعلق بميزان العلاقات التجارية بين بلدانهم ولبنان. وأكدوا اصرارهم على تحسين العلاقات وتعزيزها بما يخدم مصلحة كل الاطراف.

ورأى المجتمعون ان تعيين ملحقين تجاريين لدى البعثات الدبلوماسية اللبنانية في بلدانهم يخدم مصلحة تطوير ميزان العلاقة التجارية.

ب - طالب المؤتمر الحكومة اللبنانية: بتفعيل المؤسسات العاملة في حقل جذب الاستثمارات من اجل اقامة الاتصالات بالجاليات اللبنانية والقطاع الخاص في بلدان الانتشار اللبناني ومن اجل انشاء استثمارات متنوعة في لبنان، تفسح المجال لتشغيل الابدعي العاملة وزيادة الانتاج.

ج - لاحظ المؤتمر ان الدعوة الى مؤتمر اقتصادي يضم الخبراء والباحثين والدارسين اللبنانيين المقيمين والمغتربين يبحث اوجه الازمة الاقتصادية الاجتماعية في لبنان من شأنه ان يساهم بفاعلية في وضع حلول لازمة اقتصادية.

د - دعا المؤتمر الحكومة اللبنانية الى ايجاد الوسائل الجاذبة للمتشرين اللبنانيين في العالم وغيرهم بعلان صيف سنة ٢٠٠٠ موسماً سياحياً مفتوحاً باسعار تشجيعية لبطاقات السفر والخدمات الفندقية والمتنوعة، اضافة الى تفعيل عمل المكاتب السياحية والاعلامية، والطلب الى السفارات اللبنانية والجامعة اللبنانية الثقافية في العالم والاندية والجمعيات الاعترابية وضع برنامج

شدت ورقة التوصيات التي صدرت عن المؤتمر الثالث للبرلمانيين المتحدرين من اصل لبناني على المطالبة بتنفيذ القرار رقم ٤٢٥ "نصاً وروحاً من دون قيد او شرط ولاسيما لجهة تأكيد قوات حفظ السلام الدولية المؤقتة العاملة في جنوب لبنان من انسحاب القوات الاسرائيلية ومساعدة الحكومة اللبنانية في بسط سيادتها حتى حدودها الدولية الجنوبية" ونصت على ابواب عدة سياسية وتربوية واقتصادية وبرلمانية واغترابية. وهنا ابرز ما فيها:

اولاً: في المجال التنظيمي للاتحاد

أ - تشكيل مجلس تنفيذي للاتحاد من عضو في مجلس الشيوخ او عضو في مجلس النواب في كل دولة تضم شيوخاً ونواباً متحدرين من اصل لبناني وبناء لتسمية من قبلهم.

ب - يجتمع المجلس التنفيذي بدعوة من رئيس الاتحاد وبرئاسته مرة على الاقل كل عامين لمناقشة تنفيذ القرارات والتوصيات.

ج - يقرر المجلس التنفيذي جدول اعمال مؤتمرات الاتحاد.

د - انعقد مؤتمر الاتحاد برئاسة رئيس الاتحاد مرة كل ثلاث سنوات (بدلاً من مرة كل سنتين كما ورد في مقررات وتوصيات المؤتمر الاول) في الوطن الام لبنان، الا اذا قررت الرئاسة بناء لاتصالات مع المجلس التنفيذي انعقاده في مكان آخر (...).

ثانياً: في المجال البرلماني

أ - أكد المؤتمر ضرورة تبادل الخبرات في مجال عملية صنع القانون، وفي مجال تعزيز علاقة التكنولوجيا بالتشريع، وفي مجال زيادة مهارة العاملين في ادارة المجالس النيابية وكفاية هؤلاء.

ب - ودعا المؤتمر بناء على طلب رئيس الاتحاد وفي شكل خاص زملائهم

عصام فارس: خلافات أهل الحكم

ليست الأولى ولن تكون الأخيرة

عكار - من ميشال حلاق:

وبالنسبة الى الانتخابات البلدية والاختيارية دعا فارس المواطنين الى "الاعتماد على انفسهم والمشاركة بوعي ومسؤولية وبكثافة لاختيار الافضل والاجدر"، متمنياً "ان يسود روح الوئام في هذه الانتخابات، وفي حال تعذر الائتلاف والتوافق ان تجرى في اطار التنافس الديموقراطي الشريف لا في اجواء العداة والتخاصم".

واعتراف خلافات الاسابيع الماضية بين اهل الحكم "ليست الاولى ولن تكون الاخيرة ما دام هناك ترويكاً تختزل المؤسسات الدستورية وما دام لا نظام لمجلس الوزراء وما دامت دولة المؤسسات لم تقم بعد وما دام الوفاق الوطني الحقيقي لا يزال مطلباً.

ثمة هوة بين اهل السلطة كما ثمة هوة اخرى بينهم وبين الشعب، وهاتان الهوتان لا يمكن ردهما الا بتصويب اللوح السياسي ندعو اليه اليوم".

دعا النائب عصام فارس من دارته في ببنو حيث امضى عطلة الفصح، الى تطبيق القرار ٤٢٥ بدون قيد او شرط وقال: "اننا محضون بوحد الموقفين الرسمي والشعبي حول هذا الموضوع وبالمقاومة وبجيشنا المتمتع بجمويته الكاملة وبتلازم المسارين اللبناني والسوري".

واعتراف خلافات الاسابيع الماضية بين اهل الحكم "ليست الاولى ولن تكون الاخيرة ما دام هناك ترويكاً تختزل المؤسسات الدستورية وما دام لا نظام لمجلس الوزراء وما دامت دولة المؤسسات لم تقم بعد وما دام الوفاق الوطني الحقيقي لا يزال مطلباً.

ثمة هوة بين اهل السلطة كما ثمة هوة اخرى بينهم وبين الشعب، وهاتان الهوتان لا يمكن ردهما الا بتصويب اللوح السياسي ندعو اليه اليوم".

البرلمانيون المتحدرين الى مائدة الأحرار

طراد: الـ ٤٢٥ ووقف التدخلات

رحمة: تحرير لبنان من كل غريب

لا بد لمن يمضي يومين مع البرلمانيين المتحدرين من اصل لبناني ان يشعر بذلك الرباط الذي يتخطى اللغة والعادات والمآكل والمشرب والملبس... رباط اعظم من ان يلمس او ان يرى او ان يسمع، رباط يسكن فينا منذ اجيال ولاجيل، اينما كنا واينما كنا.

انه رباط الانتماء الى ارض واحدة وتراب واحد وهواء واحد، ورباط الحرية التي صنعت من لبنان هذا البلد الموحد باختلافاته، والمسيح بحريته.

وعلى اختلاف معرفة النواب المتحدرين بلبنان، يجتمعهم الشوق نفسه لمعرفة الكثير والاكثري، بدءاً من ابسط الامور وصولاً الى تركيبة البلاد وسياستها مروراً بالحرب في لبنان... وهم يقارنون ما يسمعون بما يرون وبما سمعوا سابقاً وقرأوا، وكثيراً ما تختلط عليهم الامور ويتمنون لو ان الوقت يمتد ليتسنى لهم فهم الواقع اللبناني اكثر.

وفي سؤالنا عن الفكرة الاولى التي ترد في اذهانهم عندما يسألون عن الوضع اللبناني كانت انطباعاتهم الاتية:

رئيس الوفد الكندي الوزير السابق السيناتور الفرد دبانه الذي تعود جذوره الى دير القمر، يزور لبنان مراراً، أكد "اننا حكومة كندية" تؤمن باستقلال لبنان وبسيادة اراضيه وبانسحاب جميع الجيوش الغريبة عنه. ونعتبر ان مسيرة السلام لا يمكن ان تثمر الا عبر مفاوضات مباشرة بين لبنان واسرائيل من جهة، وبين سوريا واسرائيل من جهة اخرى. ومن ناحية اخرى ترحب كندا بعلان اسرائيل نيتهما الانسحاب من الجنوب اللبناني، وتدعو الى التعامل بجدية مع هذا القرار".

السيناتور البرازيلي رامز تابت، اخبرنا ان والده (٩٠ عاماً) اصر ان يأتي معه الى وطنه لكنه لم يستطع. فيما اصطحب النائب البرازيلي ماركو شديد ابنته الصغيرة معه ليعرفها الى جذورها، وقال: "ان الانتماء الى لبنان لم ينته ولن ينتهي". واكد ان "الجالية اللبنانية في البرازيل اكثر عدداً من اللبنانيين هنا، ومساحة الاراضي التي يملكها هناك اكبر من لبنان، فنحن جمهورية في العالم للبنان، وشعور الانتماء لدينا كلبنايين اهم واقرى من العقيدة التي تحرك اليهود وتجمعهم".

النائب الفنزويلي البشراوي سليم رحمة الذي يتكلم العربية ويأتي الى لبنان كل ا ٤ و ٥ سنين خائف على الوضع الاقتصادي اللبناني، ويقول: "الخشي ان لبنان يستبدن بنسبة اعلى بكثير من طاقته على تحمل هذا الدين واعباته، وليس منطقياً ان يعاد اعمار البلاد في غضون ٣ او اربع سنين. ان فنزويلا رغم غناها بالمواد الاولية كالذهب والنفط والمواشي، لا تزال تجد

اختتام المؤتمر الثالث "لاتحاد البرلمانيين المتحدرين من أصل لبناني" الفرزلي: القوة الغربية الوحيدة المحتملة هي اسرائيل حرب اقترح صيف ٢٠٠٠ موسماً سياحياً مفتوحاً

التوصيات التي صدرت عن المؤتمرين السابقين.

ومن ثم، اشار الفرزلي الى ملاحظات ثلاث:

١- "لبنان، برلمانا وشعبا، يثمن ثميننا عاليا تحرك النواب المتحدرين من اصل لبناني في انحاء العالم كافة والاستنماض الذي تم اعلاميا.

٢- ان القوة الوحيدة الغربية المحتملة هي اسرائيل التي دعا القرار ٤٢٥ الى انسحابها من دون قيد او شرط حتى الحدود المعترف بها دوليا.

٣- تشكيل لجنة لوضع الصيغة النهائية لتوصيات المؤتمر الثالث.

وقبل ارفاض الجلسة الصباحية الساعة الحادية عشرة تحدث ابو سليمان عن موضوع الجنسية.

واستؤنفت الجلسة بعد الظهر بعدما تناول المؤتمر طعام الغداء في مطعم مجلس النواب. فتحدثت النائبة فاطمة حبيج من برلمان جنوب افريقيا عن مسألة تطبيق القرار ٤٢٥ وقالت انه يجب ان تكون هناك مجموعات تجارية تنتقل من لبنان الى بلدان الانتشار اللبناني وتقوم بالاتصالات اللازمة.

✽ النائب الكوبي عمر رمضان ندد بالاعتداءات الاسرائيلية مشيرا الى انه ات من بلد يدافع كل يوم عن حقه في الحياة والاستقلال.

✽ وزير الاشغال العامة والاعلام في مقاطعة "الكاب" الغربية في جنوب افريقيا النائب مايكل لويس قال انه لم يكتشف انه لبناني الا قبل عشرة اعوام مشيرا الى ضرورة الوقوف لتحرير الانسان في لبنان.

✽ النائب واشنطن عبد الله تحدث عن الهوية التي تتحدر من التاريخ مشيرا الى ضرورة التحرك للدفاع عن قضية لبنان من دون الاكتفاء باطلاق الشعارات فقط.

✽ النائب موي امري الكندي اعرب بالغبية عن فخره بالانتماء الى لبنان الصغير بحجمه والكبير بشعبه.

✽ الامين العام للاتحاد البرلماني العربي نور الدين بوش كوج نوّه باهمية انعقاد المؤتمر من ناحيتي الزمان والمكان منددا بـ "العمليات العدوانية المنافية للمواثيق الدولية التي تقوم بها اسرائيل ضد الشعب اللبناني في جنوب لبنان وبقاعه الغربي.

عقب انتهاء المداخلات، عرض امين سر المؤتمر السيد بلال شرارة ما تحقق نتيجة

أ- كان البند "د" من الفقرة الثانية من توصيات عام ١٩٩٢ نصّ على "تعليم اللغة العربية في بلدان البرلمانيين المشاركين (...)"، وهو امر تجاهله المؤتمر الثالث، رغم جهلمهم لغتهم الام التي ضاعت في غياهب اغترابهم. ويان ذلك جليا من خلال مداخلات النواب واعضاء مجالس الشيوخ في مجلس النواب وقد تحول "برج بابل"، لكل منهم لغته وتاليا ثقافته، ما عدا النابيين حرب وموي امري من كندا.

ب- في اطار آخر، لحظت التوصيات بعدا تربويا من خلال الدعوة الى اقامة بروتوكولات للتعاون الثقافي بين لبنان وبلدان الانتشار اللبناني لإيصال مواد بصرية وسوعية تضم معلومات متنوعة عن لبنان، ومعادلة الشهادات بين لبنان ودول الانتشار اللبناني اضافة الى تعزيز دور الجامعة اللبنانية الثقافية في العالم كإطار مؤسسي يجمع الاندية والجمعيات والفاعليات الاغترابية.

الجلسة التي ترأسها نائب رئيس مجلس النواب ايلي الفرزلي ما حرمه استقبال المهنيين بالفصح المجدد تكلم فيما (١) نائبا متحدرًا من اصل لبناني واستمرت حتى الساعة مساء.

الجلسة

افتتح الفرزلي الجلسة التاسعة والدقيقة الخامسة والعشرين بالقول ان الرئيس بري في الجنوب احياء لذكرى سقوط الشهداء في مجزرة قانا على اثر الاعتداء الاسرائيلي، وطلب الوقوف دقيقة صمت حدادا. واقترح، قبل البدء باستكمال كلمات رؤساء الوفود، تشكيل لجنة صياغة للبيان النهائي. ومن ثم اعطى الكلام للسيناتور البرازيلي رامز ثابت الذي قال ان السلام هو مفتاح الرضاء وتعرف معنى السلام لاننا عشنا مع جيراننا من فئات عدة ولاننا بلد يجذب المهاجرين. ان البرازيل تدافع عن تطبيق القرار ٤٢٥ وتدعمه.

✽ النائب القبرصي انطونيو افرام روسوس اعرب عن اسفه لان المشكلة السياسية القبرصية لا تزال قائمة رغم جهود الامم المتحدة لحلها.

✽ النائب الاوستراي بروس شامبرلاين ذكر بان السفارة الاوسترايية فتحت ابوابها في لبنان عام ١٩٩٥ نموها بعملها "الجدي" لجذب المستثمرين الاوستراييين الى لبنان.

✽ النائب البوليفي مايكل شلموب اشار الى اندماج اللبنانيين في الجماعات الاغترابية مشيرا الى ان انشاء لجان صداقة بين لبنان وبوليفيا يضي على العلاقات المشتركة طابعا رسميا وواقعا.

✽ النائبة اميلي الحاج من جزر الانتيل الهولندية عرّفت بالجزر وباهميتها الاقتصادية والجغرافية وبالادور المالي والسياسي والاقتصادي للبنانيين فيها.

كتبت ريتا شرارة:

ليست الجلسة التي انعقدت في مجلس النواب السبت ١٨ الجاري مجرد لقاء بين النواب اللبنانيين وزملائهم المتحدرين من اصل لبناني. كما انها ابعد من ان تكون مجرد جلسة عادية انبثقت منها توصيات هي اشبه باقتراحات- مقررات رفعها المجتمعون الى الحكومة والى بعض الوزارات المعنية على وجه الاخص.

ماذا قال النواب المتحدرين في جلسة "سبت النور" من خلال الورقة التي توصلوا الى صوغها وزملائهم اللبنانيين؟

(١- في السياسة:

أ- لم يلق التفسير الذي تولى شرحه رئيس مجلس النواب نبيه بري في الجلسة الافتتاحية للمؤتمر الثالث عن "الافخاخ" الاسرائيلية من وراء اعلان اسرائيل استعدادها تطبيق القرار رقم ٤٢٥ بشروط اي رد فعل من غالبية النواب، على ما بدا من مداخلاتهم غداة كلمة بري. فهم، على رغم الهدوء الكبير الذي ميزهم عن زملائهم اللبنانيين في التحاور وقدرتهم على الجلوس في مقاعدهم ردحا من الوقت والتركيب للاستماع وتدوين الملاحظات، راحت غالبيتهم تتحدث عن تاريخها الشخصي في الدول التي نزحت اليها من دون ان تغفل الحديث عن اهميتها في الخريطة العالمية.

الا ان نص التوصيات جاء يطالب بتنفيذ قرار مجلس الامن الدولي رقم ٤٢٥ باضافة عبارة تؤكد لم تلحظها توصيات المؤتمرين الاولين عامي ١٩٩٢ و١٩٩٦ وفيها "نصا وروحا ومن دون قيد او شرط وخصوصا لجهة تأكيد قوات حفظ السلام الدولية الموقفة العاملة في جنوب لبنان من انسحاب القوات الاسرائيلية، ومساعدة الحكومة اللبنانية على بسط سيادتها حتى حدودها الدولية الجنوبية".

ب- تطرق النابيان يبار دبانه وماك حرب من البرلمان الكندي، بكلام غير مباشر في مداخلتهما المشتركة، الى علاقة اللبنانيين بحكومته والى الركود الاقتصادي. فقال حرب بلغة عربية جيدة، رغم مكوثه في كندا ٢٢ عاما، ان "لبنان في حاجة الى تحسين وضعه الاقتصادي لان الانسان الجائع لا يسمع ولا يفكر". وتحدث لـ "النهار" عن الاقتراحين اللذين تقدم بهما واخذ بهما نص لجهة عقد الدعوة الى مؤتمر اقتصادي يضم خبراء وباحثين ودارسين لبنانيين مقيمين ومغتربين لجهة اعلان صيف ٢٠٠٠ موسما سياحيا مفتوحا في لبنان. وقال في الاقتراح الاول ان لبنان في حاجة ماسة الى ان يبحث القيمون عليه في وضعه الاقتصادي من خلال مؤتمر لا يضم خبراء لبنانيين فقط بل يجمع المغرب واللبناني على السواء "تحت شعار العولمة.

٢- في العلاقات المشتركة.

البرلمانيون المتحدرين الى مائدة الأحرار (تتمة)

صعوبة في الوفاء بديونها، اذ ان ما يزيد عن ٤٠ في المئة من مدخولها يذهب لخدمة الدين بدل ان يصرف على تحسين الاوضاع المعيشية للمواطنين لذا تتساءل: كيف سيتمكن لبنان من تسديد هذا الدين الذي يتزايد حجمه عاما بعد عام؟".

وتمنى رحمة ان "يحل اللبنانيون وحدهم مشكلاتهم، فلا نريد حكومة فوق حكومة، ولا جيشا فوق جيش، بل ان ما نتمناه هو تحرير لبنان من كل وجود غريب على ارضه".

وزير اشغال جنوب افريقيا النائب الشاب مايكل لويس الذي يضع في مكتبته الوزاري العلم اللبناني، يعتبر ان "التحدي الجديد للجيل الجديد اللبناني يجب ان يكون التحرر من كل الاهداف غير اللبنانية".

وان الاتجاه الجديد في العالم هو الى ادخال الشباب في الحكومات ومراكز القرار، وهذا ما يجب تشجيعه في لبنان".

وشبه التحديات في لبنان بتلك الموجودة في جنوب افريقيا، وهي "اعادة الاعمار، وخلق مناخ لجذب الشباب ومنعهم من الهجرة، وذلك بتدعيم المستوى العلمي والتقني وتحسين مستوى البنى التحتية وخلق جو مهني. اما الالم من كل ذلك فهو حاجة الشباب اليوم الى قادة غير متورطين، قادة يصدقونهم ويثقون بهم".

ومن سمع رئيس الوفد البرازيلي نيلسون طراد في كلمته خلال مأدبة العشاء التي اقامها حزب الوطنيين الاحرار على شرف الوفود البرلمانية المتحدرة من اصل لبناني وشارك فيها سفراء فنزويلا، البرازيل، المكسيك، كولومبيا وكندا لا يمكنه الا ان يشعر بالاعتزاز لافتخار طراد بانتماحه الى لبنان وتعبيره عن ذلك بعبارة لجران خليل جبران: "ان الدموع التي تذرف على قضية محقة هي دموع من ذهب".

واضاف: "ان اي لبناني صميم لا يمكنه ان يستوعب فكرة وجود بلد نصف مستقل، فاما ان يكون بلدا مستقلا او لا يكون".

وقدم الى رئيس الاحرار دوري شمعون تقريرا صادرا عن وزارة الخارجية البرازيلية مؤرخا في ٩ نيسان الجاري وفيه: "نحن نقدم كل دعمنا لكي يتحقق القرار ٤٢٥، على ان يتحرر لبنان من كل التدخلات والضغط الاجنبية. كما اننا ندعم عملية البناء الوطني ومسيرة الاعمار".

نادين نعمه

"الندوة الاعلامية الدولية للتضامن مع لبنان" بري: نرفض العرض الاسرائيلي ولو لم تكن سوريا عندنا

اللبناني والسوري.

بري

ختاماً كانت كلمة الرئيس بري، قال: " (...) ان اسرائيل تسعى الى ارباك نظام لبنان وازهاره بلدا مشوها اقتصاديا وامنيا وسياسيا لمنع اعادة تشكيل لبنان قوة منافسة محتملة لاسرائيل في المستقبل". وذكر بتحذيره من ان اسرائيل "ستحاول فك الرباط المقدس التاريخي الذي يجمع لبنان وسوريا".

وعن عرض اسرائيل تطبيق القرار ٤٢٥ ضمن شروط قال: " (...) ان لبنان لن يقبل تحت اي ظرف دخول هذا الحقل، والمفاوضة على حقوقه التي يتضمنها القرار الدولي، وابرزها تأكيد انسحاب القوات الاسرائيلية من الاراضي اللبنانية المحتلة من دون قيد او شرط (...)".

هناك محاولات لاطهار ان بادرة نتباهو هي للخروج من لبنان وان سوريا لا تريد ذلك، ان لبنان يرفض تحت الضغط السوري. اننا نرفض حتى لو كانت سوريا غير موجودة في لبنان. خلال الحرب اللبنانية - الفتنة كانت هناك عروض افضل بكثير من هذا العرض ورفضناها من دون اي استشارة او اي اعتبار، والان نرفض. ليس عيبا ان نرفض تضامنا مع سوريا، لقد تضامنا مع سوريا منذ ادهم خنجر وصادق حمزة ومنذ كان جبل عامل، ونقول صراحة اننا نرفض ذلك (...)".

بيسان طي

اختتام المؤتمر الثالث (تتمة)

وبعد خمس دقائق من افتتاح جلسة بعد الظهر، وصل رئيس المجلس نبيه بري الذي طلب الى نائبه بصفته رئيسا للوفد اللبناني في المؤتمر تلاوة نص التوصيات التي صدرت عنه. (نصا في مكان آخر).

ومن ثم القى بري كلمة قال فيها: "تعهدت ايها الزملاء رغم انكم تتابعون بدقة الشأن اللبناني، ان لا اعرض في كلمة افتتاح المؤتمر العناوين اللبنانية الساخنة، ولكن ما اردت الاشارة اليه هو ان العملية الديمقراطية على المستويين البرلماني والشعبي ترسخ يوما بعد يوم وعنصر المشاركة في نقاش السياسات الوطنية من مؤسسات المجتمع المدني يتحقق على نحو ملموس، وان لبنان مقبل خلال خمسين يوما على انتخابات بلدية واختيارية معلقة منذ ما يزيد عن ثلث قرن وتفاعل هذه العملية يتم وسيتم على نحو ايجابي كما نأمل. ولكن لبنان سيبقى ضحية الطائفية السياسية طالما ان القوى التي تحكم الشارع السياسي لم تتنبه الى ان بقاء لبنان رهن تحقيق الاندماج الوطني وتقديم المصلحة الوطنية على المصلحة الطائفية والشخصية. اني اعبر عن رغبة شديدة لدى مجلس النواب من اجل ان نتجه نحو صيغة اتحاد البرلمانيين المتحدرين من اصل لبناني ليأخذ صيغة المؤسسة عبر تعيين الامانة العامة ووضع آلية عملها، وعبر انتخاب كل مجموعة برلمانية عضوا يمثلها من اجل تشكيل مجلس تنفيذي لاتحاد يجتمع دوريا مرة كل عام او استثنائيا حين تدعو الحاجة الى اتخاذ منظمتنا موقفا من اي قضية تم بلدانا وبرلمانانا".

ومن ثم تسلم بري رسالة شكر من البرلمان الكوبي وقدم له النائب التشيلي حسن الصباغ وساما والنائبة جيج هدية تذكارية.

وختاماً اخذت صورة تذكارية للمشاركين الذين شاهدوا فيلما وثائقيا عن المجازر الاسرائيلية في قانا.

كاعلاميين لتنسأل عن دورنا، ومهمتنا، ورسالتنا. لقد شكلت قانا منعطفاً تاريخياً في مواجهتنا مع العدو.

دخلت من الباب العريض للشهادة، فحلقت بمن سبقوا، ومهدت الطريق للآتين". ثم كلمة المدير العام لوزارة الاعلام محمد عبيد. ولفت فيها الى ان الاعلام العربي تعاطى مع مجزرة قانا على انها قضيتته. و اضاف: "لنتقي اليوم في دائرة الكلمة والصورة والصوت، في دائرة اللغة التي تمسك مفاتيح الالف الثالث الذي نُطَل عليه قريبا".

واكد ان "اسرائيل لا تفهم الا لغة القوة (...) لذا بات واجبا علينا كاعلاميين ان نتباحث في دورنا على خلفية ما قمنا به ابان الاعتداءات الاسرائيلية في نيسان العام

في الذكرى الثانية لمجزرة قانا، افتتحت امس برعاية رئيس مجلس النواب نبيه بري في فندق "كورال بيتش" الندوة الاعلامية الدولية للتضامن مع لبنان" في حضور وزير الشؤون الاجتماعية ايوب حميد ووزير الاقتصاد ياسين جابر والنواب روبري غانم وبيار دكاش وغازي زعيتر ونبيل البستاني وممثل قائد الجيش العقيد الركن انطوان سالم وممثل الامين العام لجامعة الدول العربية الامين العام المساعد للشؤون العربية احمد بن حلي ونقيب الصحافة محمد البعلبكي وشخصيات سياسية واعلامية.

النشيد الوطني افتتاحاً، ثم كانت كلمة عريفة الاحتفال الرميّة لسعاد العشي، قالت: " (...) اليوم نتوقف عند الجرح الكبير، الصرخة الكبيرة، الحرقة الكبيرة. نتوقف

فاخوري: أسعى جاهداً في زحلة

من أجل لائحة وفاقية موحدة

زحلة - "النهار":

أكد وزير الزراعة شوقي فاخوري ان الانتخابات "حاصلة في كل المناطق اللبنانية بعدما حددت مواعيدها"، ورأى ان مناطق زحلة والبقاع "كانت دوماً مناطق وفاق وتوحيد جهود من اجل المصلحة العامة".

وشدد على انه "يعمل جاهداً وبكل قوة في زحلة تحديداً لتحقيق هذا الوفاق"، رافضاً تسمية الائتلاف "لانته في الاساس لا يوجد هناك نزاع كبير ومبدئيّ اما يوجد اختلاف في وجهات النظر. وهذا الاختلاف لا يمكن ان يحول دون تحقيق نوع من الوفاق بين كل العائلات وكل القوى في زحلة توصلنا الى لائحة موحدة تضم عناصر بشرية لها خبرات علمية والملم بالشؤون البلدية. لذلك كل ما اتناه ان نتوصل الى هذا الوفاق والى هذه اللائحة الموحدة".

غيث: اسرائيل تفتش عن مخارج والامم المتحدة تخضع للاميركيين

أكد القائم مقام شيخ عقل الطائفة الدرزية الشيخ مجتهد غيث "ان مجزرة قانا تذكر العالم اجمع والامة العربية واللبنانيين بأن نجم العدو الاسرائيلي الملتصق بالدماء والمجازر لم يتغير بحق القيم الانسانية وشرعة حقوق الانسان". كلام غيث جاء في اجتماع ديني حضره حشد من المشايخ الدروز عقد في دارته في نبحا في الذكرى الثانية لمجزرة قانا. وقال: "لن ننخدع باحلام هذا السلام الزائف الذي لا يمكن ان يتم على ايدي هؤلاء الاسرائيليين الذين يستعملون آلة القتل والدماء والمدم (...) ان العدو يحاول التفتيش عن مخارج للانكفاء من ارضنا وتغطية مزائمه عبر ايهام الرأي العام العالمي انه يريد الانسحاب من دون اعلان شروطه الخبيثة والمكشوفة بمحاوئته اعطاء تفسيرات جديدة للقرار ٤٢٥، وذلك بتغطية من منظمة الامم المتحدة التي اصيحت، ويا للأسف، تخضع لمزاجية القرار الاميركي الصهيوني (...)".

حراجلي: مسجراً شاملاً، و لشرق بعلبك الداخلية

اوضح وزير الاشغال العامة علي حراجلي "ان تحميل الوزارة المسؤولية المباشرة عن عدم الاسراع في اعمال الطرق في بعلبك هو في غير محله"، وايدى في تصريح امس تفهمه حركة الاحتجاج التي قام بها ابناء المدينة اخيراً، مشيراً الى "ان الوزارة ستجري قريباً مسجراً شاملاً لحاجات الطرق الداخلية تمهيداً لاعادة تعبيدها من اعتمادات النواب وبعد التنسيق معهم، اذ ان الاعتمادات الموضوعة في تصرف الوزارة لا تكفي الا لصيانة شبكة الطرق العامة المصنفة، ولا تلحظ الطرق الداخلية التي هي في الاساس من مسؤولية البلديات".

وقال حراجلي: "ان الوزارة تنتظر ان يدرج في موازنتها المبلغ الملحوظ في خطة ٥٠٠ مليار ليرة الموضوعة لبعلبك - الهرمل وعكار، حتى تتمكن من البدء بالاعمال المطلوبة بأسرع وقت في فصل الصيف".

الطوائف المسيحية الارثوذكسية تحيي عيد الفصح بقداديس تعم بيروت والمناطق المطران عودة: يتكبرون علينا ويتصاغرون عند غيرنا

قائم فيه. اذا ادركت اني صوت المسيح لا اساوهم لا من اجل مال ولا من اجل وقف او مراكز لأبنائي لأن المسيح يأتي في المرتبة الاولى وعند ذلك يتدفق الخير. مصلحتي ان يكون المسيح سيدا في بلدي، ان تسود الحقيقة والنور. والرسول لا يكثر الكلام الا اذا هب فيه الروح. الصادق في علاقته مع المسيح لا يمكنه ان يصمت عندما يدعو المسيح الى التكلم ولا يستطيع ان يكون مسابرا. انه محب لا يجرح او يؤذي او يحتقر، لكنه لا يراوغ. المؤمن يترك للمسيح المجال ان ينمو فيه.

ايها المسيحيون، من حقي ان اتوجه الى كل حبيب في كل طائفة توجهي اليكم لكنني لا اتجاوز حدودي لذلك اقول للذين يؤمنون بالمسيح ان مسيحكم كان يستطيع بربوات من الملائكة والآل الربوات من رؤساء الملائكة ان يدحر اعداءه لكن الحق لا يستعمل العنف، الحق لا يقمع ولا يتوسل اساليب ملتوية. لذلك اسالك ايها المسيحي كم تسمح للمسيح ان يتكلم فيك؟ وهل يرى من ينظر اليك المسيح ام يراك انت؟ يوحنا الذي جاء سابقا للمسيح يميء طريقه قال "ينبغي ان ذلك يزيد واني انا انقص" (يو ٣: ٣٠).

الرسول انسان يحمل الحقيقة لكننا لا تجعله متكبيرا. الحقيقة تجعل الانسان من الحكماء، متواضعا. لا تصدقوا متكبيرا اذا ادعى انه يتكلم عن الحقيقة لأن الحقيقة لا يتكلم عنها بل تعاش. سقراط كان بإمكانه ان ينجو من الموت لكن هذا الفيلسوف الوثني الذي وعى الحقيقة شاء ان يموت بالسلم لئلا يفسد عقول الذين يفتشون عن الحقيقة.

من يطلب مجد الناس لا يعرف مجد الله لهذا تدخل يوحنا المعمدان في شؤون هيرودس الشخصية ولم يسكت عن رئيس الربع هذا الذي احب هيروديا زوجة اخيه فيليبس، فزجه هيرودس في السجن، لكن يوحنا لم يصمت لأن الحق لا يحصر. وقد اعطى لنا ان نتكلم لأننا مسؤولون امام الله. نحن على ابواب الالف الثالث والزمن يتوغل في الوثنية. انظروا حولكم وعودوا بالذاكرة الى الامبراطورية الرومانية عندما ظهرت المسيحية. كانت الدعارة منتشرة واليوم يفخر بها، الضميمة كانت عبادتهم واليوم نجح الى ضمنية اعرق في عبادة الالة والتقية، كان الامبراطور يبطش واليوم الدول الكبرى تبطش كما الحكام، يتفنون بالحرية والديموقراطية وانا ابكي على حرية تنحز الحرية لأن الاولى هي الفوضى والثانية الانضباط. الحرية والديموقراطية كلمات لا تعني شيئا لأن الديموقراطية لا تبيع في نفس لا تحترم نفسها ولا تحترم الآخرين، ولا تنمو الا في النفس النبيلة. هل يمكنكم تصديق من يكلمكم عن الحق وهو يسرق او يكذب او يتعامل بالعمولات او يتاجر بارزاق الناس وارواحهم؟ من يسيء التصرف ويحدثني عن العدل والحق اقول له يا طبيب طب نفسك.

المسيحي مدعو الى قول الحق بحبة واحترام وان صمت فهو شريك الشيطان والشر. هل تعلمون لماذا يمر بلدنا بما يمر به؟ لأن الجميع يساومون على كراماتهم وعلى الحق.

الانسان في بلدي يشري ويبيع، وعندما يتكلم احدهم عن الكرامة علينا، كذاك الفيلسوف، ان نعمل الصباح في وضع النهار لنفتش عن الكرامة. الس عيناً ان نتصرف كالأطفال نجلس عند معلمي هذا الدهر عوض ان نكون معلمين انفسنا؟ او ندعي القوة والفهم ونحن العوبة في ايدي الاقوياء؟ يتكبرون علينا ويتصاغرون عند غيرنا. يا للمفارقة! لبنان يكبر بالكبير في نفسه. قيل ويقال ان بلدنا بلد تجارة. التاجر، ان لم يكن من محبي الله، يتاجر بأهل بيته والكرامة. يا احبتي، بلدنا في حاله هذه لان الكرامة فيه مختفية خلاً، انا اصلي كي يفهم بلدنا بشهود على صورة يوحنا الذي قال عنه الانجيل انه اتى ليشهد للنور، وعلى صورة الرسل الذين قال لهم يسوع "وتكونون لي شهوداً" (امع ١: ٨). كيف تشهدون؟ عيشوا بحسب وصايا يسوع، اثبتوا فيه وليكن فيكم فكره. كيف تتكلمون وكيف تتصرفون؟ بالروح القدس الساكن فيكم: "لا تهمتموا كيف او بما تتكلمون لانكم تعطون في تلك الساعة ما تتكلمون به، لان لستم انتم المتكلمين بل روح ابيكم الساكن فيكم" (متى ١٠: ١٩). اعتقد ان لبنان اليوم في الم حفي او ظاهر لان المسيحي في بلدي لا يشهد كفاية للمسيح، لا يشهد كفاية للحق وللنور. اسأل ابنائني ان يكونوا ابناء للحق وان اسروا، وهناك اسر وقد نقل به لبعض الوقت بسبب من حكمة لكننا لا نساوم على الحق ولا نراعي، اي لا نقول لمن لا يقول الحقيقة انت صادق ولا نمالئ من لا يحترم الآخرين، ومن يؤذي اخاه ننصحه ان يحب، وننبه من يقول اليوم عكس ما قاله بالامس لاننا لا نعرف الاتواء، وان عرفناه فنحن في التوبة.

في يوم القيامة هذا اسأل المسيحي ان يسلك في جده الحياة وان يكون حاراً في الروح عابداً الرب وان ضعف جسده. ابناء الله تكون افكارهم واوقالهم واعمالهم سالحة ليمجد الرب فيهم: "انتم ملح الارض... انتم نور العالم... فليضي نوركم هكذا قدام الناس لكي يروا اعمالكم الحسنه ويبعدوا ابائكم الذي في السموات" (متى ٥: ١٦-١٧). النور يدخل من الفتحة الصغيرة ولا يستأذن احداً، ولا يقل لي قائل عن امر انه ليس من شأني او لا يحق لي الكلام فيه لان واجبي انا ان اوجه الناس بتواضع كلي لاني احمل نور المسيح واسأل الله ان يجعلني اهلاً لحمل نوره. انا احكم في الناس بكلمة الرب ولو كنت من الخاطئين، لانني ارضيت ان اكون شاهداً له ولوصاياه. الله يحكم في الارض وانا من اتباعه، وأسأله ان يعطيني الحكمة لاربع بلطف ومحبة كل من يخالف وصاياه.

"انا صوت صارخ في البرية اعدوا طريق الرب، اجعلوا سبله مستقيماً". علمي اصل الى كمال هذه الدعوة، واسأل الله ان يجعلني ويجعل كل مؤمن على صورة يوحنا المعمدان صارخاً في البرية لا يتردد في الشهادة للحق. اعطانا الله الشجاعة والقوة والصر لنكون ابناء لدعوتنا هذه

الروم الارثوذكس والطوائف المسيحية التي تعتمد الطقس الشرقي، احييت يوم الاحد عيد الفصح ورتبة المجمة، وامس الاثنين كان اثنين الباعوث، حيث اقيمت احتفالات في بيروت والمناطق، كان جامعا ترتيلة "المسيح قام من بين الاموات ووطئ الموت بالموت". والقيمت خلال الاحتفالات عظات عن المناسبة شرحت معنى القيامة، وتطرقت الى الشأن الوطني فكانت فيها مواقف لافتة عن الوضع الداخلي القائم وسوء الاداء الرسمي.

بيروت

في كنيسة القديس ديمتريوس في الاشرقية ترأس متروبوليت بيروت للروم الارثوذكس المطران الياس عودة خدمة المجمة صباح الاحد، في حضور حشد من المصلين. وبعد الانجيل التي عظة في ما يأتي نصها:

"يا احنة، عيدنا اليوم هو الاعظم في تاريخ البشرية لأننا نعبد لولادة الانسان الجديدة. هذا الانسان الذي خلق في مجد الله، لكنه ابتعد عن خالقه، فأعاده الله الى سابق مجده بعد ان لمل نفسه البعثرة والمزقة بالخطيئة، وجمع جسده الذي تأثر بانحرافاته العديدة المؤدية الى الألم والموت. يسوع المسيح هو الاله الذي تجسد وصار انساناً ليأخذ الانسان اليه، ليدخل الانسان القديم، انسان الخطيئة والمرض والالام والضعف والحزن والموت، في الموت وقيامته. أخذ الإله المتجسد جسد الخطيئة ليمتبه على الصليب ويحوّله الى الجسد النوراني الذي منح للانسان في الفردوس. لهذا السبب كان المنجذبون الى المسيح في العصور المسيحية الأولى يعمدون في مثل هذا اليوم لانهم كانوا يعتقدون ان ولادتهم الحقيقية في موتهم عن جسدهم القديم، في موت الجسد القديم وفي إحياء الانسان الجديد، وهذا يحصل بالألام، بالصليب الذي عليه يصب الانسان العالم كله ويوبت فلا يؤثر به العالم في ما بعد، واذا لاحت امامه تجربة لا ينحني امامها. الانسان القديم يموت بالصليب عن العالم والانسان الجديد يحيى بالله، يقتدي به ويتكلم، يعيش بروح الله ويرى الآتي مجداً يصبو اليه.

بهذا العيد، بالقيامة، كانت المسيحية. لانه "ان لم يكن المسيح قد قام فباطلة كرازتنا وباطل أيضاً ايمانكم" كما يقول بولس الرسول (١ كور ١٥: ١٤). المسيحية دخلت العالم بالمسيح القائم من بين الاموات. وقد بشر محبوه وتابعوه بأن الذي أتى الينا ليس انساناً كسائر الناس. هو انسان لكنه أيضاً إله. هو كائن يعيد بهاء الدنيا ويعيد ولادة الانسان. تلاميذه الذين تبعوه انتشروا في كل بقعة من بقاع الارض ليبشروا بالمسيح القائم من بين الاموات وليعلنوا للملأ، لكل انسان انك أصبحت سيذا على نفسك وعلى الموت لأن الاله المتجسد جعلك الها على نفسك وعلى الكون، نصرك على الموت فلا خوف عندك منه بعد.

المؤمنون بالمسيح يدخلون الموت ثلاثا عندما يغتسلون في الماء عند المعمودية، فيمتلكهم يسوع ويختتمهم الروح القدس كما تختتم الخراف لاصحابها. لهذا نرزم في خدمة المعمودية كما رزتم اليوم بفرح: "انتم الذين بالمسيح اتمدتم، المسيح قد ليستم". لذلك عندما يشكك في رسالتي او في هويتي لا عن جهل بالمعرفة بل بسبب الخبث والشر اجيب: انا العمدة ملك المسيح لأنني جزء لا يتجزأ من جسده. انا في المسيح والمسيح في.

في الآونة الاخيرة سمعنا البعض يصفون رجال الدين. لمؤلاء اقول - وانا اتكلم عن نفسي وعن كنيستي لأن الحرية في هذا الموضوع - انا لا اصنف لأنني اخص المسيح يسوع الاله المتجسد وكل ما عداه ثانوي بالنسبة لي.

فيما كنت تأمل انجيل اليوم افرحتي ربي بغم يوحنا الانجيلي الذي تكلم، فيما كان يتكلم عن النور والحياة والنعمة والحق، عن يوحنا المعمدان المرسل من الله الذي "جاء للشهادة، ليشهد للنور لكي يؤمن الكل بواسطته. لم يكن هو النور بل كان ليشهد للنور" (يو ١: ٧-٨). غمرني فرح كبير لأنني وجدت نفسي في يوحنا. انتم الذين تقرأون الانجيل تعرفون ما قاله يوحنا عن نفسه وما قاله يسوع والانجيليون عنه انه "صوت صارخ في البرية اعدوا طريق الرب، اصنعوا سبله مستقيماً" (مر ٣: ٣-٣: ٣-٣). وجدت نفسي انا الحقيق، في يوحنا الذي يشكل بالنسبة لي النموذج، الرسم الحق اريده واتصور به. عندما تنبأ اشعيا عن يوحنا قبل مجيئه قال عنه انه صوت صارخ في البرية. لم يصنفه الا بكونه صوتا يدعو الناس، كل الناس، من الاكبر الى الاصغر ومن الاعلى الى الادنى، ان يكونوا مستقيمين ويسلكوا سبلا مستقيماً. ويوحنا نفسه عندما سئل من تكون وماذا تقول عن نفسك اجاب "انا صوت صارخ في البرية قووما طريق الرب كما قال اشعيا النبي" (يو ١: ٢٣). لم يقل "انا" ولم يسم نفسه. وانا، كتلميذ للمسيح، اسعى ان لا اظهر ذاتي، لكن علي ان لا اخاف وان اعلي صوت الرب في كل حين، ان اكون صوته وافول هكذا قال ربي. ولمن يقول هذا صوتك اقول: من يسكنه الروح يستطيع ان يميز في قلبي ما هو من الله وما هو من حقارتي.

يوحنا اتى ليشهد للحقيقة، للنور الذي لا ظلمة فيه. فحيث النور تنقش الظلمة. يوحنا لم يكن كثير الكلام، الكلام الذي ما عرف اختراقا او خيرة بل هو كلام هبها يرمي نرا في العيون والعيون تعرف انه غبار. بالامس سمعنا كلاما ذا نبرة عالية وكنت اتساءل بصوت من يتكلم صاحبه لأنني لم ار علم بلادي وراه، العلم الذي يموت الجندي من اجله لأنه رمز بلده. حزنت لأنني لم ار العلم الذي يمثل كرامة بلدي. انا لا انكر اعلام الدنيا لكنني لا اخجل بلدي. افتخر به ثم احترم كل الاعلام. يوحنا اخترق ليتكلم عن يسوع. تنسك ليكون مع الله. تودع مع الله وحده لينطق ويشهد للحق. حياة يوحنا وحياة الرسول هي حياة كاملة مع المسيح لأن المسيح

الطوائف المسيحية الارثوذكسية تحيي عيد الفصح بقدايس تعم بيروت والمناطق (تتمة)

ولنعلم ايماننا بمجد الله وعزته. جعل الله لبنان مسكناً له تنبت فيه الحرية والحق والنور والحياة، أمين".
وامس ترأس المطران عودة قداس اثنين الباعوث في كنيسة القديس نيقولاوس في الاشرفية واستقبل مهنيين بالعيد.

ومن المهنيين خلال اليومين الاخيرين على التوالي السادة: حليم فياض، النائب محمد يوسف بيضون، ممثل لقائم مقام شيخ عقل الدرزي، الوزير بشارة مرهج، القاضي جورج غنطوس، المحامي ارنست كرم، رئيس "المجلس الماروني" ريمون روفيل، الوزير السابق ميشال سماحة، رابطة مختاري بيروت، الاب سليم الفزال، السفير موريس باصو، وفد من "المؤتمر الشعبي اللبناني"، النائب السابق محمد قباني، النائب السابق ميشال معلولي، نقيب المحامين في بيروت انطوان قليموس، معن بشور، النائب سايد عقل، النائب غسان مطر، النائب السابق شفيق بدر، مدير المخابرات ميشال رحباني، الرئيس سليم العازار، النائب السابق نصري المعلوف، النائب بيار دكاش، النائب السابق عصام نعمان، القاضي انطوني عيسى الخوري، محافظ جبل لبنان محمد سميل بيوت، المطران الياس الزغبى، الرئيس رشيد الصلح، الوزير ميشال اده، المحامي جوزف ابو شرف، المحامي عماد الترك، الرئيس اسكندر فياض، السيدة نور الهدى، نائباً رئيس حزب الكتائب منير الحاج وكريم بقرادوني، النائب مروان حمادة، النائب السابق رياض ابو فاضل، المطران جورج صليب، الملحق الصحفي مدير المراسم في السفارة الفرنسية فرنسوا ابي صعب، القاضي جورج معلولي، الامين العام لحزب الكتائب انطوان شادر، وفد من "جمعية الفتوة الاسلامية"، النائب كميل زيادة، محافظ بيروت نقولا ساه، النقيب السابق للمحامين ريمون عبد وشكيب قريطاوي، الشيخ فؤاد الخازن، رفيق شلالا، ناظم الخوري، النائب تمام سلام، عضو اللجنة التنفيذية في حزب الكتلة الوطنية سمير عبد الملك، وفد مجلس ادارة جمعية تجار بيروت، وفد "جامعة آل طبارة"، النائب السابق فؤاد السعد، الشيخ وديع الخازن، الوزير السابق جوزف الهاشم، اعضاء "اللجنة الوطنية المسيحية - الاسلامية للحوار" محمد السماك والقسود المولى وعباس الحلبي وحارس شهاب وكميل منسى وجان سلمان، رئيس حزب الكتائب جورج سعاده، نقيب الصحافة محمد البعلبكي، النائب السابق عثمان الدنا، السيدة مي عريضة، النقيب الياس العبر، موريس نهر، القاضي جوزف معماري، رئيس الاتحاد العمالي العام (المستقل) الياس ابو رزق، عبدالله الزاخم، النائب راجي ابو حيدر، النائب شاكر ابو سليمان، نائب رئيس مجلس النواب ايلي الفرزلي.

وتلقى المطران عودة اتصالات معايدة من رئيس مجلس النواب نبيه بري والوزير شوقي فاخوري والنائبين روبري غانم وانور الخليل والنائبة بهية الحريري والوزير السابق ميشال ساسين والسيدة ستريدا ججع والسيدة فيروز والسيدة نور سلمان.

وتلقى المطران عودة اتصالات معايدة من رئيس مجلس النواب نبيه بري والوزير شوقي فاخوري والنائبين روبري غانم وانور الخليل والنائبة بهية الحريري والوزير السابق ميشال ساسين والسيدة ستريدا ججع والسيدة فيروز والسيدة نور سلمان.

بعلبك

وفي بعلبك ("النهار") احتفلت الطوائف التي تتبع الطقس الشرقي بعيد الفصح واقامت الصلوات والقدايس في الكنائس.
وفي كنيسة طليا - بعلبك ترأس الاب جورج عازار قداساً احتفالياً والى خلاله عظة عن معاني العيد.
كذلك ترأس الاب عازار قداساً في كنيسة حدث بعلبك.

حاصبيا

ومن مراسل "النهار" في حاصبيا ان الطوائف المسيحية الشرقية احتفلت بعيد الفصح في مناطق حاصبيا وراشيا والبقاع الغربي خلال اليومين الماضيين، فاقامت القدايس في الكنائس فيما تزاور الاهالي لتبادل التهانئ.

صيدا

وفي صيدا ("النهار")، احتفلت ابرشية صيدا وضواحيها للروم الارثوذكس بالعيد واقام مطران صيدا والجنوب الياس كفوري قداساً احتفالياً في كنيسة القديس نيقولاوس في صيدا القديمة وعاونه كاهن الرعية الاب انطوان معلوف في حضور جمهور من ابنه الرعية وفاعلياتها. والى كفوري عظة تحدث فيها عن معاني القيامة وأشار الى "ضرورة ترسيخ العيش المشترك وتمتين الوحدة الوطنية والى مزيد من الممارسة الديموقراطية والافساح في المجال امام الناس لكي يعبروا عن ارادتهم بطريقة ديموقراطية في الاستحقاقات المقبلة".
وبعد زياح في شوارع المدينة قرب الكنيسة استقبل كفوري مهنيين بالعيد في مقدمهم النواب علي عسيران ومصطفى سعد وميشال موسى وبهية الحريري والنائب السابق نزيه البرزي ورئيس بلدية صيدا احمد كلش ورئيس غرفة التجارة والصناعة محمد الزعترى وفاعليات دينية واجتماعية.

بنت جبيل

ومن مراسلة "النهار" في بنت جبيل، ان طائفة الروم الارثوذكس في المنطقة الحدودية احتفلت بالعيد في كنائسها، والى الكهنة عظات شددوا فيها على معاني القيامة.
وفي كنيسة القديس جاورجيوس للروم الارثوذكس في جديدة مرجعيون ترأس متروبوليت صور وصيدا ومرجعيون وحاصبيا للروم الارثوذكس المطران الياس كفوري، يعاونه ليفي من الكهنة، قداس المهجة في الخامسة صباح الاحد، وبعد الانجيل، لقي عظة في المناسبة.
وبعد ظهر امس، ترأس المطران كفوري قداس اثنين الباعوث في كنيسة القديس جاورجيوس للروم الارثوذكس في راشيا الفخار.

قداس اثنين الفصح في دمشق

اغناطيوس الرابع: الله لم يترك شعبه

المسيح قام ونحن نقوم ايضاً معه

دمشق - "النهار":

أكد بطريرك الروم الارثوذكس اغناطيوس الرابع "ان القيامة ممكنة وقد حصلت، وكما حصلت فإنها ستحصل"، مشيراً الى ان "بابها مفتوح وهي ستصير".
ترأس البطريرك اغناطيوس قداس اثنين الفصح امس في الكنيسة المريمية في دمشق، والى عظة هنا نصها:

"المسيح قام، حقاً قام،

اعايدكم جميعاً واشكر وسائل الاعلام التي اوصلت صلواتنا الى الذين هم بعيدون عنا. واخص بالشكر رئيسنا المحبوب حافظ الاسد واطلب له الصحة والعافية للاستمرار في كل ما يقوم به حيال بلدنا سوريا وكذلك حيال لبنان والبلاد العربية التي تحترم موقفه وتدعمه في ما يقول. وفي هذا اليوم المبارك نسأل الله ان يباركه وينزل عليه نعمته وروحه القدوس لكي يبقى صامدا امام كل القوى التي تشاؤه غير صامد وتشاؤونا غير صامدين نحن ايضاً معه.

نعيّد للقيامة. هذه القيامة لها تاريخ. عندما انتشر الرسل بادئ ذي بدء بعد العنصرة لم يكن هناك انجيل مكتوب، لم تكن هناك نصوص، ولم يكن هناك ماضٍ للمسيحية، ان عندما كانوا منتشرين ماذا كانوا يقولون للناس؟ كانوا يقولون للناس المسيح قام، وكما قلت مرارا

ولنعلم ايماننا بمجد الله وعزته. جعل الله لبنان مسكناً له تنبت فيه الحرية والحق والنور والحياة، أمين".

وامس ترأس المطران عودة قداس اثنين الباعوث في كنيسة القديس نيقولاوس في الاشرفية واستقبل مهنيين بالعيد.

ومن المهنيين خلال اليومين الاخيرين على التوالي السادة: حليم فياض، النائب محمد يوسف بيضون، ممثل لقائم مقام شيخ عقل الدرزي، الوزير بشارة مرهج، القاضي جورج غنطوس، المحامي ارنست كرم، رئيس "المجلس الماروني" ريمون روفيل، الوزير السابق ميشال سماحة، رابطة مختاري بيروت، الاب سليم الفزال، السفير موريس باصو، وفد من "المؤتمر الشعبي اللبناني"، النائب السابق محمد قباني، النائب السابق ميشال معلولي، نقيب المحامين في بيروت انطوان قليموس، معن بشور، النائب سايد عقل، النائب غسان مطر، النائب السابق شفيق بدر، مدير المخابرات ميشال رحباني، الرئيس سليم العازار، النائب السابق نصري المعلوف، النائب بيار دكاش، النائب السابق عصام نعمان، القاضي انطوني عيسى الخوري، محافظ جبل لبنان محمد سميل بيوت، المطران الياس الزغبى، الرئيس رشيد الصلح، الوزير ميشال اده، المحامي جوزف ابو شرف، المحامي عماد الترك، الرئيس اسكندر فياض، السيدة نور الهدى، نائباً رئيس حزب الكتائب منير الحاج وكريم بقرادوني، النائب مروان حمادة، النائب السابق رياض ابو فاضل، المطران جورج صليب، الملحق الصحفي مدير المراسم في السفارة الفرنسية فرنسوا ابي صعب، القاضي جورج معلولي، الامين العام لحزب الكتائب انطوان شادر، وفد من "جمعية الفتوة الاسلامية"، النائب كميل زيادة، محافظ بيروت نقولا ساه، النقيب السابق للمحامين ريمون عبد وشكيب قريطاوي، الشيخ فؤاد الخازن، رفيق شلالا، ناظم الخوري، النائب تمام سلام، عضو اللجنة التنفيذية في حزب الكتلة الوطنية سمير عبد الملك، وفد مجلس ادارة جمعية تجار بيروت، وفد "جامعة آل طبارة"، النائب السابق فؤاد السعد، الشيخ وديع الخازن، الوزير السابق جوزف الهاشم، اعضاء "اللجنة الوطنية المسيحية - الاسلامية للحوار" محمد السماك والقسود المولى وعباس الحلبي وحارس شهاب وكميل منسى وجان سلمان، رئيس حزب الكتائب جورج سعاده، نقيب الصحافة محمد البعلبكي، النائب السابق عثمان الدنا، السيدة مي عريضة، النقيب الياس العبر، موريس نهر، القاضي جوزف معماري، رئيس الاتحاد العمالي العام (المستقل) الياس ابو رزق، عبدالله الزاخم، النائب راجي ابو حيدر، النائب شاكر ابو سليمان، نائب رئيس مجلس النواب ايلي الفرزلي.

وتلقى المطران عودة اتصالات معايدة من رئيس مجلس النواب نبيه بري والوزير شوقي فاخوري والنائبين روبري غانم وانور الخليل والنائبة بهية الحريري والوزير السابق ميشال ساسين والسيدة ستريدا ججع والسيدة فيروز والسيدة نور سلمان.

الشمال

وفي الشمال احتفلت الطوائف المسيحية التي تعتمد التقويم الشرقي بعيد الفصح واقامت قدايس في انديار البترون وكنائسها مدينة وقضاء فرقت الصلوات على نية المؤمنين وخلص لبنان.

وفي كنيسة القديس جاورجيوس في البترون ترأس المتقدم في الكهنة الاب ابراهيم الخوري القداس في حضور حشد غفير من المؤمنين والى عظة تناول فيها معنى القيامة وركز على قيامة الانسان.

طرابلس

وفي طرابلس ("النهار") ترأس متروبوليت طرابلس والكورة وتوابعهما للروم الارثوذكس المطران الياس قربان قداس الفصح في كنيسة مار جرجس في الزاهرية، وحضر حشد من المؤمنين والى عظة تناول فيها معاني القيامة داعياً الى المحبة والتسامح والسلام بين البشر.
ثم تقبل المطران قربان التهانئ بالعيد في دار المطرانية في طرابلس حيث استقبل وفوداً وشخصيات وفاعليات شمالية.

عكار

ومن مراسل "النهار" في عكار: أقيمت الصلوات في معظم كنائس ابرشية عكار وتوابعها للروم الارثوذكس ابتداءً من منتصف ليل السبت - الاحد.

وترأس المطران بولس بندلي راعي ابرشية عكار الارثوذكسية قداس منتصف الليل "والمهجة" في كنيسة العبدية ومار الياس الريح الاثرية في بلدة الشيخ طابا - عكار، في حضور جمع غفير من المصلين. وبعد القداس لقي عظة تحدث فيها عن القيامة ومغزاهما في الحياة المسيحية.

وهنا المطران بندلي الجميع بعيد الفصح واستقبل المهنيين في دار المطرانية في بلدة الشيخ طابا.

كذلك ترأس المطران بندلي قداس اثنين الباعوث في كنيسة القديس باسيلوس في بلدة حلبا، ووفق التقليد تلي خلال القداس الانجيل المقدس بلغات مختلفة.

زحلة

ومن مراسلة "النهار" في زحلة، ان متروبوليت زحلة للروم الارثوذكس المطران اسبريدون خوري ترأس فجر الاحد "رتبة المهجة" وقداس الفصح في كاتدرائية القديس نيقولاوس في زحلة في حضور حشد من المصلين.

وبعد الانجيل لقي عظة عن معاني القيامة، قال: "نحن نؤمن بالقيامة في حياتنا اليومية هذه،

قداس اثنين الفصح في دمشق (تتمة)

واكرر ان هاتين الكلمتين كانتا تلخيصاً لكل مضمون الايمان المسيحي. ومن آمن بان المسيح قد قام فقد آمن بكل امر جوهرى في ديانتنا، ومن لم يؤمن بهاتين الكلمتين وبمضمونهما فهو لا يعرف شيئاً عن الديانة المسيحية.

المسيح قام. لكن هاتين الكلمتين لا تصلان الى الناس بهذه السهولة. عندما كان بطرس يتكلم، يكلم الشعب، وذكر لهم كلمة القيامة ظن الشعب انه يبشر بألمة جديدة لم يكونوا قد سمعوا بهذه الكلمة، وبالتالي لم يكن خاطراً في ذهنهم انه يمكن التكلم عن القيامة كما نعلمها نحن اليوم.

القيامة! الكلمة بالذات لم تكن واردة في قاموس الناس الذين كانوا يسمعون كلمات بطرس. وبولس الرسول، بولس الشخص الذي يعرف ما يقول عندما كان امام الحاكم الروماني وذكر القيامة قال له الحاكم: يا بولس لقد احترمناك حتى الان، واحترمنا معلوماتك واحترمنا عقلك فماذا حصل لك؟ لقد فقدت عقلك، عن اي شيء تتكلم؟

ما هذه القيامة وما معنى القيامة؟ هذا شيء غريب، شيء غير مألوف وغير معهود. هكذا كانت القيامة تستقبل. فانا قال أحد نحن عرفنا عن المسيح انه اقام موتى عندما كان على الارض، اقام لعازر واقام ابنة يابروس فهؤلاء الذين اقامهم عادوا فماتوا ثانية. انما ليست قيامة بالمعنى الذي نقصده اليوم ولكننا كانت قيامة موقته.

تلاحظون ايها الاحباء كيف ان التبشير بالقيامة كان معقداً. وهل كان معقداً اكثر من ذلك؟ نعم. عند من كان معقداً؟ كان معقداً عند الرسل. ويذهب البعض الى ان المخلص له المجد كان قد سحر رسله بحسن بيانه وبمعاشرته لهم. هذا ليس له اساس من الصحة من قريب ولا من بعيد.

بعض الانجيليين يقول انه عندما اخذوا الرب الى الصليب لم يكن معه أحد. كلمهم قالوا لقد انتهت القصة التي شهدناها عندما كنا معه في السنوات الثلاث او الاربعة.

دخل اليهم بعد القيامة وكانوا معاً. خاطبهم فما عرفوه. لماذا لم يعرفوه؟ لانهم ما كانوا يتصورون انه سيقوم. كانوا اقل الناس ايماناً بان قيامته من بين الاموات شيء يمكن له ان يحدث، فأين السحر؟ اين سره لهم؟ اين كل هذا؟ لا اساس له. كلمهم كانوا مثل الكثيرين اليوم الذين هم ايضاً يجدون صعوبة في الايمان بالقيامة، قيامة المسيح له المجد.

كثيرون لا يعتقدون هذا الاعتقاد. وكيف يكونون مسيحيين بدون هذا الاعتقاد؟ لماذا؟ نحن ايها الاحباء نعرف اننا نموت، ولا نحب الموت، وعندما نسمع بالقيامة نريد ان نعتقد ان هذه ليست مجرد كلمة، ليست شعراً، ليست تعبيراً ادبياً شعرياً جيبلاً نتفنى به ولكن لا حقيقة له. نتمنى ان تكون القيامة حقيقية ونحن الآن في القرن العشرين. ماذا حصل في القرون السابقة مما يدل على حقيقة القيامة؟ نعرف ان اجيالاً ماتت ولا نعرف ان اجيالاً قامت، الذي نعرفه يا احباء والذي هو المفتاح والباب الى حقيقة القيامة، الى ان القيامة ليست كلمة ولكننا حدث، هو انه اما ان يكون المسيح قد قام او انه لم يكن قد قام. كل شيء يتوقف على ما نقوله في هذه النقطة.

المسيح قام. معناها ان القيامة ممكنة وقد حصلت، وكما حصلت فانها ستحصل، اذاً بابها مفتوح وهي ستمتد.

لم يرق معناها كلنا الى القبر، كلنا الى التراب، من التراب اتينا والى التراب نعود وفي التراب نبقي. واحداً من اثنين يجب ان تختار: اذا كنت تقول ان المسيح قد قام، وقام بالفعل وبالفعل راه كثيرين بعد قيامته ولن نتكلم عن هذه الرؤى اليوم، انت تقول وانا التصق بالمسيح في عموديتي، في مناولتي، في البيرون، وفي سر الزواج المسيحي. انا التصق بالمسيح، فكما قام المسيح بجسد الآب هكذا نحن نقوم ايضاً معه. الباب مفتوح. واذاً لم تقل هكذا فانظر ان يأكلك الدود، ان يأكل كل شيء فيك ويا له من مستقبل تعيس، يا لها من رؤية بالفعل تجعل الحياة نفسها بدون طعم وبدون مذاق.

نحن المسيحيين، ولسنا وحدنا على وجه الارض، نعتقد بالفعل ان اولى القيم في الحياة هي ان تعرف انك تولد وتنمو وتعيش وتتعب وتغرق وتشقى وتضحى، كل هذا ليس للدود وليس للتراب ولكن لمجد الله القائم من بين الاموات، الذي ستره والذي سيرك. والذي ستخاطبه اخوك الذي مات، ابوك الذي مات، حبيبك الذي مات، هؤلاء كلمهم على رجاء القيامة والحياة الابدية. هؤلاء سترهم، هؤلاء سيرونك، هؤلاء ستكونوا وايهم، وان كنتم ستكونون على وجه مختلف نوعاً ما عن الوجه الحالي.

ايها الاحباء ينتمي دستور الايمان جملة تقول: "واترجى قيامة الموتى والحياة في الدهر الآتي؟ هذه الجملة هي مختصر لكل ما قيل قبلها وهي اهم الجمل التي توجد في دستور الايمان وهي التي على اساسها نحن نعيد اليوم.

عيد القيامة عيد الاعياد وليس عيداً للجنث، ليس عيداً لثلاثة القبر، ليس عيداً للضعفاء انه عيد الاعياد، موسم المواسم. القيامة التي نحن مدعوون اليها، انتم تلدون اولادكم ليس من اجل القبر ولكن من اجل القيامة.

كيف نفرح اذا لم تكن قيامة؟ بماذا نفرح؟ نحن نفرح فقط لاننا عارفون ان اللام لن يتسلط علينا، نعرف ان المرض لن يغلبنا، نعرف ان الموت لن يغلبنا، نحن نفرح لاننا اقوى حتى من الموت، بقيامة المسيح الذي به نتنصر، به تتسلح فانا بنا اقوى من الموت، واذاً بنا بالفعل مدعوون الى الحياة وحدها.

عيد مبارك. عيد القيامة عيد فرح، عيد قوة وغلبة على الموت، وغلبة على الشر. الله لم يترك شعبه ايها الاحباء، لم يتركه فريسة للشيطان ولا فريسة للشر. لم يتركنا فريسة لخطايانا. نحن برحمته وبمحبة ربنا يسوع المسيح وفديته لنا سنقوم من خطايانا، وسنقوم من موتنا. المسيح قام."

من جبرائيل المر الى ميشال المر

مضاعفة المختارين ارتكزت على قانون الـ ٤٩

طرابلس - "النهار":

فيما يعترف مسؤولون في وزارة الداخلية بأنهم ارتكبوا "خطأ مادياً" في توزيع عدد المختارين على احياء طرابلس والميناء والقلمون، تبين للمعتزفين شمالاً، أن معدي المرسوم الرقم ١٢٠٣٦ حول زيادة عدد المختارين في احياء بعض المدن اللبنانية، لم يبذلوا أي جهد في احصاء سكان احياء والمدن، ولم يلقوا ولو نظرة عابرة على نتائج انتخابات ١٩٩٦. واما اكتفوا بأن ضاعفوا العدد الوارد في قانون صادر في ٧ أيار ١٩٤٩ بحمل توقيع رئيس الجمهورية آنذاك بشارة خليل النوري، وتوقيع رئيس مجلس الوزراء الحالي ميشال المر اعاد الزمن ٤٩ عاماً الى الوراء.

حبوس

النائب أحمد حبوس دعا الى تعديل المرسوم ١٢٠٣٦ "قبل فوات الوقت". وقال: "إن تحديد عدد المختارين في مدينة طرابلس بـ ٢٨ مختاراً موزعين على عشر مناطق انتخابية بلغ عدد ناخبها وفقاً للوائح الشطب عام ١٩٩٦ قرابة ١٤٥ ألف ناخب، يعني ان هناك مختاراً لكل ٥ آلاف ناخب، وهذا ما يتعارض مع إمكان قيام المختار بواجباته كاملة نحو المواطن والإدارات المعنية (...).

ودعا وزير الداخلية الى "تصحيح الخلل وإعادة الامور الى نصابها، والا فسنقدم الى مقاطعة انتخابات المختارين ترشيحاً وانتخاباً في كل المناطق في طرابلس ولا سيما منها المناطق المظلومة".

قداس في أربعين انعام رعد الباشا: غائب بالجسد لا بالروح

اقام الحزب السوري القومي الاجتماعي - المجلس الاعلى قداساً وجزائراً في كنيسة القديسين بولس وبطرس للروح الكاثوليك في شارع ليون (الحمراء) في ذكرى اربعين الرئيس السابق للحزب انعام رعد، ترأسه متربوليت بيروت وتولبعها للروح الكاثوليك المطران حبيب باشا. وحضر الرئيسين رشيد الصلح وسليم الحص والنائبين جميل الشماس وجان غانم والنائب السابق عصام نعمان، وتقيب الصحافة محمد البعلبكي ورئيس الاتحاد العمالي "المستقل" الياس ابو رزق ورئيس الحزب محمود عبد الخالق وشخصيات سياسية وحزبية وفكرية واجتماعية وعائلة الفقيد.

والقى المطران باشا عظة ركز فيها على مزايا الراحل، ومما جاء فيها: "غائب بالجسد حاضر بالروح"، هذا القول للرسول بولس ينطبق اليوم على اخينا المرحوم انعام رعد. لقد غاب عن لبنان والامة العربية بجسده، لكنه لا يزال فيهما بروحه وكتباته ونضاله ومبادئه وبالثورة البنائة التي اطلقها في النفوس والضمائر.

مفكر ملتزم قضايا الانسان وحقوقه، صحافي وكاتب لامع شمر قلمه في وجه المظالم، وسياسي مناضل استمد صموده من ايمانه بالله وبالحق وثقته بقدرة الشعب على الانتصار مهما اشتدت عليه وطأة الظلم وتمادت المأساة (...).

تميز، في كتاباته كما في حواراته، بأسلوب هادئ مقنع وفكر عميق ومنطق سليم، ولكن تسمكه الصلب بمبادئه وموقفه لم يحد يوماً دون تحليه بمكارم الاخلاق ورحابة الصدر وصفات الاحترام والانفتاح على مواقف الغير وآرائهم، دون التنازل عما كان يعتبره، بينه وبين نفسه، قواعد لا تمس ومواقف تأبى المساومة (...).

على صعيد آخر، التقى عبد الخالق وفداً من "الحركة الشعبية الديمقراطية" برئاسة النائب السابق حبيب صادق، في حضور عميد الاذاعة والاعلام جبران عريجي وعميد الخارجية قاسم صالح. وسلمه الوثيقة السياسية للحركة وبينها المتعلقة بالانتخابات البلدية والاختيارية "وضرورة اجرائها في مواعيدها المحددة".

وجرى بحث في سبل التعاون المشترك.

الذكرى الثانية لمجزرة قانا استعيدت عبرة ودمعة وفود من كل المناطق زارت المقبرة الجماعية وذوو الضحايا والناجون "قطّعوا" القلوب

قانا - "النهار":

في الذكرى الثانية لعدوان نيسان استعاد كل لبنان صورة المجزرة الوحشية في بلدة قانا التي قضى فيها أكثر من مئة وضعتين، كانوا في جمع مختبئ في مركز للقوة الفيديوية فطاولتهم قذائف الموت الاسرائيلية وحصتهم، وجلهم اطفال ونسوة وعجز وحفنة من الشباب. امس ويومي السبت والاحد الماضيين تحولت المقبرة الجماعية لهؤلاء الضحايا محجة لوفود من كل المناطق، وغطت الزهور والاكاليل الضرائح واحتشد جمع من الناجين من المجزرة ليستعيدوا صورة الجحيم الذي عاشوه. وبعضهم كان يحمل جروحاً في جسده من جراء الجريمة، والكل يحتزن جروحاً قد لا تحوهم السنون في النفوس. والى جانبهم حضر ذوو الضحايا، يكون الراحلين وبينهم من فقد أكثر من عزيز، وبعضهم ترك وحيداً بعدما فقد عائلته بكاملها...

من صديقين وقانا ورشكناية وياطر وسواهما اتت وفود النابدين والمفجوعين، فالضحايا ينتمون الى كل هذه البلدات، التي شاركت وغيرها في تقديم القرابين فداء الوطن.

يوم المجزرة

السبت ١٨ نيسان كان يوم وقوع المجزرة، قبل عامين بالتام، وصباح السبت الماضي، كانت المقبرة الجماعية تفص بالوفاديين وأقامت لجنة تخليد الذكرى احتفالاً، تحدث فيه أولاً محمد نجيب عطية باسم اللجنة وتلاه مفتي صور الشيخ نجيب سويدان فاعتبر ان الذكرى "مناسبة يستعيد فيها لبنان محطات تضامنه مع نفسه ومع قانا".

وقال راعي أبرشية صور للموارنة المطران مارون صادر: "اننا اليوم أقوى بفضل دماء الشهداء قانا حيث إختلط الدم المسلم بالدم المسيحي لتأكيد العيش المشترك والتضحية الواحدة لخلاص الوطن من المحتل الاسرائيلي".

وبعد كلمة للشيخ علي ياسين ألفت الطفلة ميساء كريم كلمة باسم الجرحى. وختاماً ألقى ممثل رئيس مجلس النواب عبدالمجيد صالح كلمة جاء فيها: "جرح هذه الجزرة مفتوح ويجب ان يقرأ فيه العالم حقيقة اسرائيل، ومتى تقرأ اميركا الحقيقة؟".

وختاماً ألقى منى حيدر باسم "عوائل الشهداء" كلمة مؤثرة أُنعت الحضور.

وفود

وبعد ذلك وصل الى المقبرة الوزير بشارة

مرهج على رأس وفد من "تجمع اللجان والروابط الشعبية" ووضع اكليل زهر. وقرابة الثانية والنصف بعد الظهر وصل موكب الامين العام المساعد لحزب البعث العربي الاشتراكي فوضع اكليل زهر وتلا الفتاحة، ثم صرح: "هذه المجزرة احدى مجازرهم المتنقلة التي يرتكبونها في حق لبنان والشعب العربي (...). لقد حاولوا ان يقتصوا من المدنيين فكانت بداية مذبحة للعدوان".

ومن الوفود الزائرة وفد من الاتحاد العمالي العام المستقل برئاسة الياس ابو رزق، وفد من نقابة أطباء الاسنان واتحاد اطباء الاسنان العرب، وفد من "منتدى صور الثقافي" ترافقه النائب الاردنية السابقة توجان الفيصل، وفود من الجامعة اللبنانية والجامعة العربية والجامعة الاميركية ووفود طالبية.

اليوم الثاني

وفي اليوم التالي أفسح في المجال لـ"حزب الله" الذي نظم مهرجاناً حاشداً في باحة المقبرة الجماعية، شاركت فيه وفود من كل المناطق.

استملاً ألقى مدير تحرير جريدة "الشعب" المصرية محمد القدوسي كلمة إستنكر فيها "الاعمال العدوانية والاجرامية للعدو الصهيوني" ثم تكلم الشيخ ماهر حمود فاعتبر "ان صمود المقاومين في حزب الله فوت على اسرائيل فرصة ان تفرض علينا اي شروط للانسحاب والسلام".

وختاماً خطب الشيخ خضر نور الدين بإسم الحزب فأكد "ان منطق المقاومة هو اللغة الوحيدة التي يمكن ان يفهمها العدو".

اليوم الثالث

وأمس زارت النائبة بجمية الحريري مقبرة الضحايا في قانا، ووضعت اكليل زهر وتلت الفتاحة.

كذلك زار المقبرة وفد من اتحاد كشاف لبنان برئاسة المفوض العام امين ميقاتي.

وزار أمس وزير الصناعة نديم سالم بلدة قانا ووضع اكليلاً من الزهر على ضرائح الشهداء.

انشطة في الذكرى

أقامت جمعية شباب المستقبل حواجز محبة عند جسر الاولي شمال صيدا وزرعت مناشير وملصقات.

وقامت مجموعة من الجمعية بإنارة جزيرة صيدا واصدرت بياناً.

زار وفد من الحزب السوري القومي الاجتماعي وجمعية نور للرعاية الصحية

الاجتماعية وكشاف النهضة ومجموعة من اشبال الحزب في صور ضرائح شهداء مجزرة قانا ووضعوا الأكاليل على القبور.

أقامت منظمة الشباب التقدمي في عماطور احتفالاً عشية المناسبة في "دار عماطور" تحدث فيه "رائد ابو شقرا باسم المنظمة عن "أهمية دعم صمود اهلنا في الجنوب والباق بعينه الاحتلال الاسرائيلي وانسحاب اسرائيل من كل الاراضي التي تحتلها وأهمية دعم المقاومة".

وباسم "هيئة دعم المقاومة" تكلم بلال داغر. وتخلل عرض لشريط وثائقي عن عمليات المقاومة.

وختاماً انطلقت مسيرة نظمها الكشاف التقدمي.

اصدرت "منظمة تضامن الشعوب الافرو آسيوية" بياناً اعتبرته فيه "ان مذبحه قانا تشكل وصمة عار في تاريخ الدولة الاسرائيلية التي يحفل سجلها بمثل هذه المذابح".

لقى عميد الثقافة في الحزب السوري القومي الاجتماعي (المجلس الاعلى) الدكتور شوقي خيرالله محاضرة عن مجزرة قانا بدعوة

من "جمعية محمد سليم" في بلدة الصرفند في الجنوب وقدمه المسؤول الثقافي في الجمعية عباس صالح.

أقامت "هيئة دعم المقاومة" حواجز ورود في الشمال في الذكرى الثانية للمجزرة وجمعت تبرعات واطلقت اناشيد.

أقامت حركة "امل" في مونتريال كندا مهرجاناً برعاية القنصلية اللبنانية في نكري قانا. وأقيمت كلمات اكدت ضرورة تطبيق القرار ٤٢٥. وتحدث في اللقاء قنصل لبنان

العام في مونتريال شربل وهبة، الدكتور امين عاصي، رئيس تحرير جريدة "ليبانوناما" الزميل ابراهيم الغريب، رئيس الاتحاد

الماروني في كندا اسكندر سلامة، علي بعجت منعم، النواب الكنديون دنيس كوير وايفان

شاربونو وريال مينار والقي كلمة "امل" المسؤول التنظيمي في مونتريال محمد صالح.

في اطار النشاطات الأهلية الصحية المكرسة لذكرى ١٨ نيسان، قام عدد من اطباء "تجمع الاطباء المتحمدين" واصدقائه بمعاينة طبية مجانية للمواطنين في بلدة المنصوري (صور) التي شهدتها قبل عامين مجزرة سيارة الاسعاف.

اصابة عنصر من "الجنوبي" بلغم و١٨ هجوماً في ثلاثة ايام

جرح عنصر من "جيش لبنان الجنوبي" بانفجار لغم امس قرب موقعه في مرتفعات جزين. وشنت المقاومة في الايام الثلاثة الاخيرة ١٨ هجوماً على امتداد "الزام الامني". علمت مراسلة "النهار" في بنت جبيل من مصادر "جيش لبنان الجنوبي" ان مواقع برعشيت وشقيف النمل والسويداء تعرضت ليل الجمعة الماضي لقصف مدفعي وصاروخي، ردت عليه المدفعية المشتركة.

ومساء السبت، فجرت وحدة من "الجنوبي" عبوة ناسفة على طريق موقع شقيف النمل. وبعد ظهر الاحد، استهدفت مواقع سجد والقنطرة ومحيبي وتل القبة (بين حولا ومركبا) لقصف مدفعي، ردت عليه المدفعية المشتركة.

وفجر امس، مشطت المدفعية محيط كفرا وياطر. ونقلت مراسلة "النهار" في جزين عن مصادر "الجنوبي" ان لغما ارضيا انفجر قبل ظهر امس في احد عناصر هذا الجيش خلال حملة تمشيط قرب موقع كروم الارز، مما ادى الى اصابته في قدمه. ونقل الى مستشفى مرجعيون.

وكتب مراسل "النهار" في النبطية ان التلال المشرفة على النبطية الفوقا تعرضت مساء السبت لسقوط زهاء خمس قذائف مدفعية.

واستهدفت تلال جبل الرفيع ومحيط سجد واطراف اللوزة الاحد لقصف مدفعي متقطع. ومساء طاولت قذائف مجرى نهر الزهراني.

وحلقت طائرات حربية اسرائيلية في اجواء النبطية واقليم التفاح طوال نهار الاحد، ونفذت غارات وهمية.

ابعاد مواطن

ومن مراسل "النهار" في حاصبيا ان الاسرائيليين و"الجنوبي" ابعدا ظهر امس فادي قاسم حمدان (٣٠ عاماً) من شيعا، بعد ان كان معتقلاً في سجن الخيام منذ ٢٦ اذار الماضي. ونقل حمدان الى بوابة زمريا ومن هناك نحو البقاع. ووصل مشياً عند الظهر الى حاجز

متى يصل الـ"بيوفيلتر" الى مركز التخثير في الكرتينا؟ البيئة: مستمرّون في المعالجة الموقّعة لأنها أثبتت فاعليتها الروائح الكريهة خفّت لكن الأهالي غير مطمئنين

النفائيات في الكرتينا ومكب برج حمود ومسجّل بيروت، يرافقه مستشاره نبيل ابو غانم وزاهي ابو منصور ورئيس "مجموعة سكر للمهندسة" ميسرة سكر، وسجّل غياب كل وسائل الاعلام باستثناء "النهار".

تأكد الجميع أولاً من فاعلية المضخات الـ٢٠ المستخدمة في مركز التخثير بعدما تمت الاستعانة بها في شكل موقت للتخفيف من الروائح الكريهة التي انتشرت الاسبوع الفائت في المنطقة والجوار.

واوضح شهاب لـ"النهار" ان ٧٠ في المئة من الرائحة ناتجة من مركز التخثير، علماً ان مساحته التي تبلغ ٢٠ الف متر مربع لم تعد تستوعب كميات اضافية من النفائيات، مشيراً الى "ان قفل محرقتي العمروسية والكرتينا ادى الى خسارة ١٥ الف متر مربع كان يمكن الاستفادة منها في عملية التخثير".

اضاف: "معالجة الرائحة كانت تتم اولاً في شكل بدائي، لذا وجهنا بين شباط ١٩٩٧ وآذار ١٩٩٨ ١٤ كتاباً الى مجلس الانماء والاعمار طالبيناه فيها بتزويد المركز جهاز Biofiltre لمكافحة الروائح المنبعثة".

ولفت الى "اننا اعتمدنا قبل أيام ٢٠ مضخة ترسل مواد كيميائية لتخفيف الرائحة الى حين تركيب الـ"بيوفيلتر"، وفي حال اثبتت المضخات فاعليتها يتم اعتمادها في كل مراكز الفرز والتخثير".

سكّر

وذكر سكر "ان جهاز الـ"بيوفيلتر" يحتاج تركيبه الى ١٥ اسبوعاً، وهو ينقي الهواء ويزيل نحو ٩٠ في المئة من الرائحة الكريهة"، موضحاً "انه يعالج فقط الرائحة المنبعثة من مركز التخثير، ولا يزيل الروائح الصادرة عن مكب برج حمود والمساح والمعالج والمجارير".

وقال: "بعدما تم نقل مركز التخثير من الكرتينا الى المنطقة المجاورة لنهر بيروت (محطة "كورال")، بدأنا بانشاء خطين اضافيين لفرز النفائيات في الكرتينا لتصبح الحصيلة اربعة خطوط تؤمن فرزاً اكثر دقة وتأنياً".

الى ذلك، عقد النائب ميشال فرعون مؤتمراً صحافياً اول من امس ذكر فيه بالوعد الذي تلقاه اهالي المناطق المتضررة والنواب بتركيب جهاز الـ"بيوفيلتر" في شباط الفائت، لكن هذا الامر لم ينفذ وبعد اجتماع مع وزير البيئة علمنا ان طلب شراء هذا الجهاز لم يتم الا قبل بضعة ايام".

ودعا شركة "سوكلين" الى "تحمل مسؤولياتهما لان صحة المواطن فوق كل اعتبار"، مطالباً الرئيس رفيق الحريري بوضع حل حذري لهذه الكارثة البيئية لان الشعب لم يعد يتحمل".

من جهتها، اصدرت "لجنة مختارين المدوّ" بياناً امس اعلنت فيه "ارجاه التجمع الشعبي الذي كان مقرراً تنظيمه في باحة مستشفى الكرتينا احتجاجاً على الازمة البيئية، وذلك افساحاً في المجال امام المراجع المعنية التوصل الى الحل الموعود".

اصابة عنصر من "الجنوبي" بلغم (تتمة)

الجيش في عين جفور، حاملًا اغراض الشخصية في كيس. وروى للصحافيين انه كان يعمل سائق حافلة مدرسية بين شعبة ومرجعيين. واستدعاه جهاز امن "الجنوبي" في ٢٦ اذار الى مركز تلة زحلة واختجزه ونقله موثوقاً الى سجن الخيام. ثم اعيد الى مستشفى مرجعيون حيث اخضع لفحوص نظرا الى انه سبق ان اجريت له جراحة القلب المفتوح. وبعد ذلك اعيد الى الخيام. و اشار الى اخضاعه لتحقيقات طويلة و"نلت نصيبي من التعذيب كما جميع المعتقلين في هذا السجن". وواضح ان الاسئلة تركزت على شقيقه ماهر المعتقل منذ ثلاثة اشهر ومدى ارتباطه بالمقاومة. وذكر ان جهاز الامن صادر الحافلة المدرسية التي يملكها.

المقاومة

في بيروت، اصدرت "المقاومة الاسلامية" سلسلة بيانات في الايام الثلاثة الاخيرة كالتالي:
السبت ١٨/٤: هجمات الساعة ١٠,١٥ صباحاً على موقع الرادار، والساعة ٢,٤٠ على موقع الاحمدية، و٤,١٥ على تحركات في محيط موقع الدبشة.

الاحد ١٩: هجمات الساعة ٥,٤٥ صباحاً على موقع الطبية، والساعة ١,٤٠ بعد الظهر على موقع الرادار، و٢,٣٠ على مريض موقع محبيبي، و٢,٤٥ على سجد، و٤,١٠ عصراً على تحركات في محيط موقع بلاط، و٤,٣٠ على مريض محبيبي، و٦,٣٠ مساءً موقعي القلعة وسجد، و٦,٤٥ مقر قيادة "فوج الـ٧٠" في بنت جبيل، و٤,٥٥ (١) ليلاً تحركات في وادي الحبير.

الاثنين ٢٠: تفجير عبوة ناسفة، الاولى بعد الظهر، في دورية لـ"الجنوبي" في محيط موقع كروم الارز.

ونكرت "افواج المقاومة اللبنانية - امل" ان احدي مجموعاتها هاجمت في السابعة والربع مساء الاحد ١٩/٤/١٩٩٨ تحركات اسرائيلية في موقع القنطرة.

وافادت "السرايا اللبنانية لمقاومة الاحتلال الاسرائيلي" ان احدي مجموعاتها هاجمت في العاشرة والنصف ليل الجمعة ١٧/٤/١٩٩٨ موقع برعشيت، فيما هاجمت مجموعة اخرى موقع حدان. وقصفت مجموعة ثلاثة موقع السويداء.

بين تأكيدات وزارة البيئة "ان المعالجة الكيميائية بواسطة المضخات للروائح الكريهة المنبعثة من مركز تخثير النفائيات في الكرتينا اثبتت فاعليتها" وتفاوتت مواقف المواطنين من انخفاض حدة الرائحة في الايام الثلاثة الماضية، لا تزال الازمة البيئية التي أرخت بظلالها الاسبوع الفائت على مناطق عديدة من بيروت والتمن مشرعة على تساؤلات لا بد من الاجابة عنها سريعاً. متى تبدأ المعالجة الجذرية لهذه المشكلة لئلا يقع المواطنون مجدداً في المحذور، ولا سيما ان الطقس مرشح في أي وقت للوقوع في شرك الحر وارتفاع درجات الحرارة؟ وعليه، متى يبدأ تركيب جهاز الـ"بيوفيلتر" الموعود والذي يستطيع معالجة المشكلة بنسبة ٩٠ في المئة، كما أكدت مصادر شركة "سوكلين"؟

وزير البيئة أكرم شهاب سَمّر عن ساعديه السبت الفائت وقام بجولة تفقدية لمركز التخثير في الكرتينا ومحيطه، مكرراً لـ"النهار" التي رافقته "ان تركيب المصفاة يبقى الحل الجذري الوحيد، وفي الانتظار سنظل نعتمد المعالجة الكيميائية الموقّعة التي ساعدت في خفض حدة الروائح".

في موازاة ذلك، اصدرت وزارة البيئة أمس بياناً أشارت فيه الى "ان هذه المعالجة ساعدت في مكافحة الروائح في شكل ملحوظ وهي مستمرة"، مشددة على ضرورة "تركيب أجهزة المعالجة البيولوجية في السرعة الممكنة للتوصل الى حل جذري".

وفي هذا الاطار، أورد مصدر في الوزارة "ان عقد استحضار المعدات لتركيب المصفاة تم توقيعه"، وتوقع "ان تبدأ الورشة في اليومين المقبلين، علماً اننا طالبنا بتسريع وتيرة العمل في شكل تصبح المصفاة جاهزة في أقل من ١٥ اسبوعاً".

في هذا الوقت، أورد عدد كبير من المواطنين انهم امضوا عطلة نهاية اسبوع "نظيفة" الى حدّ ما، وخالية من الروائح الكريهة التي هاجمتهم أخيراً. لكن هذا لم يمنع بعضهم من الاصرار على ان الرائحة تخفّ حيناً وتبقى أحياناً.

آراء متفاوتة

"النهار" جالت مجدداً أمس في الاشرافية ومار مخايل والنبعة وسن الفيل وصولاً الى برج حمود والدورة، واستطلعت آراء المواطنين في مدى انتشار الروائح الكريهة قياساً بالأيام المظلمة التي أمضوها الاسبوع الفائت وجاءت الحصيلة كالتالي:

ملحم رحال من أهالي الاشرافية قال: "تنفسنا الصعداء في عطلة نهاية هذا الاسبوع، بعدما زالت من المنطقة سحابة الروائح الكريهة التي أثقلت صدورنا. وربما يعود ذلك الى تحسن الطقس وإنحسار موجة الحر الشديد".

غادة هاشم تقطن في مار مخايل، أشارت الى "ان الرائحة المزعجة خفت حدتها. لكننا نشمها في فترات متفاوتة من النهار عندما يهب الهواء بقوة".

أما أنطوان باسيل الذي يسكن سن الفيل فاعتبر "ان الرائحة زالت ولكن ليس كلياً، مما سمح لي وعائلتي بتمضية عطلة نهاية اسبوع هادئة، بعدما ذقنا الامرين في الاسبوع الماضي وامتنعنا عن فتح النوافذ حتى لا تدخل الروائح المنزل".

إبتهاج بدأت تزول تدريجياً. واليوم لا نشعر بوجودها الا نادراً عند هبوب الهواء القوي. ونشكر لوزارة البيئة ائتماعها الجدي بالموضوع".

في المقابل، لفت زافين اوسمه يان الى "ان الرائحة خفّت بنسبة ضئيلة وهي ما زالت تتصاعد في ساعات الليل". وناشد الدولة "المضي في ايجاد حلول دائمة وفاعلة، حتى لا تعاد الروائح الكريهة الانتشار مجدداً في اشهر الصيف".

"الحال تحسنت"

هايميك كارابيتيان من الدورة: قالت "انا قارنا الرائحة التي تنتشقا حالياً بتلك التي اقتحمت منازلنا الاسبوع الماضي، نجد ان الحال تحسنت نسبياً".

جورج خاتشاريان يملك صيدلية في برج حمود، أكد "ان الروائح المزعجة لم تغب يوماً، لكننا اصبحنا اقل حدة في عطلة الاسبوع الفائت".

واعتبر طوني خوري من برج حمود "ان ما نقدد المواطنين وساعد الدولة هو انحسار موجة الحر التي ضاعفت تفاعل النفائيات، اما الحل الموقّعة التي قرأنا عنها فستزول مع اقرب ارتفاع في درجات الحرارة".

زافين قسبايجان نفى "ان تكون الروائح زالت نهائياً، فهي تشتد حيناً وتصبح اقل حدة احياناً. والفرق اننا لم نشعر في اليومين الاخيرين الى قفل الابواب والجلوس امام المراوح".

وعند ديربان مكرتشيان صاحب متجر في برج حمود "ان الروائح التاقية مستمرة، وهي تشتد بعد الظهر لتصبح أقوى في المساء، اما نهائياً فتتبدل حدتها بحسب اتجاه الرياح".

مهي حداد قالت: "منذ عودتي الاحد الماضي الى منزلي لم لاحظ رائحة قوية باستثناء روائح النفائيات المعتادة والمجارير".

من جهته، أكد باتريك عون من سكان شارع امانوس، "استمرار الروائح الكريهة رغم تحسن الطقس".

جولة الوزير

وكان شهاب جال السبت الفائت في مركز تخثير النفائيات قرب محطة "كورال" ومعمل فرز

الجريدة في مواجهة الانترنت والـ Multimedia (٢) واقع الصحافة الخليجية، مهنيًا وتكنولوجياً

المسؤولين وغير المسؤولين ونشرها. وركز على أهمية قيام صحافة وطنية، ملاحظاً مصلحة الدولة في قيام مثل هذه الصحافة، ودورها في حفز المواطنين على المشاركة في الحياة السياسية، وبذلك يصح الصلحي "ضمير الرأي العام".

ورأى ان اعتماد التكنولوجيا المتطورة في العمل الصحفي يفترض تغييراً في الثقافة كما في عقلية الأشخاص الذين يتعاملون والانظمة التقنية الجديدة. واوزج الوضع الحالي في غرف التحرير الخليجية بالآتي : "لا يزال العمل في غرف التحرير يتم بالطريقة القديمة، اي ان الصحفي يحضر الاخبار يدوياً ويسلمها الى سكرتير التحرير الذي يراجعها يدوياً كذلك ويدفع بها الى حجرة التنفيذ الالكتروني في قسم الانتاج. وهنا يجري تضخيم المواد بواسطة الكمبيوتر ثم تستخرج بروفات وترسل الى الصحفيين. اثر ذلك تأخذ المواد طريقها الى قسم تصميم الصفحات واخراجها على شاشات الكمبيوتر ايضاً، تمهيداً لتحويلها الى افلام وارسالها صفحات كاملة الى قسم الطباعة".

وانهى بوجود الاعتماد التدريجي على التكنولوجيا في غرف التحرير بعد تنشئة اجيال جديدة من الصحفيين الوطنيين على العمل الصحفي والتعامل مع التكنولوجيات الحديثة، والتعاون بين الصحف، على الصعيد الوطني، في مجال تطوير البرامج التي تناسب الصحف المحلية الخليجية وانشاء مراكز تأهيل وتدريب للكادرات، بدل الاعتماد الكلي على العنصر البشري الاجنبي.

ادمون صعب

نشرنا في "قضايا النهار" يوم السبت ١٨ نيسان عرضاً لاحوال الصحف في العالم، في ضوء ما طرح الشهر الماضي في مؤتمر ابوظبي وما يطرح الشهر المقبل في مدينة كوبي اليابانية. وننشر اليوم موجزاً لمداخلة عن اوضاع الصحافة الخليجية، وتصوراً مستقبلياً لما ستحويه قاعة التحرير الكبرى في عصر ثورة المعلومات.

عرض المحرر في صحيفة "الاتحاد" ابراهيم راشد خلال مؤتمر ابو ظبي، الوضع الصحفي الخليجي من خلال "التدريب ومشكلات اعتماد التكنولوجيا في صحافة الامارات العربية المتحدة".

قال ان مسألة التكنولوجيا في غرف التحرير هي شأن جديد على الصحافة الخليجية وان المنطقة، شأنها شأن العالم الثالث، تستورد تكنولوجيا المعلومات وتستهملها من دون ان يكون لها دور في ابتكار اي منها. واذف ان الصحف تستورد الالات الطباعة، ولا مشكلة لديها في التمويل، الا ان ما ينقصها هو العنصر البشري الكفي لادارة هذه الالات على نحو فاعل، اقتصادياً وتقنياً.

واشار الى انعدام برامج التدريب للاداريين والتقنيين كما للصحافيين الذين تطلب منهم ادارة الالات والتكيف معها، مشيراً الى الاعتماد حالياً، وعلى نحو كبير، على العناصر البشرية الوافدة، العربية والاجنبية، والى تاثر الصحافة الخليجية بذلك والخوؤل دون قيام صحافة وطنية بكل ما تعنيه الكلمة، وفي مقدمها "اضطلاع الصحفيين المحليين بدور واجب في دعم حرية التعبير والممارسة الديمقراطية داخل المجتمع الاماراتي". وواضح ان خوف الصحفيين الوافدين على وظائفهم جعلهم يتغاضون عن ممارسة الصحافة على اصولها من مثل التحقيق الصحفي بحثاً عن الحقيقة ومراقبة اعمال

شفافية في الجزائر!

الاسلاميين هو رسالة الى الخارج بان الحكومة عاقدة العزم على مكافحة الخارجين على القانون ومستغلي القانون في آن واحد وتالياً فان لا مبرر لاي مطالبة بتحقيق دولي وتدخل خارجي؟ ام ان خلافات تعصف بأهل السلطة وتياراتها بدأت تترجم تسريبات تدين هذا الطرف او ذاك؟ وقد يكون ذلك خطوة شجاعة شاعتها الحكومة بداية للحل في الجزائر، وهذا ما تتمناه لان غير ذلك معناه ان ادارة الصراع في هذا البلد أفلتت من ايدي الجميع وان الجزائر انحدرت الى دمايلز حرب اهلية تتفجر فيها كل التناقضات وتتعدق مسارها يوماً بعد يوم.

امين قمرية

تحول كبير وخطير في مسار الازمة الجزائرية تحمله الانباء التي تتناقلها الصحف منذ الاسبوع الماضي عن تورط مسؤولين محليين ورجال امن ووحدات من قوات الدفاع الذاتي في عمليات قتل وارتكابات فظيعة في منطقة غليزان.

فهذه المرة الاولى تقر الصحف، ومعظمها موال للسلطة او للتيارات المناهضة للاسلاميين، بان المجموعات التي سلتها الدولة للدفاع عن "القرى الفقيرة وسكانها البائسين تحولت كتائب موت كارثية".

كما ان الصحف نفسها لمحت الى ان هذه الارتكابات والافعال ليست معزولة ولا تقتصر على غليزان نفسها. وتؤكد هذا الامر في اقرار وزارة العدل الجزائرية امس بانها في صدد التحقيق في ١٢٨ قضية تجاوز ارتكبتها قوات الامن ومنها اعمال قتل واغتصاب وان ١٢٠ شرطياً معتقلون في سجن سركاجي في اطار هذه القضايا. وجاءت هذه الانباء بمثابة صدى داخلي لما سبق ان ادلى به بعض افراد اجهزة الاستخبارات الجزائرية من اعترافات لصحف اجنبية عن دور هذه الاجهزة في تعذيب المعتقلين وفي حملات الابادة التي كانت تتعرض لها عائلات الاسلاميين وغيرهم من المعارضين.

ومع ان هذه الاعترافات لا ترفع التهمة عن "الجماعة الاسلامية المسلحة" التي اعلنت مسؤوليتها صراحة عن معظم المجازر الجماعية البشعة التي شهدتها المناطق الجزائرية من غليزان الى بن طلحة مروراً بالمدينة والبلدية وغيرها، فان الكثيرين من المعارضين الجزائريين سيقتمون هذه التقارير لتأكيد اتهاماتهم بعض اجهزة الامن بالضلوع في هذه المجازر وللمساواة ما بين عنف السلطة وعنفا الاسلاميين المتشددين. كذلك ستقتنمها بعض الحكومات الاجنبية والمنظمات الدولية للمطالبة مجدداً بتحقيق دولي في ما يجري في هذا البلد والغمز من قناة السلطة.

وهذا يطرح السؤال عن سبب هذه الشفافية الفجائية في سلوك الحكومة الجزائرية المعروف عنها حرصها الشديد على دحض اي اتهام لها وعلق اي باب قد تأتي منه ريح خارجية. وكيف تسمح الحكومة لهذه الصحف، ومعظمها موال لها او خاضع لرقابتها المباشرة، بنشر مثل هذه الانباء التي تدينها وهي التي حرصت دائماً على قصر مسؤولية العنف على الجماعات الاسلامية المسلحة؟ هل ان الحكومة بدأت تشعر بان رائحة بعض الارتكابات التي تقوم بها اجهزتها والموالون لها اخذت تفوح في الداخل والخارج وتالياً فانه من الافضل والحال هذه اظهر هذه الاعمال على انها تجاوزات غير منظمة قام بها افراد استغلوا السلطة من اجل مصالح خاصة؟ وهل ان تزامن هذه الانباء مع الحملة العسكرية الكبيرة التي يشنها الجيش الجزائري على معاقل

النهار قبل ستين عاماً

(٢١ نيسان ١٩٣٨)

قانون العفو عن الجرائم السياسية

احالت الحكومة على مجلس النواب مشروع قانون بالعفو عن الجرائم السياسية، فدرسته لجنة الادارة والعدلية، ووضع مقررها الاستاذ شارل عمون التقرير الآتي:
بعثت الحكومة الى المجلس بمشروع يقضي بمنح عفو عام عن الذين اقترفوا او تدخلوا او اشتركوا في الجرائم المنصوص عليها في القرار رقم ١١٥ المؤرخ في ١٢ آب ٩٢٢ والجرائم المنصوص عليها في القوانين والمراسيم والقرارات الخاصة بالجمعيات، والاجتماعات العامة والتجمعات التي وقعت قبل تاريخ اول كانون الثاني عام ٩٢٨.
وكذلك شمل العفو جميع الجرائم المقترفة قبل هذا القانون لمناسبة التظاهرات على الطرق العامة وتستثنى من ذلك الجنايات وجنح السرقة والنهب. وتظل حقوق الغير محفوظة بالرغم من هذا العفو.
والواقع انه سواء اكانت غاية هذا العفو تمهيداً للخواطر او كانت غايته محو الآثار التي خلقها بعض الشقاق او بعض الغنعات فان

زيارة لبلفاست وجولة بين خطوط التماس بعد اتفاق السلام زعيم الحزب البروتستانتى الرئيسي لـ "النهار": لن أصبح رايبين ... ولا عرفات طبعاً

بلفاست (ايرلندا الشمالية) -

جهاد الزين:

كنا غاري هوميفورد مدير مكتب شبكة تلفزيون "سكاى نيوز" اللندنية في ايرلندا الشمالية، وأنا، نتبادل حديث مقارنة بين بيروت وبلفاست وحريهما الاهلتيين في احدى زوايا وهو "فندق اوروبا" في وسط بلفاست عندما علت "قرقعة" الكاميرات وحاملها الكثر خلف الباب الزجاجي الذي يفضل البهو عن الشارع العام، في ما بدا حشد متدافع يتجه للدخول الى الفندق، وسط صحبات جمهور وقف على جمتي الممر الخارجي اللتين كان يفصلهما رجال الامن بتياهمهم الخضراء.

ماذا يجري؟ سألت غاري هوميفورد، فأجابني فيما هو يهيم للدفاع سريعاً نحو الحشد: "وصل دايفيد ترمبل، وهو يواجه بصيحات لمتظاهرين معترضين على سياسته".

... مرول هوميفورد الى الخارج، ووقفت وحدي اراقب من بعيد، وما هي الا لحظات حتى كان رجل يضع نظارات طبية يبدو انه في اواخر الخمسينات من عمره او اوائل الستينات، يدخل بهدوء من الباب الزجاجي ووراءه جمع من الرجال والنساء متجها نحو السلم في آخر البهو. فجأة وجدت نفسي مندعفا لملاقاته في منتصف القاعة لأقول له بصوت مرتفع لفت انتباهه:

"سيد ترمبل، انا الصحافي فلان. جئت من الشرق الاوسط. ومن لبنان تحديداً".

كأنما فوجئ مرتين، باندفاعي نحوه كما لوكوني من تلك المنطقة، فابتسم وقال: "ولكم".

قلت له بسرعة وبدون مقدمات:

هل تظن بعد اتفاق السلام انك ستكون اسحق رايبين ام ياسر عرفات؟

للحظة خاطفة جدا وكأن السؤال ترك علامة انزعاج على ملامح وجهه. الا انه، اجاب وقد تابع سيره نحو السلم ولحقه الآخرون:

"اسمي دايفيد ترمبل. ولن يصبح رايبين ولا عرفات طبعاً!"

اخذني الحشد في الطابق الاول من هذا الفندق الذي يرددون هنا في بلفاست انه الفندق الاكثر تعرضاً للاعتداء في "تاريخ" كل الفنادق في العالم، لأن الجيش الجمهوري الكاثوليكي استهدفه ١٦ مرة حتى الآن... في هذا الفندق، وهو الاكبر والاهم في بلفاست. كان سيعقد بعد قليل في العاشرة من صباح السبت (١٨ نيسان الجاري) المؤتمر الاول للحزب الرئيسي للبروتستانت ايرلنديين الشماليين، "حزب الستراتوجيدي" بزعامة دايفيد ترمبل الذي كان قد وقع اتفاق السلام قبل ثمانية ايام في منطقة ستورمونت احدى ضواحي بلفاست، الاتفاق الرباعي بين الكاثوليك والبروتستانت وحكومتي بريطانيا وجمهورية ايرلندا في ما سمي يوم "الجمعة الطيبة" (Good friday). (نشرت "النهار" النص الكامل للاتفاق).

كان هذا المؤتمر الذي يضم ٨٢٢ شخصاً. هم مندوبو كل مناطق وقطاعات الحزب، سيقدر بالتصويت ما اذا كان يوافق على اتفاق السلام او لا. ولهذا كان المؤتمر موضع اهتمام الصحافة البريطانية والايرلندية الشمالية والجنوبية بكاملها. فضلا عن الاوروبية.

منذ توقيع الاتفاق اتجهت الانظار الى دايفيد ترمبل، اذ ان "اللعبة" السياسية بعد الاتفاق التاريخي رمت الكرة في المرحلة الاولى في ملعب البروتستانت الذي بدا التحدي يواجههم، قبل الكاثوليك وبالتالي يواجه زعيم حزبهم الرئيسي، رغم انه احد ثمانية احزاب وقعت الاتفاق، لكن لبرزها حزب ترمبل على الجهة البروتستانتية وطبعاً منظمة «الشين فين» الكاثوليكية بزعامة جيري ادامز، الا ان «الشين فين» رغم انها كانت تعقد في «الويك اند» نفسه مؤتمراً لدرس الاتفاق في دبلن عاصمة جمهورية ايرلندا، كان واضحاً ان قرار جمعيتها العمومية سيتأخر بضعة اسابيع، في ما يبدو انه «تكتيك» متفق عليه يقضي بمرار «الاتفاق لدى البروتستانت الذين ظهروا معارضة اقوى له في صفوفهم، في حين ان «الشين فين» وبالتالي ما يسمى «جناحها العسكري» اي منظمة الجيش الجمهوري الايرلندي، توافق عليه لاحقا.

الاتفاق بدا «اقسى» في المرحلة الاولى على البروتستانت ايرلنديين الشماليين او الالستريين (لايرلندا الشمالية اسم معروف بـ«الستر» يتبناه البروتستانت اكثر من الكاثوليك الذين لا يعترفون تقليدياً بالاقليم ويعتبرونه جزءاً من جزيرة ايرلندا). فهذا الاتفاق وان يكن يؤكد اعتراف الاحزاب الكاثوليكية بالاقليم «الستر» للمرة الاولى عبر انتخاب رئيس وزراء ونائب رئيس له وبرلمان، الا انه ايضا يعترف بالرابط الخاص بين جزأى ايرلندا عبر انشاء «مجلس ايرلندي شمالي - جنوبي... وهذا ما اعتبره المعارضون البروتستانت فاتحة لآلية توحيد الجزيرة، بينما دافع المؤيدون، وعلى رأسهم دايفيد ترمبل، انه يحقق للمرة الاولى قبول الكاثوليك ببقاء «الستر» او «ايرلندا الشمالية» داخل حدود المملكة المتحدة البريطانية وسيادتها.

النقطتان الاخيرتان اللتان اثارتا المعارضة البروتستانتية وتستهلكان الكثير من الكلام والتحليل في الصحافتين البريطانية والايرلندية هما نقطة تغيير تركيبة الشرطة الايرلندية الشمالية التي يسيطر عليها البروتستانت واطلاق سجناء الجيش الجمهوري الايرلندي تدريجاً خلال سنتين بدأتاً مع اطلاق محكومين كاثوليكين امضيا اكثر من عشر سنين في السجن لاعمال عنف وقتل. وشارك هذان السجنان السابقان في مؤتمر «الشين فين» الذي كان يعقد السبت والاحد المنصرمين في دبلن، كعلامة دعم لزعيم «الشين فين» الذي يواجه بدوره معارضة ضد الاتفاق في صفوف حزبه الكاثوليكي.

بعد الظهر كان دايفيد ترمبل يخرج منتصراً من المؤتمر. فلقد نال موافقة ٧٢ في المئة من المندوبين على اتفاق السلام.

عندما سألت دايفيد ترمبل في الصباح عن مصيره السياسي، هل سيكون مثل ياسر عرفات او اسحق رايبين - كان هذا السؤال يطرح تحت تأثير موجة من المقارنة بين اتفاق ستورمونت (الايرلندي - البريطاني الكاثوليكي - البروتستانتى) واتفاق اوسلو الموقع عام ١٩٩٢. موجة من المقارنة عمت وسائل الاعلام الانكليزية والايرلندية والاوروبية وساهم فيها رئيس الوزراء البريطاني نفسه طوني بلير الذي استخدم هذه المقارنة في وقت كان يستعد للذهاب الى الشرق الاوسط والى فلسطين واسرائيل بالتحديد، ثم عاد واستخدمها خلال جولته نفسها.

لا احد في وسائل اعلام بلفاست او لندن انتبه الى مقارنة الاتفاق الاخير باتفاق دايتون حول البوسنة - والمهرسك بين الصرب والمسلمين، ولا احد ايشا اشار الى اتفاق «الطائف» اللبناني. مع ان الاخير - اي اتفاق الطائف - هو الاقرب للمقارنة رغم ان هذه الاتفاقات الاربعة، ستورمونت، دايتون، الطائف، اوسلو، لديما عناصر تشابه واختلاف.

فهي كلها اتفاقات لحل نزاعات عقدت بعد نهاية «الحرب الباردة» وسقوط الاتحاد السوفياتي. وهي كلها كان للامبركيين دور اساسي، سواء في الوساطة او الرعاية.

هنا في بلفاست، وبمجرد توقيع الاتفاق، انوجدت دينامية جديدة قسمت المسرح السياسي "حزبين" عمليين: "حزب" المؤيدين للاتفاق و"حزب" المعارضين له. فلقد اخترق الاستقطاب حول الاتفاق كل الاحزاب والتنظيمات الكاثوليكية والبروتستانتية. داخل كل تنظيم الآن هناك المؤيدون والمعارضون. اصبح الاتفاق هو "خط التماس" السياسي الجديد، لا الخط التقليدي بين كاثوليك وبروتستانت وتحديداً الحيين الاكثر شهرة للانقسام في بلفاست، حي "فولز" الكاثوليكي وحي "شاكل" البروتستانتى في غرب بلفاست، الاول في الجنوب والثاني في الشمال الغربي ويفصل بينهما جدار معظمه من الواح الزنك (اقرأ عدداً مقارنة جغرافية سياسية بين بيروت وبلفاست). وكلاهما ملاصق لوسط المدينة التجاري. (يسمون الجدار الفاصل هنا: "خط السلام" الاسم منذ اندلعت الحرب الاهلية).

شاركت في المفاوضات التي كان جورج ميتشل السيناتور الاميركي السابق وزعيم الاكثرية الديموقراطية (السابقة) في الكونغرس وسيطها كيمبوت للرئيس بيل كلينتون.. شاركت ثمانية احزاب:

"حزب الستر التوحيدى" البروتستانتى ولديه عشرة نواب في مجلس العموم البريطاني ستة منهم عارضوا الاتفاق (U.U.P).

حزب "شين فين" الكاثوليكي ولديه نائبان في مجلس العموم البريطاني احدهما جيري ادامز زعيم الحزب. ولكنهما لا يشاركان في جلسات البرلمان البريطاني (S.F).

"الحزب الديموقراطي الاجتماعى" بزعامة جون هيوم وهو حزب كاثوليكي ولديه ثلاثة نواب في مجلس العموم البريطاني (SDLP).

"حزب التحالف" وهو من الاحزاب القليلة المختلطة بين الكاثوليك والبروتستانت بزعامة جون الدريس (AP)

"الحزب التوحيدى التقدمى" بزعامة بيلي هاتشينسون وهو حزب بروتستانتى ذو سمة عسكرية (PUP)

"التحالف النسائى" وهو حزب مختلط بين نساء بروتستانت وكاثوليك (WC)

"الحزب الليبرالى" وهو حزب مختلط ايضاً (LP)

"حزب أستر الديموقراطي" وهو حزب بروتستانتى ايضاً ذو سمة عسكرية اي متصل بتنظيم عسكري (UDP).

اذن ثلاثة احزاب بروتستانتية، وحزبان كاثوليكيان وثلاثة احزاب مختلطة هي التي فاوضت ووقعت الاتفاق مع حكومتي لندن ودبلن.

الاحزاب التي ترفض الاتفاق على الجمتين الكاثوليكية والبروتستانتية هي اساساً:

"الحزب الديموقراطي التوحيدى" البروتستانتى الذي يقوده رجل دين بروتستانتى (٧٢ عاماً) معروف بقوة شخصيته وعنف تصريحاته هو الاب ايان بريزلي الذي يشرف ايضاً على جمعية تبشيرية عملت طويلاً في افريقيا (DUP).

"حزب المملكة المتحدة التوحيدى" بزعامة روبرت مكارتنى.

هذان الحزبان رفضا اصلاً المشاركة في المفاوضات. بينما يتقدم واجهة المعارضة على الجهة الكاثوليكية بعض المنشقين عن "شين فين".

لا شيء يصف الاجواء المستجدة داخل احزاب ايرلندا الشمالية المختلفة مثل الوصف الذي ينقله جون هاتتر عضو "متمدى ايرلندا الشمالية" على الصفحة الاولى من "الاييريش تايمس" التي تصدر في دبلن في عددها يوم السبت المنصرم:

"اصدقاء مدى الحياة هم الآن متنازعون، زملاء المجلس الواحد متنازعون. شيء لم ار مثله في كل حياتي".

رؤية تكنولوجية لقاعة التحرير الكبرى

- صحيفة الغد
- مطبوعة إجمالاً.
- وسيلة متعددة الوظيفة. Multimedia في موازاة Multimedia
- تستجيب حاجات التوزيع.
- اخبارها متحركة.
- فيها بنك معلومات مركزي.
- توجهها معلوماتي.
- غرفة التحرير المستقبلية
- مزدحمة بالاجهزة التكنولوجية.
- اعمالها مترابطة ضمن شبكة.
- كل اجهزتها رقمية.
- تضم مجموعة من الاختصاصيين التقنيين يجلسون في جوار المحررين.
- تسودها اقصى درجات التعاون.
- تخضع لتخطيط دقيق.
- اوتوماتيكية كلياً.
- التجهيزات
- تضم شبكة غرفة التحرير الآتي :
- اجهزة كمبيوتر محمولة.
- شبكة اخبارية الكترونية.
- شبكة ربط داخلية بين الاجهزة المختلفة.
- هواتف نقالة (خلفية).
- فاكسات رقمية.
- Scanners للوثائق.
- فيديو مربوط بالشبكة.
- تحرير تام للاشخاص والمعلومات.
- استخدام اشخاص يتمتعون بالدينامية.
- المصادر الاخبارية
- مكتب خاص بالصور الالكترونية.
- مؤثق باحث.
- موظف ارشيف.
- مسؤول عن بنك المعلومات.
- اختصاصيون تقنيون.
- اجهزة هاتف.
- اجهزة فاكس.
- خطوط اتصال.
- هذا يوجد ادارة لمجاري الاخبار ويحرق الصحفيين.
- ادارة الاخبار
- نظام خاص بادارة الاخبار.
- تكاليف مهمات وتخطيط وتنسيق.
- تعاون الى اقصى حد بين العاملين في قاعة التحرير وافتتاح الجميع على بعضهم البعض والتعاون في التقارير والمتابعات الاخبارية.
- الحرص على المعرفة والخبرة والتجربة.
- ادارة التحرير
- مسؤولية كبرى في الابتكار والتخطيط.
- التدريب على تشجيع التواصل والتنسيق والتعاون.
- نقل مركز القرار الى الصحفيين في قاعة التحرير.
- العمل باساليب غير تقليدية في التوصيف الوظيفي كما في تنظيم العمل.
- وظيفة مدير
- العمليات التحريرية
- يوجه الى طريقة التعامل مع المعلومات.
- يشرف على حركة المعلومات داخل شبكة التحرير.
- يبني قاعدة معلومات صحافية.
- يميز المعلومات عن الاخبار.
- انه مهندس تنظيمي داخل قاعة التحرير.
- جيل جديد من الصحفيين
- يتعامل مع الاخبار بطريقة شمولية بما فيها مصادر الاخبار ذات الوسائل المتعددة.
- متعدد المواهب ولا سيما التقنية منها، بدل التخصص في وسيلة معينة اوبملك مهارة تحريرية محددة.
- مدرب على اساس التعاون والعمل مع الآخر على طريقة الفريق.
- المشرف على التقارير الاخبارية
- تطوير عمل سكرتير التحرير.
- انشاء قسم للاخبار متصل بعهده بعض.
- انتاج تقارير ذات نوعية عالية واحالتها على قسم التنبؤ.
- الاشراف الكلي على التقارير الاخبارية وما اليها من البداية الى النماية.
- انتاج الصحيفة

فرصة مهمة خسرتها

نشأت في كنف مدرسة فكرية وسياسية بارزة في حياة العرب، هي البعث، وكان كثيرون يشككون بالحماسة القومية للبعث ويربطونها بالشوفينية، ومع ذلك فقد تعلمت في تلك المدرسة دوماً ما مكرمتنا هي مع الصهيونية كحركة عنصرية توسعية تستخدم ادعاءات دينية وليست بالتأكيد ضد اليهودية كدين، ولا ضد اليهود اذا لم يكونوا جزءاً من المشروع الصهيوني الذي يقتصّب ارضنا ويقتل شعبنا ولا يخفي مطامعه في السيطرة على مواردنا. وكنا دائماً في معرض تندينا بالصهيونية وكشف مخاطرها على العرب والعالم، وعلى اليهود انفسهم، نستعيد صفحات مشرقة من تاريخنا العربي والاسلامي عاش فيها اليهود مواطنين عاديين في كنف الحضارة العربية الاسلامية سواء في المغرب او في المشرق، وكانت تلك الصفحات من انصح الأدلة على انسانية العروبة كما على رعاية الاسلام.

وحين انفجرت الحرب اللبنانية الدامية بكل وحشيتها وقسوتها وما رافقها من خطف على الهوية وقصف وتهجير، تعلمنا ايضاً اهمية التمييز بين المشروع السياسي والانتماء الديني، بل تعلمنا ان نستشبه بكل دعوة تسعى للربط بينهما فلا تميز بين الطائفة والحزب الذي يدعي تمثيلها، كما باتت لدينا حساسية مفرطة من اي خطاب يخلط بين السياسي والديني، لا سيما في مجال التحرير على المنتمين بالولادة لديانة معينة بذريعة العدا للمشروع السياسي الذي ينصب نفسه مدافعاً عنه.

واذكر اننا في هذا السياق، اصدرنا في "تجمع اللجان والروابط الشعبية" وفي احد اقصى ايام الحرب في الثمانينات، بياناً ندندنا فيه بمقتل عجز يهودي في بيروت في ظروف غامضة، واعتبرنا مقتله لا يمت بصلة الى اخلاق العروبة والاسلام.

استعيد اليوم هذه الصفحات من تاريخنا الفكري والسياسي والصراحي، لأعبر عن اعتراضي على حملة ظالمة قام بها رفاق واصدقاء، احترمهم واحبهم، ضد واحد من اهم المواسم الثقافية العربية التي قامت من اجل فلسطين في ذكرى مرور خمسين عاماً على نكبتها وتحت شعار "٥٠ عاماً نكبة ومقاومة".

والذريعة التي استخدمت لتبرير هذا الهجوم هي اكثر ظلاماً من الهجوم ذاته، اي ذريعة وجود شخصيات يهودية، عربية واجنبية، مشاركة في هذا الموسم كابرهم سرفاتي، ونعمو شومسكي، وغيرهما، ممن له مواقف فكرية وسياسية مشهودة في العدا للصهيونية ولكيانها العنصري في فلسطين، بل من اولئك الذين نستخدم كتاباتهم وافكارهم كأدنى الاسلحة الفكرية والسياسية في كشف الطبيعة العنصرية للمشروع الصهيوني، بل انهم من الذين تعرضوا لاقسى حملات الصهاينة.

وازداد حزني ايضاً، ان هذه الحملة قد جاءت مناقضة لحملة شكر وثناء كانت متوقعة (لمسرح بيروت) على مبادرته الخيرة التي افتتحها باروع مسيرة وفاء لشهداء المجازر الصهيونية من دير ياسين الى قانا مروراً امام مجازر صبرا وشاتيلا.

لكن حزني اقترن ايضاً بقلق، لأن هذه الحملة قد جرت في وقت يستعد فيه لبنان وسوريا معاً لاطلاق اوسع حملة دبلوماسية واعلامية لكشف المناورة الصهيونية الجديدة، وفي الوقت الذي بدأ العالم بأسره يتنبه للاكاذيب الصهيونية وتنتفض قطاعات واسعة بوجه الهيمنة الصهيونية على الاعلام عبر مسلسلات تلفزيونية مهمة، وعبر محاكمات متعددة، بدءاً من موقف الاب بيار في فرنسا وصولاً الى تلفزيون ال"بي.بي.سي." في لندن.

وتساءلت في هذا الصدد، ترى كم بذلت المؤسسة الصهيونية مثلاً من اموال وجهود لتصوير سوريا بأنما منتهمكة لحقوق اليهود القيمين فيها، وكم تبذل اليوم من جهود وأموال لتصوير المقاومين الفلسطينيين ومعهم القيمين السوريين وكل العرب على انهم اعداء للسامية في حين انهم اول ضحايا العدا للسامية.

فهل نخسر اليوم فرصة نادرة، فلا ندحض، من بيروت الثقافية، كل هذه الادعاءات في لحظة تواجه فيها بيروت السياسية اخطر المناورات الصهيونية؟

اسئلة نطرحها اليوم مقرونة بالأسف لأننا خسرتها فرصة مهمة، وكلنا أمل في استعادة هذه الفرصة في اقرب وقت فنحكم الحصار على الصهيوني الوريث المعاصر للنازية والفاشية.

معن بشور

زيارة لبلفاست وجولة بين خطوط التماس (تتمة)

لبنان وتقليص صلاحيات رئيس الجمهورية (عدم التصويت) وتقوية صلاحيات البرلمان وجعل مدة ولاية رئيسه اربع سنوات واتخاذ القرار في "مجلس الوزراء مجتمعاً" الخ... بينما اتفاق اوسلو فرض تعديلات على الميثاق الوطني الفلسطيني (الغاء بنود عدم الاعتراف باسرائيل وتدميرها) في حين لم يلزم اسرائيل بأي تعديل في دستورها.

لا بد من ملاحظة هنا، هي ان اتفاق ستورمنت يفرض في الواقع تغييرات في بنية الدولة في بريطانيا لم تعد جديدة عليهما. اذ ان القبول البريطاني ببرلمان محلي ايرلندي شمالي ووجود منصب رئيس وزراء يأتي بعدما نحتت حكومة طوني بليز العمالية العام المنصرم في اجراء استفتاءه يؤيد اقامة برلمان وحكومة خاصتين بكل من اقليم اسكوتلندا واقليم ويلز. ولذلك يأتي اتفاق السلام حول ايرلندا في وقت اصبحت بنية الدولة البريطانية مستعدة لهذا النوع من التغييرات.

تبقى ملاحظة في مجال هذه المقارنة هي انه في وقت يتجه "الغموض البناء" (حسب التعبير الشعير لجيمس بايكر وزير الخارجية الاميركي الاسبق خلال التحضير لمؤتمر مدريد) في اتفاق اوسلو الى تكريس دولة فلسطينية ولكن في ظل تآكل الكيان الجغرافي الذي تقوم عليه وهشاشته (غزه وبعض اوصال الضفة الغربية المقطعة) فإن اتفاق ستورمنت يبقى أبعد ما يكون عن تكريس دولة مستقلة في ايرلندا الشمالية لكن مع فارق ان الكيان ايرلندي الشمالي (الستر) كامل من الناحية الجغرافية.

الجميع في بلفاست بات ينتظر موعد ٢٢ ايار المقبل، كموعده للاستفتاء على اتفاق ستورمنت في ايرلندا الشمالية وفي جمهورية ايرلندا. وحتى ذلك الوقت ورغم توقع تقدم قوى السلام، فإن مصاعب كثيرة على الأرض قد نشأت بسبب عمق الحساسيات، ورغم وجود اكثرية شعبية ظاهرة مؤيدة له.

الخوف الاول هو من التنظيمات العسكرية السرية، سواء على الجبهتين الكاثوليكية او البروتستانتية. فالكثيرون لا يسمعون خارج ايرلندا الشمالية سوى عن الجيش الجمهوري ايرلندي القوة العسكرية التي تشن مواجهة مسلحة ضد الجيش البريطاني منذ العام ١٩٦٩. الا انه في بلفاست، هناك ايضا التنظيمات العسكرية البروتستانتية وهي متنافسة ولا تقبل جميعها بالاتفاق، فضلا عما يمكن ان يثيره المنشقون عن "الجيش الجمهوري الكاثوليكي".

دقة الموقف، هي التي دفعت دايفيد ترمبل الى مطالبة الرئيس الاميركي بيل كلينتون بعدم زيارة ايرلندا الشمالية خلال زيارته الشهر المقبل لبريطانيا التي تستضيف قمة الدول الصناعية.

فواشنطن تظهر في اللعبة الداخلية ايرلندية حامية للكاثوليك (بسبب الوزن الانتخابي ٤٤ مليون كاثوليكي في الولايات المتحدة). والزيارة قبل اجراء الاستفتاء ستضعف جبهة البروتستانت المؤيدين لاتفاق السلام، لأنها ستبدو وكأنها تكريس لانتصار كاثوليكي!

الأكيد ان كلينتون سيسمع نصيحة الزعيم البروتستانت في مرحلة تدخل فيها ايرلندا الشمالية تجربة مثيرة من "الغموض البناء" لمصلحة انفكاك تدريجي عن بريطانيا ام لمصلحة تكريس نهائي لبقاء الاقليم داخل المملكة؟

هذا هو جوهر النقاش الآن. وهذه هي "عبقريته" في أن معا لأنه اتفاق التعايش بين الاحتمالين على المدى المستقبلي الأبعد.

اتفاق ستبدأ تجربته الأضعف على المدى الأقرب عندما ينتقل الى المستوى العملي في حكومة مشتركة تضم متحاربين منذ نحو ثلاثين عاما، بعد الانتهاء من استفتاء ٢٢ أيار.

كيفية سيحكم قادة احزاب، السياسية منها اتوا من صفوف الطبقة الوسطى، والعسكرية من "الطبقة العاملة"... وهذا يدخلنا الى جغرافيا بلفاست واحياها وخطوط تماسها.

لكن نائب رئيس "حزب الستر التوحيدى" جون تايلور يعتبر هذا الجو "سجلاً صحياً لأن الناس هنا تدرك انها تواجه خياراً مصيرياً".

على هذا الصعيد يشبه اتفاق ستورمنت اتفاق اوسلو. اي من حيث النتائج السياسية لا المحتوى. فكما غير اتفاق اوسلو خريطة الحياة السياسية الفلسطينية (والاسرائيلية بمعنى من المعاني) بدأ اتفاق ستورمنت بهذا التغيير.

بين اتفاق الطائف واتفاق ستورمنت عدد من عناصر التشابه والاختلاف. من عناصر التشابه النص على تسليم اسلحة الميليشيات - وهو ما يثير المعارضين الكاثوليك في بلفاست - كذلك قيام علاقات خاصة بين شطري ايرلندا عبر المجلس المشترك الذي سيجمع ممثلين من الشطرين - وهو ما يثير المعارضين البروتستانت على غرار "العلاقات المميزة" بين لبنان وسوريا التي نص عليها القسم الرابع من اتفاق الطائف واثارت المعارضين المسيحيين في لبنان. في الطائف نشأ "المجلس الاعلى" اللبناني - السوري في معاودة تلت الاتفاق، بينما اتفاق ستورمنت نص مباشرة على ما سماه "المجلس" (Council) لتمييزه عن البرلمان المحلي لايرلندا الشمالية

(Assembly) الذي ينتخب بالاقتراع المباشر. ويسمى هو اعضاء "المجلس" ايرلندي - ايرلندي. وهي هنا نقطة لمصلحة مؤيدي الاتفاق البروتستانت الذين يقولون ان "المجلس" لا يستطيع ان ينفذ قراراته من دون موافقة البرلمان المحلي فضلاً عن كون الاخير هو الذي يسمي اعضاء الاول. يفرض اتفاق ستورمنت تغيير بنية بوليس ايرلندا الشمالية لمصلحة جعله مقبولاً لدى الكاثوليك. وهي نقطة يثيرها المعارضون البروتستانت الذين بدأوا يقولون ان الاتفاق سيؤدي الى دخول عناصر التنظيمات شبه العسكرية الكاثوليكية (Paramilitary Groups) وتحديد الجيش الجمهوري ايرلندي الى البوليس. اي حسب تعبير الاب بريزلي: "دخول الارهابيين للاشراف على الامن" في RUC حسب الاحرف الثلاثة الشائعة هنا لاسم الشرطة. حتى ان احد قادة المعارضين قال في ندوة عقدتها شبكة ال"بي بي سي" البريطانية مساء يوم الخميس المنصرم على التلفزيون ان "وجود عنصر من الجيش الجمهوري ايرلندي IRA (الكاثوليكي) في الحكومة مثل وجود هتلر في معبد ديني يهودي!".

هذا التشكيك دفع رئيس الوزراء البريطاني طوني بليز ليصرح في لقاء خاص مع رئيس تحرير جريدة "نيوز لندر" الصادرة في بلفاست والقريبة من البروتستانت صباح يوم توجهه الى الشرق الاوسط، ان فكرة ادخال الميليشيات المسلحة في الشرطة غير واردة إطلاقاً وهي "بعيدة عن تفكيرنا" ولا يمكن لي ان اقبل بشيء من هذا النوع. مثل وجود شرطة منقسمة بين فريقين من عصابات مسلحة سابقة".

ينص اتفاق ستورمنت، مثل اتفاق الطائف، على تعديل في قانون ايرلندا الصادر عن مجلس العموم البريطاني. فهذا التعديل القانوني (لأنه لا دستور مكتوباً لبريطانيا ولذلك فالأمر يتعلق بتعديل قوانين) يقضي بتغيير بنية السلطة في الاقليم الذي سيطر تابعة للسيادة البريطانية، بحيث ينشئ مركز رئيس وزراء ونائبه (من المفترض ان يتبادلها كاثوليكي وبروتستانت) وينص الاتفاق كتابة، على ما يمكن تشبيهه بـ"العرف" اللبناني المعروف منذ عام ١٩٤٣. وهو ان التصويت على بعض القضايا في البرلمان المحلي، مثل تعيين رئيس الوزراء ونائبه والموازنة العامة يتطلب ما نسميه هنا في لبنان "اكثرية نوعية". ففي اتفاق ستورمنت لا يكفي الحصول على اكثرية عادية في هذه القضايا بل يجب ان تشمل ٤٠ في المئة فما فوق من نسبة ممثلي كل من البروتستانت والكاثوليك في البرلمان المحلي.

غير ان اتفاق ستورمنت نص ايضا على تغيير المادتين ٢ و ٣ من دستور جمهورية ايرلندا لمصلحة تأكيد إلغاء اي مطالبة للجمهورية بايرلندا الشمالية وهي نقطة لمصلحة المؤيدين البروتستانت للاتفاق. اتفاق الطائف فرض تعديلات في الدستور اللبناني من نوع الهوية العربية

دبلوماسية ... للحرب، أم للسلام بديلها ؟

فيجري تجميع المؤيدين هرمياً، انطلاقاً من الحدود الدنيا التي يمكن الاتفاق عليها، وصولاً الى اطار في القانون الدولي يتحرك ضمنه كل الفرقاء.

ثالثاً: الاطار الوحيد في القانون الدولي الذي يمكن ان يتحرك ضمنه الدبلوماسية اللبنانية، بل الدبلوماسية العربية، كي تظل "محمية" دولياً، هو منظمة الامم المتحدة، على ان تؤخذ في الاعتبار الهيمنة الاميركية على المنظمة التي لا قدرة للبنان ولا للدول العربية على الفائها، بل ثمة قدرة على التوجه اليها (ولا نقول مواجهتها) ضمن توافق مرحلي مع فرقاء دوليين آخرين... والبراهين على مخاطر الخروج على المنظمة الدولية وقواعد لعبتها كثيرة، ابرزها مأساة اللجوء الى اوسلو، مثلاً...

الا ان "الامم المتحدة" ليست محكمة، وقرارات مجلس الامن ليست احكاماً قضائية توضع لدى "دائرة اجراء" دولية برسم التنفيذ... انما وثيقة تكرس التعبير القانوني عن توافق دولي، يتوقف تنفيذها على استمرار ارادة التنفيذ عند "المتوافقين"... ولا وسيلة للتنفيذ سوى

التوافق! مطالبتنا بالتنفيذ يجب ان تستمر طبعاً، كما هي حالياً مع القرار ٤٢٥ - وغير مشروط بالطبع - انما الواقعية تفرض حسن التصرف الإيجابي بدل الالتحاف بسلبيات الرفض التي كلفت العرب كل المآسي التي دفعنا جميعاً ثمنها غالياً، من ارض فلسطين ودماء الفلسطينيين واجسادهم طبعاً، انما كذلك دفعنا ثمنها استمراراً في التسربل بالتخلف، بينما العدو يتقدم وسلاحنا يستباح كما استبيحت اوطاننا، والعنف الذي توسلناه للخروج من الحصار يكاد ينقلب علينا اذا نحن استنقنا انفسنا فيه، فيقودنا اذناك الى عتبته العليا، اي الحرب التي لا قدرة لنا عليها، بدل ان يكون بديلاً منها واداة ضغط في سبيل المؤول دونها.

رابعاً: في توجهنا المفضل، بل الالزامي الى الامم المتحدة، يجب ان نعرف انما ليست جسماً متجسماً في الزمن، بل هي كيان حي متغير، الموافق فيه تتغير، وكذلك موازين القوى. ولبنان والعرب اليوم على مفترق طرق، لعله الاخير، بين الخروج على الشرعية الدولية - والعراق نموذج التصرف الخاطئ، ولو بنية حسنة - او العمل ضمنها...

خاتمة مطافنا دعوة الى البراعة الخلاقة، والى استخلاص القوة حتى من الضعف، فكيف باستخلاص قوة متحركة من القوة الراكدة... بدل التسمر في السياسات الايديولوجية التي فات زمانها وتتدرج هياكلها، من اوروبا الوسطى مروراً بالاتحاد السوفياتي السابق، وصولاً الى جنوب شرق آسيا و... الصين، حتى الصين!



هل نطلب العلم اذاً من... الصين؟

ربما. وذلك أجدى لنا من ان نطلب منها تأييداً في معركة خاسرة توظف هي خلالها خسارتنا ربما لها، ولو ضئيلة، في الطريق الى خسارة اكبر نمى بها نحن، ثمناً لمخالفة عبثية!!!

نطلب العلم، يا ايها الحملة الدبلوماسية الجريئة، من ملفات حقوقنا...

وحتى نختم الكلام، الذي قد يبدو معقداً، بنموذج بسيط، نسال: ماذا ينتظر لبنان ليواجه التفسير الاسرائيلي للقرار ٤٢٥ بالبدائل والحجج الكثيرة التي تحفل بها ملفاته، من اتفاق الهدنة (١٩٤٩) الذي يكرسه القرار ٤٢٦، مروراً بالهدنة الاخرى، "تفاهم نيسان" ١٩٩٦، وصولاً الى مطالبة اسرائيل بالانسحاب بموجب القرارين ٥٠٨ و ٥٠٩ الصادرين اثر الاجتياح الاسرائيلي الاخير عام ١٩٨٢، بلغة صارخة الصراحة، يؤكدان القرار ٤٢٥، وكل القرارات اللاحقة، ولا شروط "مربوطة" بهما، ولا شبهة شروط ولا من يشترطون؟

وبعد ذلك، ندخل مع الامم المتحدة، ومع اميركا والاعضاء الدائمين الخمسة في مجلس الامن، في حوار حول التطوير من منطلقاتنا نحن، بدل ان نقع في "الفخ الاسرائيلي" الذي يريد اسرنا (كأنه "بيت اليك" من لعبة طاولة سخيفة!) في كلمات جوفاء من تقرير امين عام اعقب تقريره (القرار ٤٢٦) بتقارير وتقارير يحتاج تفسيرها الى سنوات... بينما لبنان، والجنوب، وسوريا مع لبنان، يفتنون من الاحتلال ولو بكبرياء... والعدو يستمر في عدوانه، والسلام يضعه في هذه الاثناء سوانا، ونحن عنه غرباء!

غسان تويني

هل يدرك لبنان الرسمي - في وفرة كلامه وقلة استماعه - ان الحملة الدبلوماسية التي يطلقها اليوم هي ورقة العرب السلمية الاخيرة قبل الفرق - غرق لبنان والعرب - في دوامة عنف جديدة لا نهاية منطقية لها سوى الحرب؟

وهل يدرك لبنان الرسمي انه هكذا - ونهمل، نعم نهمل - يستعيد دور ريادة حقّة؟... وهو دور تميأ له نتيجة عوامل عدة تضافرت، ربما بفعل "الآخرين" انما من غير تخطيط منهم، او من لبنان؟
هذه العوامل هي، ببساطة:

اولاً: ان لبنان تحوّل ساحة المواجهة الوحيدة بين اسرائيل والدول العربية، وعلى نحو كان ولا يزال اشد تأثيراً من المواجهة داخل الاراضي المحتلة؛

ثانياً: ان مقاومة لبنان الشعبية اضرت اسرائيل، رغم سلسلة اجتياحات بربرية متتالية (منها دخول جيش "تساحال" عاصمة عربية، بيروت، لأول مرة)، ورغم احتلال متواصل لعشر الارض اللبنانية طوال عشرين سنة، فضلاً عن افتعال حروب داخلية ضروس كادت توذي بلبنان... هذه المقاومة اضرت اسرائيل اخيراً لا الى الموافقة على قرار الانسحاب، بل الى الالاح في طلبه... خلافاً لما كان الامر في شأن انسحابات اخرى اضرت اليها اسرائيل نتيجة حرب ربحها العرب ولو سياسياً فقط، او نتيجة ثورة لا تزال اسرائيل تحاول تدجينها بيازارات الانسحاب...

ثالثاً: ان لبنان الذي دفع ثمناً لصراع اسرائيل لم تدفعه اية دولة عربية اخرى على الاطلاق، حتى ولا مصر ولا سوريا ولا الاردن بالطبع، ناهيك بالعراق المجنون وامارات التطبيع التافهة... ان لبنان - نقول - باختياره وحدة المسار السلمي مع سوريا، في اطار المشاورة العربية، قد جعل نفسه، على قلة "مصادقية" حكمه، الفريق الدبلوماسي المؤهل للخوض في "حوار الساعة الاخيرة" ما دام هو الذي يتصدى هذه المرة ليلعب "ورقته" بدل ان يلعبها عنه سواه...

علماً بأن ثمن اللعبة، ربحاً او خسارة، لن يكون لبنانياً فقط، ولو كان الثمن يبدو "لبنانياً اولاً"...

وعلماً كذلك بأن مصير الشقيقة سوريا يتقرر هذه المرة في لبنان بقدر ما يتقرر مصير لبنان في سوريا، وأكثر!



نقول ذلك كله ليس فقط لكي يدرك لبنان الرسمي حراجة ما يقدم عليه، وعظمة الامر المترتب على ذلك، سلباً أو إيجاباً... انما لكي يدرك "الآخرون"، كل "الآخرين"، ايأ كانوا واين يكونون، ان الرأي العام اللبناني مدرك، ربما اكثر من حكاه، واقع الامر، وان الشعب اللبناني، في ذكرى "قانا" بالذات، يطلب للاستشهاد المستمر ابعاداً ومعاني تتجاوز ملاحم الرثاء في جاهليات التفطرس والابتزاز، ونحر النعاج واستطابة الانتحار و"الاستنحار"!

من هنا ضرورة مصارحة أهل التحرك الدبلوماسي - مع احترامنا لجرأتهم بل التجربة - بالحقائق الآتية، علّ التذكير بها وتأكيدها يفيد:

اولاً: ان "الحملة" ليست موجمة الى الدول العربية وشعوبها - فليس بيننا وبين الاشقاء من حاجة الى "دبلوماسية" - ولا هي موجمة الى الرأي العام اللبناني أو العربي - وقد مللنا جميعاً اسواق عكاظ الكلام الحماسي المتعنت...

الحملة تستهدف ما نسيمه "عواصم القرار"، أي حكومات، بل مؤسسات "العالم الخارجي"، الكبرى اولاً ثم الصغرى، وهي كلها، كلها من دون استثناء، تتكلم بلغة اخرى، هي لغة العلم ومنطق المصلحة... المصلحة، فالمصلحة، ثم المصلحة!

أي: لا عواطف تستثار، ولا استصراخ للماضي الغارب الامجاد، ولا تبشير بالمبادئ... وخصوصاً، خصوصاً، لا "بكاء على الاطلال"، لان لا حقوق تصان في "عالم الدويلات" اذا لم يدافع اهل الحقوق عن حقوقهم بقوة تفرض احترامهما، وبالتالي احترام الحقوق التي يتمسكون بها. مفهوم؟

ثانياً: لا يعني هذا الكلام ان "الدبلوماسية" هي مواجهة بين قوى متصارعة يتفوق فيها الاقوى... والمجال هنا ليس بالطبع مجال دروس في الدبلوماسية، انما من بديهيات الامور ان الدبلوماسية هي بديل الحرب التي وحدها تحسم الامر فيها القوة الاقوى!

بديل الحرب ينطلق اذاً مما يمكن تسميته "ملف سلام" يفترض فيه ان يتكوّن من معالم الحلول التي لها قابلية التوافق الدولي، ولو خطوة خطوة، ومرحلة مرحلة،

نهاية عهد !

ونتمنى هنا ان لا تنقل عدوى المرشحين للرئاسة الى المرشحين للبلدية. فمرشحو الرئاسة دخلوا مرحلة اللامواقف والتصريحات "المميعة" والمشاورير الى فوق...

فبركم يا ايها الشباب المرشحون للانتخابات البلدية والاختيارية، لا تسيّسوا المعركة وياكم ان تصابوا بمرض حكامنا.

استعملوا صفاء ذهنكم، تعاطوا مع الارض، ارضكم، اطرحوا مشاريع واقعية لمناطقكم، استمعوا الى المواطنين والى حاجاتهم، وتعاطوا معهم بتواضع واحترام كي لا تصابوا بمرض "انبياء لبنان"...

كلمة اخيرة:

"رحم الله امرأة عرف حده فوقف عنده"...

... فهل من سياسي بعد في لبنان يستحق الرحمة الالهية!؟

جبران تويني

المساومة على جثة ... التسوية!

انما المساومة على جثة التسوية التي شبت موتا على المسار الفلسطيني.

وبالتأكيد ان الحديث عن مؤتمر رباي يعقد في لندن لتحريك عملية السلام في الشرق الاوسط، جاء نتيجة حاجة الاسرائيليين الى مزيد من ضباب التعمية على صورة نتيناهو الذي يكتسب منذ اشهر صورة "سفاح السلام"، اكثر مما يجيء نتيجة مواقف او سياسات اتخذها طوني بليز في اسرائيل وعلى طريقة حيث لا يجزؤ الاميركيون مثلاً!

اذاً نحن امام ملحق اضافي على هامش مساعي الدبلوماسية الاميركية، يبدأ الآن وينتهي ضجيجها حتما مع نهاية ايار المقبل، رغم ان المفاوضات التي تبدأ في الرابع من ايار تحمل معها ضمنا عوامل فشلها... والفرق الوحيد بين الخيبة التي حملها دنيس روس قبل اسبوعين في اسرائيل والخيبة التي ستحملها مادلين اولبرايت بمساعدة طوني بليز بعد اسبوعين في لندن، هو ان نتيناهو استطاع ان يكسب مزيدا من الوقت الاميركي الضائع في انتظار الخريف حيث يبدأ موسم "السبات الانتخابي" الاميركي الذي سيدخل جثة التسوية براد النسيان حتى سنة ٢٠٠٠.

دنيس روس يصل يوم الجمعة المقبل في مهمة استباقية ربما لاقتاع نتيناهو بقبول "الرقم الوسط" بين الـ ٩ في المئة التي يعرضها، والـ ١٣ في المئة التي تطالب بها المبادرة الاميركية. و"الرقم الوسط" او "الحل الوسط" هو من ١٠ الى ١١ في المئة، وهو ما سعى بليز الى اقتناع نتيناهو به، وما سيحاول روس ايجاد صيغة ملائمة تجعله مقبولا.

ومنذ ان تعمد نتيناهو ادخال اتفاقات الانسحابات المتفق عليهما والموقعة ومنها "اتفاق الخليل" منطوق "النقاط المؤمية"، كان واضحا ان المساومة لم تعد على تعديل الاتفاقات انما على جثة التسوية عينها.

ويكفي في هذا الاطار ان نتذكر العرض الاسرائيلي الذي قدم ردا على "المبادرة الاميركية" قبل اسبوعين، لقد احتسب "نتيناهو الفرق بين (١٣,١ في المئة والـ ٩ في المئة فوجد انه اربع نقاط، فسارع الى القول انه مستعد الى الانسحاب من مساحة ٩ في المئة من الاراضي الفلسطينية، وازافة الى ذلك مستعد لنقل ٤ في المئة من الاراضي من حال "الفئة ج" الى حال "الفئة ب"... ويا للسخرية!

وما معنى هذه المناورة؟

المعنى، ان سلطة الحكم الذاتي تسيطر الان على ٢ في المئة فقط من الاراضي الفلسطينية وتسمى "الفئة أ" بينما ٢٤ في المئة تحت السيطرة الادارية الفلسطينية والامنية الاسرائيلية وتسمى "الفئة ب"، اما المساحة المتبقية اي ٦٢ في المئة فهي تحت السيطرة الاسرائيلية الكاملة وتسمى "الفئة ج".

والمساومة هنا واضحة: الانسحاب من ٩ في المئة من الاراضي "الفئة ب" لتصبح في "الفئة أ" والانسحاب من ٤ في المئة من "الفئة ج" لتصبح في "الفئة ب" اي الانتقال من تحت المزارب الى تحت الدلف لكان هناك فرقا بين الاثنين في فلسطين المحتلة.

ولا ندري في الواقع الى اين يمكن المضي وراء نتيناهو في اسلوب المساومات المثيرة للاستغراب... لكن ان تنضم جهود اميركا واوروبا في مؤتمر لندن الذي يفرغ ان يضم مادلين اولبرايت وطوني بليز وباسر عرفات وبنيامين نتيناهو، من اجل ٤ في المئة من "السلطة المدنية" الفلسطينية التي تعمل في ظل الاحتلال، فان ذلك فعلا مثار سخرية ومرارة، وخصوصاً في ظل الاتفاقات الصريحة والموقعة والتي تدعو الى الانسحاب من اكثر من ٨٠ في المئة من الاراضي الفلسطينية قبل بدء المرحلة النهائية.

فهل هناك بعد، من يصدق فعلا ان من الممكن الوصول الى المرحلة النهائية!؟

راجح الخوري

اننا فعلاً نعيش نهاية عهد: نوبات جنون، فقدان اعصاب، مزادات، مبيعات، ردود فعل انفعالية...

اتكلم بالطبع عن الطبقة السياسية اللبنانية لا عن الشعب اللبناني.

بازار الرئاسة فُتح ويبدو ان الاجواء بعيدة بعض الشيء عن التمديد او التجديد.

انبيأنا الثلاثة، وبكل صفاء ذهن وحكمة - من هذه الحكمة الالهية التي لا تعطى الا الانبياء - فوضوا، عفوا، قرروا ان يتركوا ملف الرئاسة اللبنانية، من التمديد الى التعديل الى التعيين، للرئيس الاسد.

لقد صفقنا لهذا الخبر، لا لاننا مع تفويض سوريا بملف الرئاسة اللبنانية او اي ملف لبناني آخر ولكن لان انبيأنا الثلاثة اعترفوا للمرة الاولى علناً بان قرار اختيار الرئيس في لبنان ليس داخل المجلس النيابي بل في سوريا بالذات، وهذا ما كان يعرفه الشعب وما كان يكذب حوله الحكم!

من هنا نقول لهم في نهاية هذا العهد شكراً لهذا الاعتراف، فالاعتراف بالخطيئة فضيلة!

اما حول قضية التمديد او التجديد فالمؤشر الاساسي الذي يجعلنا نلمس ان رياح الشام تتجه نحو التغيير هو "الاسمهال" الكلامي الذي اصاب الرئيس المراوي والمواقف المتعددة التي جعلته ينسف ما تبقى داخل البيت اللبناني من ثوابت.

فراه مثلاً يطرح فكرة انتخاب رئيس الجمهورية من الشعب ولاي طائفة انتمى...

صحيح اننا كلنا نطمح ان نصل ذات يوم الى بناء مجتمع علماني لبناني وان يكون للشعب الحق المباشر في انتخاب الرئيس ولاي طائفة انتمى، لكننا نقول اليوم بالذات: قليلاً من التروي يا فخامة الرئيس، العالم كله مصاب بمرض التطرف والتعصب والاصولية، فكيف بلبنان الخارج من حرب عليه وضده استمرت عشرين سنة؟

اي خلل اليوم في التركيبة اللبنانية على مستوى الرئاسة قد يرمي لبنان في المجهول... مجهول قد يمتد الى ان يشمل امكان تحول لبنان جمهورية اسلامية على صورة الجمهورية الاسلامية الايرانية. ولا اظن ان هذه هي حقيقة الرسالة اللبنانية المبنية على التعايش والتفاعل والاعتراف المتبادل والتوازن بين الطوائف اللبنانية.

فكفانا لعباً بالنار، بدءاً بمشروع الفاء الطائفية السياسية وصولاً الى هذا الشعار الديموقراطي الذي هو اقرب الى المثل الذي يقول: ... من بعدي الطوفان، علي وعلى اعدائي يا رب!..

فلنتوقف عن "التكسير" في البيت اللبناني. لقد فككتم وكسرتكم الكفاية خلال هذا العهد يا انبيأنا الثلاثة، يا فرسان الحق والحرية والعدالة والمساواة!!!

... فلا لزوم لفقدان الاعصاب في هذه الايام العصيبة والحقيقة التي نتحاج فيها جميعاً الى الروية والرؤية والحكمة!

ثم نقول للنبي النبيه الذي دشن مدينة الاسد الرياضية في الجنوب اننا كنا نتمنى لو التقطت له محطات التلفزيون صوراً مختلفة عن التي شاهدناها في هذا الاحتفال الجنوبي والتي لم نَرَ فيهما الا علم بلد واحد خشية ان لا يعرف المشاهدون، ولاسيما العرب واللبنانيون المغتربون الذين سينشاهدون الاحتفال على الفضائيات، ان الاحتفال جارٍ في لبنان وانه هو بالذات نبيه بري رئيس المجلس النيابي... اللبناني.

كما نتمنى ان يرد لنا الجميل بالمثل فيطلق اسم واحد او اكثر من انبيأنا الثلاثة على شارع في الشام تيمناً نظراً الى ما فعلوه على مستوى العلاقات بين لبنان وسوريا، فهم يستحقون على الاقل تسمية شارع او زاروب باسمهم!

اما النبي رفيق فيا ليته يتعلم من النبي نبيه ان لا مشكلة في تسمية المدن الرياضية في لبنان وان لا لزوم لقرارات حكومية او مراسيم جمهورية... فيا ليته يتعلم ويعود ليعلق لوحة على باب المدينة الرياضية في بيروت باسم مدينة الرئيس كميل نمر شمعون الرياضية كي يعود لقبصر ما لقبصر.

على كل حال، ها نحن اليوم على ابواب انتخابات بلدية ورئاسية.

الانتخابات البلدية حصلت حتما الا اذا تقرر اجراء انتخابات رئاسية مبكرة او حصل عدوان اسرائيلي السلطة تراقب نجاح المعارضين في التوصل الى تشكيل لوائح موحدة

بعدها وجه وزير الداخلية ميشال المر الدعوة رسميا الى الهيئات الناخبة للانتخاب المجلس البلدية والاختيارية وحدد مواعيد كل مرحلة من مراحلها بحيث تبدأ المرحلة الاولى في ٢٤ ايار المقبل في محافظة جبل لبنان، اخذ التشكيك يتراجع حول احتمال تأجيلها، وان كانت حرارة نشاط المرشحين لم ترتفع بعد ولا حرارة الناخبين، ربما لانهم لا يزالون ينتظرون لبدء خوض المعركة بحماسة وجدية، الاعلان عن بدء مهمل الترشيح.

ولا شك ان الانتخابات البلدية والاختيارية في جبل لبنان حيث مركز الحزبية الشديدة والصراع السياسي والصراع العائلي سوف تكتشف نتائجها عن قوة المعارضين الذين قرروا المشاركة فيها بكثافة وعلى نطاق واسع، وهي القوة التي لم تظهر في الانتخابات النيابية بسبب مقاطعة معظمهم اياها. اما المحافظات الاخرى فليس للمعارضين فيها القوة التي يملكونها في محافظة الجبل، وان الصراع في هذه المحافظات سوف يدور بصورة خاصة بين اهل السلطة او بين الموالين انفسهم ان ينقسموا احزابا وزعامات وعائلات، وقد لا يختلف وضع المعارضين عنهم، لانه قد يتعذر تشكيل لوائح ائتلافية او وفاقية في معظم المدن والقرى والبلدات، اذ ان ما يصح تحقيقه في الانتخابات النيابية قد لا يصح في الانتخابات البلدية والاختيارية.

الواقع ان ليس كل المعارضين سيتفقون على خوض الانتخابات في لوائح ائتلافية او توافقية واحدة، وانما اتفقوا، فان من يبقون خارج هذه اللوائح قد يتوحدون ضدهم . وقد يحصل الشيء نفسه بالنسبة الى الموالين، واهل السلطة في حال توصلوا الى تشكيل لوائح ائتلافية او وفاقية فانها تفرض ان تضم ممثلين عن معظم العائلات والتيارات السياسية والحزبية الفاعلة لضمان فوزها. وعندما لا يصح تجبير هذا الفوز للمعارضين او للموالين، هذا اذا توصلوا الى جمع الاضداد في لائحة واحدة، او تزويج الخلافات السياسية والحزبية والعائلية في لائحة واحدة.

لذلك لا يرى المراقبون امكان التدخل لتأليف اللوائح سواء بالنسبة الى المعارضين او بالنسبة الى الموالين، الا حيث يمكن ذلك لثلاث نتائج سلبا عليهم. وتخشى اوساط معارضة ان تركز السلطة جهودها على محافظة جبل لبنان، وقد جعلت المرحلة الاولى من الانتخابات تجري فيها لكي تتفرغ لها، وتجعل فوز المعارضين بعدد المجلس البلدية والاختيارية محدودا ولا سبيل الى التباهي به. وتعتقد الاوساط نفسها، ان في امكان السلطة تحقيقا لهذه الغاية استخدام وسائل كثيرة عدا الترهيب والترغيب منها:

١ - مراقبة ما سيفعله المعارضون في تأليف اللوائح، وهل سيتوصلون الى اتفاق فيما بينهم على تأليفها ام يختلفون وينقسمون على انفسهم فتستفيد السلطة عندئذ من ذلك وترجع المعركة ضدهم بأموال السبل.

٢ - اذا توصل المعارضون الى تأليف لوائح ائتلافية او توافقية، فان الموالين المدعومين من السلطة سيحاولون خرق هذه اللوائح بعدد من المقاعد حتى اذا ما انعقد المجلس البلدي الجديد لانتخاب رئيس له، فان عدد المقاعد التي فازوا بها، وان كانت تشكل اقلية، فانها تستطيع ترجيح كفة الفوز بالرئاسة سواء بانقسام المعارضة او باستخدام وسائل الترهيب والترغيب لجعل بعض من فازوا على لوائح المعارضين يصوتون لمرشح الموالين لرئاسة البلدية.

٣ - ان فقدان الحماسة للانتخابات البلدية والاختيارية حتى الان، مع ان موعدها بات قريبا جدا، يصب في مصلحة السلطة والموالين وليس في مصلحة المعارضين، لانها تستطيع في جو بارد وهادئ التدخل بفعالية، لتأليف اللوائح ائتلافية والتوافقية، وجعل المرشحين الاقوياء الممثلين لهذه العائلة او تلك، ينضمون الى هذه اللوائح وليس الى لوائح المعارضين، في حين انه يصعب على السلطة ذلك، فيما لو كانت حماوة الانتخابات بدأت باكرا كما في السابق وبرزت المعارضين عن الموالين في كل مدينة وقرية وبلدة، وبات اي تدخل صعبا ويرتد على المتدخلين انفسهم.

والبرودة المسيطرة على اجواء الانتخابات تعود الى تشكيك الناخبين بعدم اجرائها وخصوصا بعدما تكرر تأجيلها، وهي اجواء تستفيد منها السلطة وقد لا يستفيد المعارضون الذين تعين قواعدهم الاجواء الساخنة والمعارك الحامية. وترتاح السلطة في الاجواء الباردة والمهادنة ليس لانها تجعل الفرصة مؤاتية لتدخلها الناجح في تأليف اللوائح، بل لأن الأوضاع الامنية عندما تكون هادئة وباردة وخصوصا في المدن والقرى والبلدات التي تشهد عادة حزبية وسياسية وعائلية فلا تعود تخشى صدامات واشتباكات يسقط فيها قتلى وجرحى يبرر سقوطها تأجيل الانتخابات فيها او في كل البلاد.

خارج جبل لبنان
اما الانتخابات البلدية خارج محافظة جبل لبنان فيمكن السلطة ان تعالجا بصورة اسمع مما تفعل في جبل لبنان حيث للمعارضين ثقل وقوة. ففي محافظة الجنوب يكفي ان تتفاهم حركة "امل" و"حزب الله" على كيفية التعاطي مع هذه الانتخابات حتى تمر بسلام. وفي محافظة البقاع يكفي ان يتفاهم "حزب الله" مع الزعامات الفاعلة في المنطقة على تأليف

بورك الوطن الذي يقدم لشعبه القديس تلو القديس.
بورك لبنان الذي اعطى في فترة وجيزة نسبياً، القديس شربل، القديسة رقيقة، والذي سيعطي على مذبح القداسة الاب نعمة الله كسأب الحرديني.
على من يريد ان يعرف المزيد عن الحرديني، ان يطالع الكتاب الذي وضعه عنه الخوري سمعان بطيش (١) قصة بالشعر اللبناني.

ولد الطوباوي الحرديني في حردين (قضاء البترون) ١٨٠٨، دخل الرهبانية اللبنانية المارونية ١٨٢٨، ورسم كاهناً ١٨٣٣. وبين ١٨٣٣ و١٨٥٨ كان راهباً دبيرياً، مسؤولاً، استاذ لاهوت وسريانياً ومعلم اولاد ومدبراً. وكانت وفاته بعد مرضه ١٨٥٨ في ١٤ كانون الاول. وقيمت دعوى تطويبه في ١٩٢٦، واعلنه قداسة البابا يوحنا بولس الثاني مكرماً ١٩٨٩، ويعلنه قداسة البابا يوحنا بولس الثاني طوباوياً عام ١٩٩٨.

هذا الكتاب يلقي الاضواء على الرسالة التي اضطلع بها الاب الحرديني عبر حياته، ويسجل شعراً شعبياً تاريخ حياته، مفتتحاً باهداء شعري الى خالق الاكوان والى الراهب الطوباوي والى عائلة الرهبان والى لبنان وقداسة البابا وغبطة البطريرك وسيادة المطران والى الامل والاصحاب والى حردين ولبيعه والقيعات، مع طلب شفاعة راهب كيفان.

هذا الكتاب ليس الاول من نوعه للخوري سمعان بطيش، بل سبقه كتاب عن القديسين سركيس وباخوس ١٩٨٥، وكتاب عن القديس ضومط الناسك ١٩٨٨، وكتاب عن القديس شربل الشهيد ١٩٩٣.

كما وضع المؤلف كتاباً بعنوان، جورج غريب صاحب المئة كتاب ١٩٩٧.

وتشده له هذه الكتب بطول الباع وعمق الدراسة، وصديقة التخصص.

ومن قلمه مقدمة لكتاب الامومة والطفولة لمؤلفته ماري الاشقر ويصدر قريباً الكتاب الثاني من النمط ذاته مع مقدمة للاب بطيش، وكتاب "برقيات في المرأة" لانطون الشمالي مع مقدمة للاب بطيش أيضاً ١٩٩٨.

وهذان الخصب والتنوع نابعان من مسقط المؤلف فاربيا، حيث المياه العذبة والعسل والمواهب الفريدة لجارة صنين.

افتتح مؤلف الكتاب الشعري عن الحرديني بقصيدة عن لبنان ختمت بأبيات عن الحرديني، وتلتها قصيدة عن نعمة الله الحرديني وعائلته مرافقة بصورة عن القليعات مسقط الجد. وسيدة لبنان حريصا وحردين ودير مار قبريانوس كيفان ودير سيدة طاميش ودير مار انطونيوس حوب ودير مار انطونيوس قزحيا ومذبح فينيقي قدس عليه الاب حرديني ودير مار موسى الحبش الدوار ودير مار مخايل برصاف وضريح الحرديني الحالي.

والمؤلف ١٥ مقدمة بالعربية والفرنسية وكتب منها ثلاثة وضعت اخيراً، ومنها كتاب جديد للمؤلف هو الآن تحت الطبع بعنوان "روحانية جبران خليل جبران".

وفي الكتاب اقسام باللغات الانكليزية والايطالية والفرنسية، ويبحث عن اصول الكنيسة المارونية.

على من يريد ان يعرف المزيد عن الاب الطوباوي نعمة الله الحرديني ان يقتني كتاب الخوري سمعان بطيش "قصة راهب كيفان" ليعرف معنى القداسة.

فاضل سعيد عقل

(١) "قصة راهب كيفان"، ١٩٩٨، صف واخراج كومبيوتر محاسب، غوسطا، طباعة الياس الشمالي درعون، حريصا، غلاف ملون، مع رسم من ابداع الفنان سامي معز يتل الطوباوي ساجداً وبتملاً.

الزواج المدني والشرع الاسلامي

(١) -

كل صيغة معبرة بحسب العرف العام عن الالتزام المشترك في انشاء الزوجية، تعتبر صيغة شرعية.

اذاً، عقد الزواج في الاسلام عقد مدني والجانب الآخر يتصل بشروط الزواج، فكما ان العقود المدنية قد تختلف بين بلد وآخر، في الشروط العقدية التي تمنح الشرعية القانونية لهذه العلاقة، فان الاسلام يضع شروطاً معينة في مسألة الزواج وفي ما يترتب عليه، وربما كان من بين هذه الشروط ما يتصل بالجانب الديني في شخصية الزوجين، وفي هذا الجانب اذا قَدَّ الزواج الشرط المعتبر في العقد فانه يفقد الشرعية، وبذلك تكون العلاقة غير قانونية، او غير شرعية تماماً كآية علاقة غير شرعية في الجانب القانوني، اذا ابتعد الزوجان عن الالتزام بالشروط المعتبرة".

واضاف "هنا، لا بد ان نُؤكّد على نقطة، هي ان الاسلام يعتبر ان لأية طائفة دينية او علمانية تلتزم التزامات معينة غير اسلامية في عقيدتها، او في التزاماتها الفكرية العامة، فان الاسلام يعترف بشرعية الزواج الذي تتبناه هذه الطائفة او هذه الجماعة، فحينئذ يُؤكّد شرعية الزواج المسيحي والزواج اليهودي والبوذي وما الى ذلك، كما اننا نُؤكّد صحة زواج الملحدين مع بعضهم، بحسب التزاماتهم العقدية، كجماعة لها التزامات فكرية وقانونية. لذلك، فالاسلام لا يشترط في شرعية الزواج ان يكون اسلامياً، بل يرى شرعية كل زواج يحتج به الناس عن الزنا، بحسب التزاماتهم الدينية او الفكرية. فلو فرضنا ان المطالبين بالزواج المدني في لبنان مثلاً، كما في اي بلد آخر، كانوا ممن يلتزمون العلمانية فكراً، ولا يلتزمون الدين فكراً، بحيث لا ينطلقون من الالتزام العقيدي، تماماً كما ينطلق المسلمون او المسيحيون او غيرهم، فان علاقتهم في زواجهم المدني تعتبر علاقة شرعية، بحيث لا يجوز للانسان ان يتزوج زوجة الشخص العلماني الذي يؤمن بالعلمانية كفكر. يبقى التحفظ حول نقطة واحدة، وهي لو بقي الزوجان ملتزمين دينهما، سواء كان مسلماً او مسيحياً بكل خطوطه العقدية وامتداداته الشرعية، فان الزواج بينهما مع هذا الالتزام العقيدي الشرعي يعتبر من وجهة نظر الاسلام باطلاً، كما يعتبر من وجهة النظر المسيحية، اذا لم يباركه الكاهن او ما اشبه ذلك باطلاً.

فالقضية تتحرك بالعقل البارد والاسلوب الموضوعي. عندما نسمي الاشياء باسمائها تتحرك في عنوان معين: كل زواج يفقد الشروط الشرعية لدى الملتزمين العقيدة التي يتفرع منها هذا الزواج، يعتبر زواجهم غير شرعي، اذا كان فاقداً الشروط، وشرعي اذا لم يكن فاقداً لها. هذه هي كل المسألة، وعندما تحدثت في البداية عن الموضوع، في جريدة الـ"محرر نيوز" كنت اتحدث عن العقد المدني لا عن الزواج المدني، ولذا قلت: "اذا كان العقد المدني واجداً للشروط الشرعية الاسلامية كان شرعياً، يعني لو ان شخصين جامعين للشروط في الاسلام ذهبا الى موثق العقود في المانيا او انكلترا، وعقد لهما العقد، فانه من وجهة نظر اجتهادي الخاص، ووجهة نظر بعض الفقهاء فان العقد صحيح، لذلك تتحول مطالبة المسلمين والمسيحيين الذين ما زالوا ملتزمين الاسلام والمسيحية كدين فان مطالبتهم بالزواج المدني تتحول مطالبة بعدم الالتزام بالخط الشرعي. والا لو فرضنا انهما صارا علمانيين بكل ما للعلمانية من خط فكري، لانهما اذا كانا لا يلتزمان دينياً الاسلام او المسيحية، بل كانا يلتزمان فكراً يختلف عنهما كدين يدينان به، فاننا نقول ان زواجهما شرعي، وتعتبر المرأة ذات زوج ويعتبر الرجل ذا زوجة".

الزواج المدني هو مقدمة للعلمانية، التي هي فصل عملي بين الدين والدولة. وقد تكون هناك نخب لبنانية مع هذا الطرح. لكن معظم الذين ايدوا الزواج المدني الاختياري، الذي طرحه الرئيس المرادي، ارادوا معالجة مشكلة الزواج المختلط بين المسيحيين والمسلمين الذين يعيشون في بلد واحد، التي تواجه صعوبات لا بل عقبات كثيرة. وهؤلاء ليسوا في وارد التعرض للدين الاسلامي او للدين المسيحي، وخصوصاً ان اغلبيتهم الساحقة مؤمنة، ما رأيكم في ذلك؟

سركيس نعوم

شهد لبنان في الاسابيع القليلة الماضية، حدثين بارزين كانت لهما آثار كثيرة على الوضع داخله، وعلى سوريا في الوقت نفسه. اولهما مشروع قانون الزواج المدني الاختياري، الذي طرحه رئيس الجمهورية على مجلس الوزراء قبل مدة، حيث نال اكثرية الثلثين المطلوبة، والذي واجهه رجال الدين المسلمون والمسيحيون في البلاد بمعارضة واحدة، رغم الاختلاف في اسباب المعارضة عند الفريقين. وحدث هذا الأمر بليلة، وخصوصاً في ضوء تمسك المرادي بمشروعه، واصراره على توقيع رئيس الحكومة المرسوم المتعلق به، لكي يصدر وفقاً للأصول، وفي ضوء رفض الأخير ذلك، ولجؤته الى استنهاض المرجعيات الدينية الاسلامية والمسيحية، فضلاً عن الجمعيات الاهلية. وكادت بليلة تتحول شرعياً، لولا تدخل سوري في الوقت المناسب.

اما الحدث الآخر فكان مبادرة اسرائيل رسمياً الى الاعتراف بالقرار الدولي الرقم ٤٢٥، الصادر عن مجلس الأمن منذ زهاء عشرين عاماً، والداعي الى انسحاب فوري وغير مشروط لجيشها من لبنان، والى قبوله وابدائه الاستعداد لتنفيذه، ولكن بعد التفاوض مباشرة مع السلطة اللبنانية حول امور عديدة ابرزها الترتيبات الامنية لضمان وقف "الاعتداءات" على اسرائيل في لبنان، ومصير "جيش لبنان الجنوبي" المتعامل معها. وقد اربك هذا الحدث لبنان، واطعن موقعه على الساحة الدولية، التي طالما سمعت منه مطالبة مستمرة، بتنفيذ القرار المشار اليه. واربك سوريا في الوقت نفسه، لأن توقيته والشروط المرافقة له، جعلها تتوجس منه، لافتناعها بأنه يستهدفها من خلال فك التلازم بين المسارين التفاوضيين مع اسرائيل اللبناني والسوري.

ومما ضاعف آثار الحدثين المشار اليهما على الساحة اللبنانية، استحقاق انتخابات رئاسة الجمهورية التي ستجري بعد اشهر، واختلاف اركان الترويكا الرئاسية الحاكمة حوله، ومبادرة كل منهم الى الافادة من الحدثين، ومن الظروف الاقليمية الضاغطة لتغليب وجهة نظره في الاستحقاق المذكور.

عن الموضوعات هذه كلما ادلى الكثيرون بدلوهم، الأمر الذي قد يكون ساهم في اجواء البليلة في البلاد. لذلك، توجهنا الى المرجع الديني الابرز، في التيارات الاسلامية الاصولية اللبنانية، وتحديداً الشيعية، لمعرفة رأيه فيها، فتحدث عنهما كلهما، وخصوصاً عن الزواج المدني، بوصفه مرجعية دينية وفقهية لها اتباع ومفكرون.

السؤال الاول كان:

لاحظنا اختلافاً في موقعكم من الزواج المدني، ان انه كان اكثر تحفظاً يوم بدأ تداوله اسلامياً وسياسياً، واعتبره الكثيرون متجاوباً معه. وتحول بعد تحوله ازمة سياسية عامة اكثر وضوحاً ورفضاً لهذا الزواج.

اجاب المرجع الاسلامي الابرز:

"انا احب ان اكون موضوعياً في اسلوبي في مواجهة الاشياء، والموضوعية تفرض عليك ان تسمي الاشياء باسمائها، بحيث تفق امام الحقيقة العارية بدون غلاف. مسألة الزواج المدني فيهما جانبان: الجانب الاول هو الذي يقف امام سؤال كبير: هل الزواج في الاسلام ديني ام هو مدني؟ هل ان شرعية الزواج في الاسلام تفرض ان تقوم به سلطة دينية، تماماً كما هو الزواج في المسيحية سر؟ الجواب الزواج في الاسلام مدني في هذا الجانب، من الممكن لشخصين بالغين راشدين ان يعقدا الزواج، ليكونا زوجين امام الله، من دون الحاجة الى توسط شخصية دينية في هذا المجال، فهو عقد كبقية العقود، وقد يختلف الفقه الاسلامي بين مذهب اهل السنة، الذين يشترطون الشاهدين في الشرعية، والشيعية الذين لا يشترطون حتى الشاهدين، بل يستحبونه ويعتبرونه شرط اثبات لا شرط شرعية. وتنطلق المسألة من الناحية العقدية، فهناك الكثير من الفقهاء يشترطون صيغة معينة في الزواج، بحيث اذا تجاوزها الزوجان قَدَّ الشرعية، كصيغة "زوجت" وما اشبه ذلك، ولكني بحسب اجتهادي الفقهي لا اشترط صيغة معينة، بل ان

تكاليف منشآت النفط "تبلغ" حساب المتاجرة! طرابلس مدينة ب (٢) ملياراً والزهراني ب (١٦) ملياراً

كتب ميشال مرقص:

منشآتها لغاية ٣٠/١١/١٩٩٤ من الحساب رقم ٢٠١٦٢. واستمرت المنشآت بامر من وزير النفط (بحسب منطوق المادة التاسعة من القرار ٨٦ تاريخ ١٥/٧/١٩٧٧، والمادة الرابعة من القرار رقم ٣٢ تاريخ ٢٢/٧/١٩٩٥) فبلغت بين ١٩٩٣ ونمائية ١٩٩٦ مبلغ (٢٧.٥٠٦.٠٥٧.٣٥١) ليرة لبنانية.

ونظرا الى العجز الحاصل في تغطية الرواتب والاجور ونفقات منشآت النفط في طرابلس غطت وزارة النفط هذا العجز من حساب المتاجرة المفتوح لدى مصرف لبنان بالرقم ١٩٩٥/١٠/٢٤/٠٨٥٠٠٩٠٠٢/٠١٠٢٤٧٢١. وقد طلب وزير الصناعة والنفط في تاريخ ١٩٩٥/١٠/٢٤ وفي تاريخ ١٩٩٥/١١/٢٤ من وزارة المال تغيير طبيعة الحساب بحيث يشمل "عمليات استيراد المشتقات النفطية وبيعها، مع دفع اجور الموظفين في منشآت النفط في طرابلس والزهراني، ورواتبهم ومصاريف المنشآت وتجهيزاتها ولم توافق وزارة المال على ذلك. وقد تم تحويل المبالغ الآتية من الحساب المشار اليه لتغطية العجز في النفقات:

السنة	دولار اميركي
١٩٩٥	٤٤٥١٨٢٩
١٩٩٦	٩٩٥٤٢٧٢
١٩٩٧	٨١٧٩٤٤
المجموع	٢٢٥٨٥٥٥١

كذلك تم وللغاية ذاتها، تحويل مبلغ مقداره ٣.٤١٢.٤٩٥ دولار اميركي من الحساب ذاته الى منشآت النفط في الزهراني، فيكون مجموع المبالغ المحولة من حساب المتاجرة ٢٥ مليونا ٩٩٨ الفا و٤٦٠ دولارا اميركيا. علما ان وزارة المال عمدت الى ترصيد حساب منشآت الزهراني في (١٢/٣/١٩٩٤)، وهو مفتوح بالرقم ٢٠١٦٤ - ٢٠١٦٥ ووجدته مدينا بمبلغ ١٦ مليارا و٥٤١ مليونا و١٥١ الفا و٩٧٤ ليرة لبنانية "ومنذ ذلك التاريخ ندفع كامل النفقات والرواتب والاجور والتعويضات من رصيد المبالغ المحولة سابقا من وزارة المال" بحسب ما ورد في التقرير، في حين تطالب وزارة المال بتسديد المبالغ المدينة، وتعلن انها لم تتلق اي مبلغ من حساب المتاجرة وهي تعلن انها غير مقتنعة بتحويل مبالغ منه مخصصة للمتاجرة لتغطية نفقات المنشآت.

اجتماع غداً للبحث في شروط صناعة الالبان

سالم لـ"النهار": سنقفل المصانع المخالفة

لجنة لوضع مواصفات بمعايير دولية

يرأس وزير الصناعة نديم سالم اجتماعاً غداً للجنة الرباعية المؤلفة من وزارة الصناعة ووزارة الزراعة، ووزارة الاقتصاد والتجارة ووزارة الصحة والمكلفة بالبحث في موضوع بعض مصانع الالبان والاجبان الذي تبين انه لا يراعي المواصفات الصناعية والصحية المطلوبة. ويشارك في اللجنة ايضا ممثلان عن معهد البحوث الصناعية ومؤسسة المواصفات والمقاييس.

وقال وزير الصناعة ردا على سؤال لـ"النهار": "لقد تبلفت موضوع المصانع المخالفة الشروط قبل اسبوع، واجريت اتصالا بوزير الزراعة شوقي فاخوري واتفقنا على معالجة الموضوع بالسرعة القصوى".

وعندما سئل عن الاجراءات التي ستتخذ في حق المصانع المخالفة خصوصا وان الموضوع يتعلق بسلعة غذائية موجودة في كل منزل، قال: "يمكنني الجزم بأن تدابير صارمة ستتخذ في حق كل من ثبتت مخالفته الشروط الصحية والنوعية والغذائية، وكوزير للصناعة اعتبر ان صناعة المواد الغذائية في لبنان هي من اهم صناعاتنا. فهي تلي حاجات البلاد الى حد كبير لاسيما من الالبان والاجبان، ولها مستقبل تصديري قوي وواعد.

واضاف: "هناك مواصفات وشروط وطرق تصنيع الالبان والاجبان والمشتقات الحيوانية لا بد ان نشدد عليها ونراقبها، لأن الرساميل الموظفة في هذا القطاع تقدر بلايين الدولارات، فضلا عن سمعة القطاع التي نحرص عليها ايضا حرصنا على المستهلك اللبناني والمستورد في الأسواق الخارجية.

وسئل: الا تعتقدون ان تأخير تحديد المسؤولية في موضوع الشكوى ينعكس سلبا على سمعة كل المصانع المعنية؟ فاجاب: "اتفقت مع الوزير فاخوري على ان تصل الاجراءات الى حد قفل المصانع المخالفة وانا جدي في هذا الامر، وسأتابعه حتى النهاية، لانه لا يتعلق بصحة المواطن والاقتصاد ككل بل يشوه سمعتنا في الخارج وهذا ما لا نقبل به. واول رافضيه هم الصناعيون اتفهمهم العاملون في هذا القطاع ضمن الاسس السليمة والذين اعتقد انهم حققوا نجاحات باهرة في السنوات الاخيرة يجب ان تستمر ولما منا كل الرعاية والاهتمام".

وكشف ان لائحة معايير لصناعة الالبان والاجبان ومشتقاتها ستضعها اللجنة بعد الانتهاء من التحقيق في الكشوفات التي اعدتها وزارة الزراعة. وستكون تلك المواصفات وفقا للمعايير الدولية المعمول بها.

تشكل منشآت النفط في كل من طرابلس والزهراني عبئا على الخزينة العامة، وعبئا على المردود المالي لها. وهي باتت السبب الرئيسي الذي حمل وزارة الصناعة والنفط (سابقا) والنفط حاليا على دفع رواتب الاجور والموظفين العاملين فيها من حساب المتاجرة، وهو مخالف "للقانون" وتطالب وزارة المال بمذمة المبالغ المدفوعة. وما الجدوى الاقتصادية من ادارة مجموع وارداتها المالية (١٥٠ مليار ليرة، ومجموع نفقاتها ٣١.٣ مليار، ومجموع العجز السنوي ١٦.٢ مليار ليرة لبنانية؟

يبلغ مجموع العاملين في منشآت النفط ٥٠٢، منهم ٣٦٥ في طرابلس و١٣٧ في الزهراني، بينهم ١٠٩ متعاقدين ١٦ في طرابلس و٩٣ في الزهراني، ويعمل في طرابلس ٨ في النادي الرياضي الاجتماعي، و٣ في نادي البلد، و٢٥ عقود LC مصفاة ومصب، و١٠ سائقين، (٣ عقود شهرية.

ويذكر تقرير تليفته وزارة المال، والتفتيش المركزي والميئات المعنية ان العمل التشغيلي في المنشآت (طرابلس والزهراني) يقتصر على "استقبال البواخر المحملة بالمشتقات النفطية وتخزينها ان لمصلحة مؤسسة كهرباء لبنان او لبيعها لحساب وزارة النفط - منشآت النفط في طرابلس والزهراني، الى جانب القيام بعمليات اخرى ابرزها:

- عمليات ارشاد البواخر التي تنقل بعض المواد النفطية وربطها.
- تحليل العينات النفطية للمستورادات النفطية الى لبنان في مختبر المنشآت النفطية.
- صيانة الاجهزة والمعدات في المنشآت.
- ضبط العمليات المالية والمحاسبية لمنشآت النفط ومتابعة السجلات المحاسبية على كل المستويات تبعا للاصول المعتمدة".

وقد ابلغ مسؤول لـ"النهار" ان هذه الاعمال لا يلزمها اكثر من مئة موظف، "فلماذا الاهدار؟". ويبدو من خلال توزيع النفقات البالغة ٣١.٣ مليار ليرة في ١٩٩٧ ان العاملين ليسوا اكفيا للقيام بمهامهم ان يقوم بمهمات المنشآت موظفون من وزارة النفط. وكذلك مدققو حسابات وعمال لتنظيف الخزانات.

ويقدم لهم بموجب موازنة ١٩٩٨ نحو ٤٠٠ مليون ليرة بدل تنقلات، و١.٢٧٤ مليون ليرة منح انتاج ومنح الشهر الثالث عشر ومنح مدرسية، ويتوقع ان يبلغ العجز في موازنة المنشآت ١٩.٤ مليار ليرة هذه السنة وتبلغ تعويضات هؤلاء ٥٨.٥ مليار ليرة.

التسليفات المالية الى المنشآت

كيف تدفع هذه الاجور؟. لقد تم تخصيص منشآت النفط في طرابلس بسلفات خزينة، اهمها تلك المتخذة بموجب قرارات مجلس الوزراء رقم ٧ تاريخ ١٩٩٠/٩/٥ ورقم ٢٥ تاريخ ١٩٩٠/١٠/٢٤ ورقم ١ تاريخ ١٩٩٠/١١/٢٨ بتخصيص ما مجموعه (٢٤.٤٠٠.٠٠٠) د.أ. (اربعة وعشرون مليوناً واربعمئة الف دولار اميركي) اي ما كانت قيمته (١٩.٩٦٠.٢٠٠.٠٠٠) ل.ل. (تسعة عشر ملياراً وتسعمئة وستون مليوناً ومئتا الف ليرة لبنانية) لفتح اعتمادات مستندية لشراء نفط خام وتكريره لتشغيل مصفاة طرابلس وتأمين حاجة مؤسسة كهرباء لبنان من الفويل اويل من انتاج هذه المصفاة. فجرى تحويل هذا المبلغ الذي اعتبر بمثابة سلفة خزينة، من مصرف لبنان وادع حساب منشآت النفط في طرابلس رقم ٢٠١٦٢ ليتم فتح الاعتمادات اللازمة لشراء النفط الخام من سوريا وايداع ثمن بيع المشتقات النفطية المكررة في مصفاة طرابلس الحساب ذاته.

وباشرت مصفاة طرابلس العمل في اواخر تشرين الثاني ١٩٩٠ ولغاية ١٩٩٢/٩/٢١ عندما توقفت نهائياً عن العمل. خلال هذه المدة تم شراء "نفط" خام بحراً من سوريا وتم تكرير المشتقات النفطية المختلفة وبيعها في الاسواق اللبنانية ولؤسسة كهرباء لبنان وقاديشا وادع مردودها الحساب رقم ٢٠١٦٢ لدى مصرف لبنان الذي اظهر كشف الحساب الصادر عن هذا المصرف ان رصيد الحساب رقم ٢٠١٦٢ بتاريخ ١٩٩٤/١٢/٣١ هو مدين ببلغ (٢١.٣٠٠.٤٨٧.٠٥٨.٨٠) ل.ل. (واحد وعشرون ملياراً وثلاثمئة مليون واربعمئة وسبعة وثمانون الفا وخمس وثمانون ليرة لبنانية ٨٠ قرشا).

وفي ١٩٩٣/٦/١٨ صدر المرسوم رقم ٣٦٥٨ القاضي باحالة مشروع قانون معجل على مجلس النواب يرمي الى اعطاء وزارة الصناعة والنفط سلفة خزينة بما يوازي (١٠.٠٠٠.٠٠٠) د.أ. (عشرة ملايين دولار اميركي) من اجل استيراد مادة النفط ومشتقاتها. اعطيت هذه السلفة بموجب القانون رقم ٢٩٩ تاريخ ١٩٩٤/٢/٢٢ وحولت الى حساب المتاجرة المفتوح لدى مصرف لبنان برقم ١٠٢٤٧٢١.٠٨٥٠٠٩٠٠٢.

اما منشآت النفط في الزهراني فقد كانت وزارة المال منذ شباط ١٩٨٩ تغطي نفقاتها كاملة بما فيها نفقات المصفاة والمصب والرواتب والاجور والتعويضات، وقد اقدمت وزارة المال على ترصيد حساب المنشآت في البنك المركزي في بيروت (الحساب رقم ٢٠١٦٤) الذي كان رصيده مدينا بـ١٦.٤١٥.١٥١.٩٧٤ ليرة. بحسب قيود المنشآت في الزهراني وتطلب وزارة المال بتسديد هذا المبلغ.

دفع الاجور

وبعد توقف منشآت النفط في طرابلس عن العمل بقيت وزارة المال تدفع الرواتب في

اليوم التجربة الثانية للمنتخب الوطني أمام منتخب يوغوسلافيا الاولمبي

كتب علي حميدي صقر:

يلتقي الساعة ٤,٠٠ بعد ظهر اليوم على ملعب مجمع الرئيس فؤاد شهاب الرياضي في جونية منتخب لبنان الوطني لكرة القدم ومنتخب يوغوسلافيا الاولمبي في مباراة ودية هي الثانية للمنتخب الوطني في قيادة مديره الفني الجديد الالماني فيرنرديتلست استعداداً لتصفيات كأس العرب التي يستضيف لبنان مجموعتها الرابعة وتنظم قطر (الدوحة) نماذجها الخريف المقبل. وهو ثاني احتكاك لبناني بالكرة الأوروبية في اقل من شهر واحد وكان الاحتكاك الاول في مباراة لبنان - المانيا الاولمبي الثلاثاء ١٩٩٨/٢/٢٤ على الملعب البلدي في بيروت.

وقد انمي المنتخب الوطني معسكره الاعدادي السبت في طرابلس وهو دام سبعة ايام في اشراف المدير الفني والجهاز الفني المساعد له والمكون من المدرب المصري محمود سعد ومدرب حراس المرمى جهاد محبوب استعداداً لمباراة اليوم. وصرح فيرنر لـ"النهار" عقب انتهاء المعسكر: "كان ناجحاً من مختلف الوجوه اذ امكنني تدريب الفريق على الملعب رشيد كرامي البلدي في طرابلس

اتحاد المصارعة

ارجأ الاتحاد اللبناني للمصارعة جمعيتها العمومية لانتخاب لجنة ادارية جديدة، الى حين عودة المدير العام للشباب والرياضة زيد خيامي الذي سافر امس الى كوبا تلبية لدعوة رسمية...

"ويك اند النجوم" في كرة السلة

فاز في مسابقة "ويك اند النجوم" في كرة السلة التي اقيمت على ملعب انترنيك في ضيعة ورعته شركة "نايك" منتخب لاعبي خارج بيروت على منتخب لاعبي بيروت ٨٢ - ٨١ (الشوط الاول ٤٧ - ٤٩) وقاد المباراة الحكمان رباح نجيم وعادل خوري. وفاز في فئة الرجال فوق (٢١ سنة) منتخب لاعبي بيروت على منتخب لاعبي خارج بيروت ٨٨ - ٨٦ (٤٩ - ٤٤). وقاد المباراة الحكمان نقولا فلوطي وسهيل كساب.

وأحرز لقب افضل مسجل من خارج القوس لاعب النادي الرياضي فؤاد ماضي امام روجيه نصر من نادي التضامن الزوق. فيما احرز لقب افضل مسجل "دانك" محمد أشا من نادي الحكمة وتلاه مايكل كامبرلاند من النادي الرياضي. وفاز ايلى نصر من التضامن الزوق بلقب افضل لاعب.

يومياً على فترتين صباحية ومساءلية. ولا شك في ان وجود هذا الملعب قريباً من مكان المعسكر سهل مهمتي في تطبيق افكاري فنياً وممارياً وتكتيكياً في شكل مبسط. اللاعبون نحوا في استيعاب الافكار واطهروا انسجاماً تاماً وتفهماً ووقفوا في التنفيذ في دقة. انا راض كل الرضا عما تحقق حتى الآن، وارجو ان يوفق لاعبونا في تنفيذها خلال التجربة الثانية لهم امام منتخب يوغوسلافيا الاولمبي. في التجربة التي خاضوها قبل اسابيع امام منتخب المانيا الاولمبي لم تتح لي الفرصة للتعرف على قدرات اللاعبين لعدم توافر اللاعب الصالح للتدريب في بيروت في الفترة الزمنية القصيرة بين حضوري الى لبنان لتسلم مهماتي التدريبية وموعد تلك المباراة التي مني المنتخب اللبناني فيها بخسارة ثقيلة -٠- ٧. ان الوضع الآن يبدو مختلفاً عما كان امام الالمان، ما اسعى اليه الآن هو "وضع حجر الاساس" لبناء منتخب وطني حديث قوامه جيلان او ثلاثة اجيال يجمع بين الشباب والخبرة وصولاً الى "توليقة" قادرة وجديرة بالدفاع عن ألوان لبنان في بطولة كأس الامم الآسيوية الحادية عشرة التي يستضيفها لبنان سنة ٢٠٠٠".

واجمع لاعبو المنتخب على ان المعسكر كان من انجح المعسكرات التي عرفوها طوال مشوارهم في الدفاع عن الالوان الوطنية واشادوا بالفكر الكروي العالي وبالطرق التدريبية الحديثة التي طبقوها مع مديرهم الفني الجديد، وعاهدوا على تطبيق تلك الافكار بخذافيرها في مباراة اليوم وفي اللقاءات التي تلي. واعتبروا فيرنر "انجح مدير فني اشراف عليهم منذ سنوات". واكد وائل نزهة مهاجم المنتخب ان "هذا المعسكر هو الانجح بين كل المعسكرات التي انتظنا فيها حتى اليوم. اننا نحظى بالرعاية المطلوبة على كل الصعيد، واتمنى ان تتمكن من تطبيق الخطط التي تعلمناها في نجاح لانها المدخل لتحقيق ما يطمح اليه مستر فيرنر ولارضاء الجمهور اللبناني المتعشش الى الانتصارات". ورأى عضو الجهاز الفني الكابتن جهاد محبوب مدرب حراس المرمى ان فيرنر يعرف تماماً ما يريد، فبعدما اطلع عن كئيب على قدرات اللاعبين وضع لهم نهجاً جديداً ومتطوراً. اعتقد انه سينجح بل سننجز معه اذا ما عرفنا كيف نستثمر الامكانيات المتاحة ونطورها".

وقال نائب رئيس الاتحاد اللبناني لكرة القدم المهندس احمد قمر الدين: "ان الاتحاد يضع في تصرف الاجهزة الفنية للمنتخبات الوطنية كل الامكانيات المتاحة وان معظم موازنة الاتحاد تصب في خانة هذه المنتخبات. وان اللاعبين الذين تم اختيارهم هم اللاعبين الافضل في لبنان حالياً وسوف يبرهنون براعهم عدة ومتنوعة حتى سنة ٢٠٠٠". وكان المنتخب اليوغوسلافي والاولمبي

وصل الى بيروت جواً ليل السبت - الاحد ونزل في فندق "ليجنت" في بيروت. وتضم البعثة اليوغوسلافية ٢٧ شخصاً بين اداري وفني ولاعب وطبيب وصحافي (٣ صحافيين). وقد ادى الفريق الضيف صباح امس الاثنين مرانا على ملعب جونية. وهنا اسماء الفريق اللبناني الذي اختير لمباراة اليوم:

- حراس المرمى: علي فقيه (الانصار) واحمد صقر (المومنمن) ووسام كنج (الانصار).
- المدافعون: كيفورك قره بتيان وفادي عياد (الانصار) وكوركين اينكيباريان (المومنمن) وعزت أآغا (الرياضة والادب) ومحمد حلاوي ورياض قبيسي وحسين زاهر (النجمة) وعلي عيد (شباب الساحل) وفؤاد حجازي (الحكمة).

- سواعد الدفاع: جمال طه ومالك حسون (الانصار) ووسام الحكيم (العمد) وقاسم زاهر (الاهلي صيدا) وشادي كرنيب (الصفاء).

- المهاجمون: وائل نزهة (النجمة)

ووارطان غازاريان وترو كهيابان (المومنمن) وزاهر الفنداري (الاهلي عاليه).
اجريت بعد ظهر السبت والاحد مباراتان وديتان، فالتقى بعد ظهر السبت فريقاً الانصار والعمد في جونية واسفر لقاؤهما عن التعادل الايجابي ١-١. سجل مهدي صالح اصابة السبق للعمد في الدقيقة (٣). وحقق التعادل للانصار باسل طالب برأسه في الدقيقة ٣٦.

وبعد ظهر الاحد التقى فريقاً المومنمن وشباب الساحل في وطى المصيطبة فأسفر لقاؤهما عن فوز المومنمن ٢-١. سجل للفائز غاغيك وبابكين في الدقيقتين ٤ و٢٢، وللخاسر عماد الميري في الدقيقة ٧٧.

احرز فريق النجمة لفئة الناشئين بطولة لبنان لهذه الفئة بفوزه في المباراة النهائية على المومنمن ٤-٠ (الشوط الاول ١-٠) على ملعب امين عبدالنور البلدي في بحدون. وسجل الاصابات حيدر ديراني ومحمد الدر (٢) وفراس زلفوط.

بطولة الكارتنغ: ايلي انتيباس اول

احتل الاخوان ايلي وجان انتيباس المركزين الاول والثاني في المرحلة الثانية من بطولة لبنان في الكارتنغ التي اجريت على طلبة "كارت زوق" في زوق مكاييل وتضمنت ٣٠ لفة مسافة ٩٦٠ متراً.

- وتقام المرحلة الثالثة في ١٧ ايار. وهنا ترتيب السائقين الخمسة الأوائل:
- ١- ايلي انتيباس ٢٦,٢٢,٧٤٨ دقيقة.
 - ٢- جان انتيباس ٢٦,٢٢,٨٥٦
 - ٣- روجيه خويبري ٢٦,٤٤,٥٧٥
 - ٤- غبريال شمعون ٢٦,٤٧,٤٦٩
 - ٥- حليم هرموش ٢٧,٢٠,٨١٨

بطولة لبنان في الكرة الطائرة

تعاود مباريات بطولة لبنان في الكرة الطائرة للوادي الممتازة اليوم وغدا كالاتي:
- الثلاثاء: الساعة ٧,٠٠ الاندلس العقبية - شباب البترون على ملعب الرياضي غزير، الساعة ٩,٠٠ شباب راس مسقا - الرياضي الجية على ملعب مجمع الرئيس فؤاد شهاب الرياضي في جونية.
- الاربعة: الساعة ٧,٠٠ الشبيبة البوشرية - هنيبل نهر ابراهيم الساعة ٩,٠٠ العمل بكفيا - القلمون على ملعب الوردية.

تحطيم رقم السيدات في الماراتون

حطمت العداءة الكينية تيغلا لوروب الرقم القياسي العالمي في سباق الماراتون، الذي اقيم في روتردام مسجلة ٢,٢٠,٤٧,٤٧ ساعة. والرقم السابق ٢,٢١,٠٦,٢١ ساعتان سجلته النرويجية انغريد كريستيانسن في (٢١ نيسان ١٩٨٥) في لندن. وحلت ثانياً اليابانية يوكو اساري (٢,٢٦,١١) وثالثته الروسية ناديا ايلينا (٢,٣٠,٠٨) وبين الرجال، فاز الاسباني فايبان رونسيرو مسجلاً ٢,٠٧,٢٦ ساعة. وتلاه الكوري الجنوبي بونغ يو - لي ٢,٠٧,٤٤، ثم الايطالي دانيلو غوفي ٢,٠٨,٣٣.

جامعة بيروت العربية

تنعى ببلاغ الاسى رئيسها السابق الاستاذ الدكتور

احمد شمس الدين الوكيل
وزير التعليم العالي المصري السابق
سفير مصر السابق لدى اليونيسكو في
باريس

مستشار الصندوق الكويتي للتنمية
الاقتصادية

زوجته السيدة عصمت جميل العويني
ولدها سلمى وعمر الوكيل
اشقاؤه اللواء محمد والدكتور ابراهيم
والمستشار حافظ وزينب ارملة المرحوم
السفير الدكتور كمال خليل

انتقلت الى رحمته تعالى

الحاج حسين عواضه بركه

اولاده محمد وحزمه وعلي
اشقاؤه الحاج علي والحاج عباس والمرحوم
حزمه بركه

اصهاره عباس الحاج علي دهميني والحاج
محمد علي دهميني وخليل محمد جزيني.

الاسفون آل بركه وكركي ودهميني
وجزيني وعموم أمالي جباع.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها

روزالي مسعود توما

ارملة المرحوم جورج نقولا باسيل
اولادها جوزف باسيل وانطوان باسيل

ومنى زوجة رودولف عجبل وعائلتها وهدى
زوجة الدكتور جان شرو وعائلتها وليلى

زوجة رؤوف طريه وعائلتها ومي
ينعونها بمزيد من الاسى.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها

فيلبستي مارغريت بريس

زوجة ايلى جواد بوجواد
ولداها طوني وفريدريك

حماتها نبيمة نمر بشارة
اسلافها العميد روبير بوجواد وجوزف

وجورج
ابنة حيمها نهاد ارملة المرحوم ريمون نصر

ينعونها بمزيد من الاسى.

ولدا الفقيده ايلى

رودولف وعائلته (بنك سرادار)

ابنتها اوغيت
شقيقها جوزف اسكندر مبارك وعائلته

ينعون بمزيد من الاسى فقيدتهم الغالية
المأسوف عليها

اسمى اسكندر مبارك

ارملة المرحوم بولس تامر عطالله

زوجة الفقيده صباح حنا خوري

ولداه ريكاردو وخالد

بناته جنات ولبية

اشقاؤه وديع وعائلته وجرجي في المهجر
وتوفيق ورياض وعشير وعائلاتهم

شقيقتاه لبيبة وهدى وعائلتهما
وعموم عائلات محفوظ وخوري وسعود

ونفور وحاج ويعقوب وعموم عائلات بلدة
الشيخ محمد ينعون فقيدهم الغالي

فوزي عبدالله محفوظ

المنتقل الى رحمته تعالى امس الاثنين ٢٠
نيسان واحتفل بالصلاة لراحة نفسه في
كنيسة مار جرجس للروم الارثوذكس في

بلدة الشيخ محمد - عكار.

انتقل الى رحمته تعالى فقيدنا الغالي

الحاج محمد توفيق عيسى حليبي

اشقاؤه عبد اللطيف وعثمان وعندان
اولاده احمد وأمّون ومبدع ومحمد توفيق

وجمال وعبدالله
بناته فاطمة ونورا

صهره المهندس سمير سيد حداد.
الاسفون ال عيسى وحليبي ومرعشي

وحداد.

انتقلت الى رحمته تعالى

منيرة احمد ابو مرعي

ارملة المرحوم احمد البليل
اولادها المهندس غسان والمرحوم المحامي

مروان والقاضي عدنان والدكتور محمد
والمهندس عماد والدكتور علي ودعد ونجوى

وعلا.
اصهارها الاستاذ محمد نبوه والمهندس

فريد البليل والمهندس حسان نصر الدين.
الراضون بقضائه آل البليل وابو مرعي

ونبوه ونصر الدين وعموم امالي دلمون
وكترمايا.

انتقلت الى رحمته تعالى فقيدتنا الغالية

بلقيس احمد عيسى نصار

(ام حسن قبيسي)
زوجها المرحوم علي رضا قبيسي

اولادها حسن والمرحوم حافظ وموسى
بناتها انعام وماجدة

الاسفون آل نصار وقبيسي وعيسى
واسماعيل وجوهر وصباح وبويري وعموم

امالي النبطية وزبدين.

انتقل الى رحمته تعالى

الشيخ حسن محمد كيوان

اولاده نعمان وهزاع وحافظ
اصهاره جهاد فارس وفاضل ابو ابراهيم

وذوقان ونهجان وسهيل كيوان
الاسفون آل كيوان وانسباؤهم.

انتقل الى رحمته تعالى في الولايات

المتحدة الاميركية

شريف احمد ابو الجود

اولاده احمد وعامر وماهر
اشقاؤه العميد مصطفى وعبد اللطيف

وعبد الحفيظ والمهندس عبد الغني والمهندس
عبد القادر وعبد السلام والمرحوم عبد

الرحمن
صهره الحاج محيي الدين طقوش.

الاسفون آل ابو الجود وغلاييني وطقوش.

انتقلت الى رحمته تعالى فقيدتهم الغالية

فاطمة فتحية سلطان

ارملة المرحوم محمد مقبل عدرة
والدها المرحوم الداماد علي كنعان بك

اولادها جميل عدرة وسلمى ارملة المرحوم
نوري السباعي وامل زوجة محمد كريمة

اشقاؤها المرحوم ابراهيم ادهم وكاظم
ادهم وساطعة سلطان (في المهجر).

انتقلت الى رحمته تعالى فقيدتهم الغالية

آل البزري ونحوالي ينعون فقيدتهم الغالية

الحاجة عفاف محمد البزري

ارملة المرحوم مصطفى عمر نحوالي
اولادها ابراهيم وخالد وهاني

بناتها ليلى ولينا زوجة رمزي بيضون
وهانيا

اشقاؤها المرحوم ابراهيم البزري وفؤاد
وامين والدكتور عفيف.

شقيقتها سلمى ارملة المرحوم ناظم
عكاري.

انتقلت الى رحمته تعالى فقيدتنا الغالية

ناجي ثابت وعائلته

نائلة زوجة الدكتور البير عوض الخوري
جاد البير الخوري وعائلته

هلا زوجة بشارة مزنر وعائلتها
ايزابيل ارملة المرحوم نسيب داغر

واولادها (في المهجر)
ايلين ارملة المرحوم جان راي واولادها

(في المهجر)
ماري زوجة جان بروشوتو وعائلتها (في

المهجر)
عائلة المرحوم ادوار الزغبي

وعموم عائلات ثابت والزغبي وعون والهبر
وعوض الخوري وغرينلون ومزتر وداغر وراي

وبروشوتو وعموم عائلات بحدون الضيعة
ينعون بمزيد من الاسى فقيدتهم الغالية

المرحومة
ايفون جورج الزغبي

ارملة المرحوم الدكتور حبيب ثابت

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها

ايفون نجلا قمر

زوجة ريمون نونه

اولادها انطوان وعائلته

وانطوانيت زوجة نهاد البستاني وعائلتها
وهنرييت زوجة منيب جرجي وعائلتها

وامال زوجة ميشال صفر وعائلتها

شقيقها جورج قمر وعائلته

عائلة شقيقتها المرحومة ماري زوجة
حبيب زيادة

ينعونها بمزيد من الاسى.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها

بهية نخلة خليفة

ارملة المرحوم ملحم ابراهيم الاسطا

اولادها عبده وفيكتور وابراهيم وادمون
والياس ومخايل وعائلاتهم

ابنتها منيرة زوجة ريمون وديع سالم
وعائلتها

اولاد شقيقها المرحوم كميل نخلة خليفة
(كروان الوادي) وعائلاتهم

اولاد شقيقتها المرحومة اميلي الياس
سليم خليفة وعائلاتهم ينعونها بمزيد من

الاسى.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها

زوج الفقيده يوسف منصور يوسف

ولداها ادمون وعائلته

بناتها هنا زوجة جورج العلم وعائلتها

ومها زوجة جبرائيل ايوب وعائلتها

وساميا زوجة ايلى عطية وعائلتها

ولدا المرحومة منى، ندى ومايا انطوان
جعجع

ولدا المرحومة سميرة، منال وغنى بطرس
شيشوال ينعون فقيدتهم المرحومة

ليندا جرجس نخول

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها

نجلا سليم عطية

ارملة المرحوم متري شامي

ابنها ميشال وعائلته في المهجر

ابنتها منى زوجة الدكتور مراد جرداق
وعائلتها

وسميرة

عائلة شقيقها المرحوم ادوار عطية

ينعونها بمزيد من الاسى.